

مركز الوارث ديرمان يضمن التحرر من  
العوق و يسهم بالعودة الى الحياة

المرجعية العليا : أسلوب المغالبة يؤدي  
الى استحكام الأزمات

عَلَيْهِمُ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:  
( فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني )

# صراطبي مستقيماً

◀ رئيس التحرير

السلام، وورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (.. فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فإنهم عن الصراط لناكبون) ويؤكد ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله في أمير المؤمنين عليه السلام: (فوعزة ربي وجلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وإنه الصراط المستقيم، وإنه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة).

واليوم وبعد ان ألبس اعداء الاسلام كثيرا من الامور على الناس وبخاصة في موضوعة الولاية لأهل البيت عليهم السلام صار لزاما التذكير المستمر بالصراط الذي وضعه أهل البيت عليهم السلام الوارد في زيارة عاشوراء (إِنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتَهُمْ وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَوَلَّيْتُ لِمَنْ وَالَاهُمْ وَعَدَدْتُ لِمَنْ عَادَاهُمْ)، فهل يمكن والحال هذه ان يوضع في مصاف أهل الحق من يعادي اولياء وأتباع أهل البيت عليهم السلام، ويصرح قولا وفعلا بولائه لمن يعلنون العداة لأهل البيت عليهم السلام ولمن يواليهم.

ان أهل الايمان اليوم بأشد الحاجة الى تحديد خط سيرهم، فإما طريق الحق بولاية أهل بيت النبوة وتأكيدها بولاية اوليائهم ومعاداة أعدائهم، وإما طريق ضلال أعدائهم الذين ضجت الارض بمفاسدهم وعداؤهم للإسلام علانية أكثر منها سراً.

قد يقع سؤال من البعض مفاده: هل وضع الله تعالى ميزانا أو مقياسا يمكن للفرد ان يستدل به على طريق الهداية فينجو، والجواب الحتمي بان ذلك مما ينبغي ان يكون من الخالق العادل.

ونجد ذلك المقياس في كتاب الله تعالى (إهدنا الصراط المستقيم) في دلالة دامغة على أن كل صراط غيره ليس مستقيماً والدعوة المستمرة الى التمييز بين طريقه الذي دعا إلى سلوكه وبين طرق الضلال.

ولتأتي بعد ذلك الاشارات الصريحة على صراط الحق في أحاديث أهل البيت عليهم السلام ومنها ما روي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):...خط خطا هكذا أمامه فقال: هذا سبيل الله، وخطين عن يمينه وخطين عن شماله فقال: هذا سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط الأوسط وقرأ: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾، فالهداية إذًا في ان يسلك الانسان العاقل ذلك الطريق المستقيم الوحيد، ومن يسلك أيا من الطرق الأخرى فإنه سالك طريق الضلال لا محالة، فيكون محله قوله تعالى (...فماذا بعد الحق إلا الضلال...)

وأكدت الاحاديث الشريفة أن الطريق المستقيم هو ولاية أهل البيت عليهم



**السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام):** "سمعت أبي (صلى الله عليه وآله) يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم و جَدَّهم في إرشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلة من نور".

المصدر : بحار الأنوار

#### الغلاف الاخير



#### الغلاف الاول



#### المشاركون في هذا العدد

سامي المنذري - الشيخ علي الفتلاوي  
د. هاشم الموسوي - ميمى السعيدى  
طيبة الموسوي - طالب الظاهر  
علوية الحسيني - الآء طاهر

الهاتف والبريد الإلكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213 لسنة 2009

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 735 لسنة 2009

issn 2523 - 6660

#### ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها...

الرسالة الحسينية



مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية  
وتراث اهل البيت

السنة الثانية عشر  
جمادى الآخرة- 1441 هـ

142

تصدر عن

قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة

## مركز الاعلام الدولي

### رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

### مدير التحرير

حسين النعمة

### المحررون

صباح الطالقاني - علي الطالقاني

فضل الشريفي - محمود المسعودي

محمد طاهر الصفار

### المراسلون

سلام الطائي - عماد بعو

### التدقيق اللغوي

حسن العوادى

### الترجمة

حيدر المنكوشي - د. علاء شطمان

د. امير الخالدي

### الارشيف

ليث النصاروي - محمد حمزة

### المصورون

رسول العوادى - صلاح السباح

حسن خليفة

### التصميم والاخراج الفني

ياس خضير - ميثم الحسيني

غيث النصاروي



الملف

42

صحافة الطفل في كربلاء الى اين؟  
مجلتا (الحسيني الصغير ورياحين) انموذج عطاء



السيد السيستاني في الصحافة الفرنسية  
و دوره في عودة الروح الوطنية العراقية



64

بروفيسور امريكي  
يعلن اسلامه ويزور  
المراقد المقدسة  
في العراق



60

سماحة الشيخ الكربلائي:  
افضل لغة للتعايش السلمي بين الشعوب  
تبدأ بالحوار والتفاهم



18

مشاريع انسانية عملاقة للعبة  
الحسينية المقدسة  
لا زالت في طور التنفيذ



68

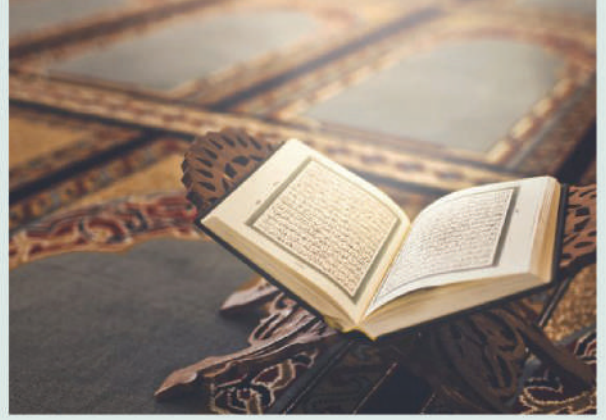
ما معنى  
لولا الحجة لساخت الأرض بأهلها؟



26

## أصحاب السبت..

وقول الإمام السجاد عليه السلام فيهم



◀ الباحث: أ.م.د. جاسم محمد علي الغرابي

روي ان الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) أنه قص ما كان من قصة أصحاب السبت الذين قال الله تعالى عنهم: {وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ} (البقرة/65).. فقال: "هو مسخ حقيقي، ويؤيده قول ابن عباس (ت68هـ): فمسخهم الله عقوبة لهم، وكانوا يتعاوون وبقوا ثلاثة أيام لم يأكلوا ولم يشربوا ولم يتناسلوا، ثم أهلکهم الله تعالى وجاءت ريح فهبت بهم فألقتهم في الماء"، وورد هذا العلامة المجلسي في: بحار الأنوار 14/59.

كما هنالك رأيان في مسألة المسخ، الاول: (إنه مسخ غير حقيقي، فلم يمسخوا قرده، وإنما هو مثل ضربه الله (جل جلاله)، والظاهر أن قد يحمل على المجاز، لان الأمثال لها ظاهر في الواقع، فقالوا: ومسخ قلوبهم، فجعلها قلوب القرده، لا تقبل وعظاً، ولا تتقي زجراً وهذا ما نسبه الطبرسي إلى مجاهد / (ظ: مجمع البيان 1/248).

والثاني خلاف الظاهر، لان الذي عليه جل المفسرين- من غير ضرورة تدعو إليه، خصوصاً إذا وقفنا على قوله تعالى: {كُونُوا} عرفنا ان قوله للشيء إذا أراد: (كن فيكن على الحقيقة)، وربما يجر القول الثاني إلى فتح باب تحمل معه قصص القرآن جميعاً إلى التسلية والأمثال الخيالية لا الواقعية، وهو أمر غير مقبول.

## معنى آخر

يقول الله (عز وجل) في محكم كتابه المجيد {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ (الأنعام: 1)، وعندما نقرأ كلمتي (الظلمات والنور) يتوارد للذهن ان معناهما (الكفر والإيمان)، ولكن المعنى هنا مغاير تماما ويعني: (ظلمة الليل ونور النهار)) كما ورد في تفسير ((الامثل)) للشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

والأمر الآخر الذي ينبغي الالتفات إليه هنا هو أن لفظة (نور) ترد في القرآن الكريم بصيغة المفرد، بينما الظلمة تأتي بصيغة الجمع (ظلمات)، وقد يكون هذا إشارة لطيفة إلى حقيقة كون الظلام (المادي والمعنوي) مصدراً دائماً للتشتت والانفصال والتباعد، بينما النور رمز التوحد والتجمع.

## بالوالدين احسانا

{... يَوْمَ يُؤَدُّ الْمُجْرِمُ لَوِ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمئِذٍ بَيْنِهِ (المعارج/11) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (المعارج/12) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (المعارج/13) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ (المعارج/14)} في الآيات الكريمات اشارة الى عظمة الاحسان للوالدين ففي سورة المعراج يخشى المجرم ان يفتدي امه وابيه عنه في العذاب، وهي صورة تدل على عظمة واهمية البر بالوالدين، فلا تشتري رضا الباري بسخطه..

## ارتح

تريد الطمأنينة؟ يقول الله في محكم التنزيل: {... فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (البقرة/137)، وتريد التسليم {... وَأَقْوُصُّ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (غافر/44)، وتريد النصرة {... إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ... (الحج / 38)، وتريد المغفرة {... إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (هود/114)، وتريد الوعيد {... وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (مريم/64)....}

# هل التسبيح يرد القدر؟

قرأت شيئا ملفتاً للنظر فاذا أممت ما سوف تقرأه ستعلم ما نحن غافلين عنه، وقد تتبعت التسبيح في القرآن الكريم فوجدت عجباً، وجدت أن التسبيح يرد القدر كما في قصة يونس (عليه السلام) حيث قال تعالى في محكم التنزيل: {فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (الصافات/143) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (الصافات/144)}، فكان يقول في تسبيحه: {.. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (الأنبياء/87)}، كذلك التسبيح هو الذكر الذي كانت تردده الجبال والطير مع داود (عليه السلام) في قوله تعالى: {... وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ (الأنبياء/79)}، فالتسبيح هو ذكر جميع المخلوقات: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِغُ لَهُ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (النور/41)}.

وقال (عز وجل): {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (ق/39) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ (ق/40)}، كذلك قوله تعالى: {.. وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى (طه/130)}، فهل التسبيح مرتبط بالرضا نفسياً؟ الله (جل علاه) يكشف عن هذا في كتابه الكريم؛ فسر هذا المعنى بان يكون التسبيح في سائر اليوم سبباً من أسباب الرضا النفسي؛ قبل الشروق وقبل الغروب وأناء الليل وأول النهار وآخره، ماذا بقي من اليوم لم تشمله هذه الآية بالحث على التسبيح! والرضا في هذه الآيات المباركات عام في الدنيا والآخرة.

واجر التسبيح يذكره تعالى في سورة الحجر: {وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّاكَ يَضِيقُ صَدْرَكَ بِمَا يَقُولُونَ (الحجر/97) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (الحجر/98)}، وهنا الارشاد واضح حيث التأكيد على ان التسبيح هو الدواء الذي يُستشفى به من ضيق الصدر، والتركيز الذي تستطب به النفوس.

ولما خرج زكريا (عليه السلام) من محرابه أمر قومه بالتسبيح فقال: {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (مريم/11)}، وكان دعاء موسى (عليه السلام) لربه بأن يجعل أخاه هارون وزيراً له يعينه على التسبيح والذكر، فقال: {وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (طه/29) هَارُونَ أَخِي (طه/30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (طه/31) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (طه/32) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (طه/33) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (طه/34)}.

كما أن التسبيح ذكر أهل الجنة قال تعالى: {دَعَّوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ



صلاة الجمعة بإمامة ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي



## المحافظة على سلمية التظاهرات مسؤولية تضامنية

عودتنا هي صمّام أمان في وجه الابتلاءات المختلفة التي يتعرّض لها البلد منذ سقوط النظام البائد، من اعتداءات ارهابية وانقسامات حاذة وفساد أخذ يتعاظم شيئاً فشيئاً حتى أصبحت مواجهته والقضاء عليه بالأطر القانونية والشرعية أمراً حتمياً لا مناص منه.

### في ذكرى النصر على داعش.. نستذكر الشهداء بإجلال وإكبار

مرّت الذكرى السنوية الثانية لإعلان النصر على داعش في المنازل التاريخية الكبرى التي خاضها العراقيون وأبلوا فيها بلاءً حسناً لتحرير أجزاء غالية من وطنهم سبق أن استولى عليها التنظيم الارهابي، وقد قدّموا في هذا الطريق طوال أربعة أعوام الآلاف من الشهداء وأضعاف ذلك من الجرحى والمصابين، وسطّروا صفحات مشرقة من تاريخ العراق بأحرف من عزّ وإباء، ورسّموا خلالها أجمل صور البطولة والفداء، دفاعاً عن الارض والعرض والمقدسات. وفي هذه المناسبة قال ممثل المرجعية الدينية العليا السيد أحمد الصافي في خطبة الجمعة بالصحن الحسيني الشريف بتاريخ 16/ربيع الآخر/1441هـ - 13/12/2019 "بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لإعلان النصر على داعش.. في هذه المناسبة العزيزة على قلوب العراقيين جميعاً نستذكر بإجلال وإكبار الشهداء الأبرار الذين سقوا تراب الوطن بدمائهم الزكية فارتقوا الى أعلى درجات المجد والكرامة، ونتوجّه بأسمى آيات الاحترام والتقدير الى الأحبّة من أسرهم وعوائلهم، والى الأعزة الجرحى والمعاقين، والى المقاتلين الأبطال الذين لا يزال الكثير منهم يواصلون الذود عن الحمى ويواجهون بقايا الارهابيين بكل بسالة.. لقد كانت الفتوى المباركة التي انطلقت بفضلها جموع الناس

تمثّل التظاهرات السلمية التي تشمل مختلف الفئات المجتمعية وسيلة فاعلة للضغط على السلطات للقيام بإصلاحات حقيقية تضمن تنفيذ مطالب الشعب، ولكن الشرط الأساس لنجاح هذه المساعي هو الابتعاد عن العنف والفوضى والتخريب لأن هذه التصرفات والأفعال ليس لها مسوغ شرعي او قانوني بل ستكون لها ارتدادات عكسية تُضعف التظاهرات، وتؤدي الى انحسار التضامن معها وضعف التعاطف والدعم من قبل فئات الشعب المختلفة خوفاً من الانجرار في تيارات تخريبية وأجندات مشبوهة تحاول جر البلد الى الهاوية.

وفي هذا الصدد، أكد ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة الجمعة بالصحن الحسيني الشريف بتاريخ 9/ربيع الآخر/1441هـ - 6/12/2019 "إن المحافظة على سلمية المظاهرات وخلوها من أعمال العنف والتخريب تحظى بأهمية بالغة، وهي مسؤولية تضامنية يتحملها الجميع، فإنها كما تقع على عاتق القوات الأمنية بأن تحمي المتظاهرين السلميين وتفسح المجال لهم للتعبير عن مطالباتهم، تقع أيضاً على عاتق المتظاهرين أنفسهم بأن لا يسمحوا للمخربين أن يتقمصوا هذا العنوان ويندسوا في صفوفهم ويقوموا بالاعتداء على قوى الأمن أو على الممتلكات العامة ويتسببوا في الإضرار بمصالح المواطنين".

وبهذا أكدت المرجعية العليا مرة أخرى، انها لجميع العراقيين بمختلف أطيافهم وتوجهاتهم وانتماءاتهم، لكنها ترفض استخدام عنوانها من قبل أي من المجاميع المشاركة في التظاهرات المطالبة بالإصلاح لئلا تحسب على جمعٍ دون آخر، فالمرجعية الدينية كما





صلاة الجمعة بإمامة ممثل المرجعية الدينية العليا السيد أحمد الصافي

التمرد على القوانين والضوابط المنظمة للحياة بلا رادع. وفي هذا الصدد قال ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة الجمعة بالصحن الحسيني الشريف بتاريخ 23/ربيع الآخر/1441هـ - 20/12/2019 "أشرنا في خطبة سابقة إلى ان الشعب هو مصدر السلطات ومنه تستمد شرعيتها - كما ينص عليه الدستور - وعلى ذلك فإن أقرب الطرق وأسلمها للخروج من الأزمة الراهنة وتفادي الذهاب إلى المجهول أو الفوضى أو الاقتتال الداخلي - لا سمح الله - هو الرجوع إلى الشعب بإجراء انتخابات مبكرة، بعد تشريع قانون منصف لها، وتشكيل مفوضية مستقلة لإجرائها، ووضع آلية مراقبة فاعلة على جميع مراحل عملها تسمح باستعادة الثقة بالعملية الانتخابية".

وفي مقابل دعوة المرجعية العليا هذه، يلاحظ تعرقل إقرار قانون الانتخابات وتفاقم الخلاف بشأن بعض موادها الرئيسية حتى انه لحد هذه اللحظة لم يُقر رسمياً ولم ينشر في الجريدة الرسمية، وهنا تتضح ضرورة الإسراع في إقراره وأن يكون منسجماً مع تطلعات الناخبين، ويرعى حرمة أصواتهم ولا يسمح بالالتفاف عليها، وإن إقرار قانون لا يكون بهذه الصفة لن يساعد على تجاوز الأزمة الحالية.

وإذا تمّ إقرار قانون الانتخابات على الوجه المقبول يأتي الدور للنخب الفكرية والكفاءات الوطنية الراجعة في العمل السياسي لتنظيم صفوفها وتعد برامجها للنهوض بالبلد وحلّ مشاكله المتفاقمة، وتكون على استعداد لعرضها على الناخبين في أوان الانتخابات، ويتم التثقيف على التنافس فيها على أساس النظر إلى ما يتصف به المرشحون من كفاءة ومؤهلات وما لديهم من برامج قابلة للتطبيق للعبور بالبلد إلى مستقبل أفضل.

شيباً وشباباً تمثل نافذة الأمل الوحيدة لخلاص العراقيين من براثن تنظيم داعش الإرهابي، الذي تكالبت معه قوى اقليمية وعالمية للنيل من وحدة العراق وتدنيس أرضه ومقدساته وانتهاك حرمانه، ورغم أن الثمن كان باهضاً لتحرير الارض وحماية المقدسات إلا ان العراقيون جميعاً وبالخصوص الذين وهبوا أرواحهم فداءً للوطن هم محتسبون لله وتواقون لنيل وسام الشهادة في سبيل الله.

ولكن، بعد نهاية تنظيم داعش وتحرير الوطن من دنسه بفضل الفتوى المباركة، يجد العراقيون أنفسهم أمام معركة مصيرية وهي معركة الإصلاح، التي تتطلب من الجميع العمل على إنهاء حقبة طويلة من الفساد والفسل في إدارة البلد، مع الأخذ بنظر الاعتبار ان المرجعية الدينية العليا سبق وأن أكدت في خطبة النصر قبل عامين (ان معركة السعي للإصلاح ومحاربة الفساد قد تأخرت طويلاً وهي لا تقلّ ضراوة عن معركة الارهاب إن لم تكن أشد وأقسى، وهي - المرجعية العليا - تؤمن بأن العراقيين الذين استبسلوا في معركة الارهاب قادرون يعون الله تعالى على خوض غمار هذه المعركة والانتصار فيها أيضاً إن أحسنوا ادارتها).

## إقرار قانون الانتخابات ومفوضيتها ضرورة قصوى

رغم بوادر الاستجابة من قبل القوى السياسية لبعض مطالب الشعب، لا يزال البلد يعيش أوضاعاً صعبة ومقلقة، حيث تستمر التظاهرات والاعتصامات السلمية المطالبة بالإصلاح، وفي خضم ذلك يتعرض بعض المتظاهرين للاغتيال والخطف والتهديد، وفي المقابل تستمر مجموعات بإجبار الدوائر الحكومية والمؤسسات التعليمية على غلق أبوابها، ويشتكي الكثيرون من ضعف هيبة الدولة وازدياد



صلاة الجمعة بإمامة ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي



ان أهل العقل والرؤية والحكمة هم نوع من الرحمة في كل مجتمع، يلجأ اليهم الانسان لكي يوجهونه بمقدار ما يجعل له حالة من الإنقاذ في المشكلة التي هو فيها، فالمشاكل عادةً ليست في أهل الحكمة والعقل ولكنها في مَنْ لا يسمع أهل الحكمة والعقل. وكلُّ مَنْ يحتاج الى أن يشاور أهل المشورة، وكلُّ مَنْ يحب أن يكبر ولكن الكبر الحقيقي والنافع هو باكتساب المعرفة والحكمة، أما اذا كان الانسان لا يمتلك المعرفة والحكمة ولا يشاور أهلها فإنه سيبقى صغيراً مهما بلغ من العمر، وليس ذلك من إنصاف النفس فكما يختار الانسان الطعام الجيد واللباس الجيد والحياة الجيدة لا بد أن يختار لعقله ونفسه الفكرة الجيدة والقرار الجيد، وإن لم يستطع فلا بد أن يسعى الى الحكمة عبر السبل المتاحة، فإذا توقرت وجب عليه العمل بها.

### أوضاع صعبة ودعوة الى ضبط النفس

شهد العراق مطلع العام 2020 حوادث جسيمة ومنعطفات خطيرة، فمن تفاقم أزمة التظاهرات المطالبة بالاصلاح وما رافقها من أعمال شغب وعنف وتوقف للحياة في مؤسسات التعليم والدوائر الرسمية الى الاعتداءات الآثمة التي تعرضت لها مواقع الحشد الشعبي في مدينة القائم وأدت الى استشهاد وجرح العشرات من أبنائنا المقاتلين، ثم الاعتداء الغاشم بالقرب من مطار بغداد الدولي وما مثله من خرق سافر للسيادة العراقية وانتهاك للمواثيق الدولية، حيث أدّى ذلك الاعتداء الى استشهاد عدد من أبطال معارك الانتصار على الارهابيين الدواعش.

وإثر ذلك حذرت المرجعية الدينية العليا في بيان تلاه الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة الجمعة بالصحن الحسيني الشريف

### المشكلة ليس في أهل الحكمة بل في مَنْ لا يسمع لهم

تشعب الأمور الحياتية في سهولة وصعوبة، وينبغي علينا في جميع مناحي الحياة أن نركن الى أهل العقل وأهل الحكمة، وأن لا نتجاوز المشورة لأن ذلك يُفضي الى الندامة. وهذا ما أشار اليه ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي، في خطبة الجمعة بالصحن الحسيني الشريف بتاريخ 30/ ربيع الآخر/1441هـ - 27/ 12/ 2019م قائلاً " في بعض الاحيان قد يتصور الانسان انه مُحيط بكل شيء فيبدأ يتصرف وفق هذا المنظور غروراً بنفسه واتكالا على عقله، مع وجود من هو أفضل منه وأعقل منه وأكثر حكمة في مسيرة الحياة بشكل عام.. وهنا لا بد من تذكير هؤلاء بوجود أهل العقل والحكمة وأنهم لا يعطون رأياً جُزافاً ولا يتعاملون مع انفعالات، بل ان ميزة أهل العقل والحكمة هي دراسة الأمور وتفحصها من جميع الأطراف ومن ثم إبداء الرأي الذي هو عادة يضمن لنا سلامة القرار".

ان أهل العقل والرؤية والحكمة هم نوع من الرحمة في كل مجتمع، يلجأ اليهم الانسان لكي يوجهونه بمقدار ما يجعل له حالة من الإنقاذ في المشكلة التي هو فيها.



صلاة الجمعة بإمامة ممثل المرجعية الدينية العليا السيد أحمد الصافي

وسيادته وتوفير حياة حرة كريمة لهم ولأولادهم".

ولا يخفى ان الاعتداءات السافرة والانتهاكات المتكررة للسيادة العراقية مع ضعف السلطات المعنية في حماية البلد هي جزء من تداعيات الأزمة الراهنة، ومن هنا فإن من الواجب على جميع الجهات العراقية المعنية بالصراع الدائر أن تدرك ان المماثلة والتسوية في تنفيذ الاصلاحات وعدم التنازل عن المصالح الفئوية والحزبية الضيقة يؤدي الى تفاقم المشاكل في مختلف النواحي الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويفسح المجال للمزيد من التدخل في شؤون البلد وتنفيذ الأجندات والمطامع.

أن شعور الجميع بالمسؤولية الوطنية وترجمة هذا الشعور الى مواقف مؤثرة في وضع حل للأزمة الحالية بالاستجابة لمتطلبات الاصلاح وفق الخارطة التي تكرر الحديث بشأنها يشكّل المخرج الصحيح من هذه الأزمة الخانقة، وكفى الشعب ما عاناه من حروب ومحن وشدائد طوال عقود من الزمن في ظل الأنظمة السابقة وحتى النظام الراهن.

فلترتق الأطراف المعنية الى مستوى المسؤولية الوطنية ولا تضيّع فرصة التوصل الى رؤية جامعة لمستقبل هذا الشعب ليحظى فيه بما حلم به الآباء ولم يتحقق للأبناء الى هذا اليوم، وهو أن يكون العراق سيد نفسه يحكمه ابناؤه ولا دور للغرباء في قراراته، ويستند الحكم فيه الى إرادة الشعب ويكون حكماً رشيداً يعمل لخدمة جميع المواطنين على اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية، ويوفر لهم العيش الكريم والحياة السعيدة في عزّ وأمان.

بتاريخ 7 جمادى الأولى / 1441هـ - 3 / 1 / 2020 قانلاً"

ان هذه الوقائع وغيرها تنذر بأن البلد مُقبل على أوضاع صعبة جداً، وإذ ندعو الأطراف المعنية الى ضبط النفس والتصرف بحكمة نرفع أكتفنا بالدعاء الى الله العليّ القدير بأن يدفع عن العراق وشعبه شر الأشرار وكيد الفجار: "اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ مَدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَّصَتِ الْأَبْصَارُ وَ نَقَلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أَنْضَيْتِ الْأَبْدَانُ، اللَّهُمَّ قَدْ صَرَخَ مَكْنُونُ الشَّتَانِ وَ جَاشَتْ مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ تَشْتَتُّ أَهْوَانِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُونِنَا وَقَلَّةَ عَدَدِنَا، فَفَرِّجْ عَنَّا يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَ نَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ".

## أسلوب المغالبة يؤدي الى استحكام الأزمات

في أوقات المحن والشدائد تمس الحاجة الى التعاون والتكاتف، ولا يتحقق ذلك إلا مع استعداد جميع الأطراف المعنية بالأزمة الدائرة في البلد للتخلي ولو عن جزء من مصالحهم الذاتية وترجيح المصالح العامة عليها.

ممثّل المرجعية الدينية العليا السيد أحمد الصافي أشار في خطبة الجمعة بالصحن الحسيني الشريف بتاريخ 14 جمادى الأولى/1441هـ - 10 / 1 / 2020م الى " أن التعامل بأسلوب المغالبة من قبل الأطراف المختلفة التي يملك كل منها جانباً من القوة والنفوذ والإمكانات ومحاولة كل منهم فرض رؤيته على الآخرين سيؤدي الى استحكام الأزمة واستعصائها على الحل، وبالتالي ربما يخرج الجميع منها خاسرين، وتكون الخسارة الأكبر من نصيب البلد وعامة الناس الذين ليس لهم دخل في الصراعات الجارية بمقدار ما يهمهم أمن بلدهم واستقراره والمحافظة على استقلاله

# باستثناء الطف

## عن الحسين عليه السلام ماذا تعرف؟



سامي جواد المنذري

واقعة الطف علامة بارزة في التاريخ الإسلامي خاصة والعالمي عامة، والأقلام كتبت عن هذه الواقعة بغض النظر عن خلفية كاتبها ولأي مذهب يعتنق.

والحسين (عليه السلام) استشهد وهو في الثامنة والخمسين من عمره فواقعة الطف يوم واحد وبقيته عمره ماذا تعرف عنه؟ وأهم فترة من عمر السبط الشهيد هي الفترة التي كانت الإمامة له أي بعد استشهاد أخيه الإمام الحسن (عليه السلام) 50 هـ لغاية استشهاده، أي أن عشر سنوات من حياة الإمام الحسين (عليه السلام) والتي كان فيها مرجع لكل المسلمين ما هي

والاقوال والافعال التي صدرت عنه والتي تعتبر مصدر فقهي واخلاقي وعلمي؟. صحيح ان علوم اهل البيت (عليهم السلام) قد عاداها بني امية ومن بعدهم بني العباس بشتى الوسائل لغرض طمر الحق ولكن هيهات لهم ذلك فعصر الباقر والصادق (عليهما السلام) يعد من العصور الذهبية للفقهاء الامامي الذي انعش التشريع الاسلامي باحاديث وتشريعات جمّة نابغة

من الاصل المحمدي. وبالرغم من ذلك الا انه هنالك الكثير من الاحداث المهمة في حياة الامام الحسين (عليه السلام) ذكرتها الكثير من كتب التاريخ ولكن لكون الحدث الاهم هو واقعة الطف فقد تناولها خطباء المنابر. ومن خلال هذا الباب سنسلط الضوء على جوانب مهمة من حياة الامام الحسين (عليه السلام) مع التعقيب وشرح الابعاد،

علنا نستطيع الايفاء ولو بجزء يسير من حق الامام الحسين (عليه السلام) من الذي بذمتنا وذمة كل انسان على وجه المعمورة. من هذه الروايات رواية عن البرقي، المكنى بأبي جعفر، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن عمرو بن أبي نصر، قال:

حدثني رجل من أهل البصرة، فقال: رأيت الحسين بن علي (عليه السلام) وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت.

فسألت ابن عمر، بقول الله: (وأما بنعمة ربك فحدث)، فاجاب: أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه.

ثم إني سألت للحسين بن علي (عليه السلام) عن قول الله: (وأما بنعمة ربك فحدث).

فقال (عليه السلام): "أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه من دينه".

### التعقيب والابعاد

**اولا:** لو كان السائل قد سأل اولاً الامام الحسين (عليه السلام) لما اجاب ابن عمر، كما وان اجابة ابن عمر عن السؤال يدل على قصر الفهم من جانبه وعدم الاعتراف بأعلمية الامام الحسين (عليه السلام) من جانب اخر فقد سأل سائل ابن عباس عن الله (عز و جل) والحسين جالس فأشار ابن عباس الى الحسين وارشد السائل بأن يتوجه بسؤاله للإمام (عليه السلام) فانه من بيت زقوا العلم زقا، لذا كان الاجدر بابن عمر ان يمتنع عن الاجابة وتوجيه السائل الى الامام الحسين (عليه السلام).

**ثانيا:** اجابة ابن عمر الاعتباطية لها مثل لحادثة حصلت بين الامام الصادق

(عليه السلام) وابي حنيفة عندما سأله الامام (عليه السلام) عن معنى الآية الكريمة: {ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ} (التكاثر : 8) فأجاب ان النعيم هو الطعام والمال والانعام بمختلف صنوفها، فوبخه الامام (عليه السلام) والفت نظره الى ان النعيم هو نحن اهل البيت، والنعيم هو ولاية



## الكثير من الاحداث المهمة في حياة الامام الحسين (عليه السلام) ذكرتها الكثير من كتب التاريخ ولكن لكون الحدث الالهم هو واقعة الطف فقد تناولها خطباء المنابر...

## فما هي الاقوال والافعال التي صدرت عنه والتي تعتبر مصدر فقهه و اخلاقه وعلمه؟ ...



علي (عليه السلام) التي ستسألون عنها يوم القيامة وتخص اهل النار فقط كما جاء في اكثر تفاسير الامامية.

**ثالثا:** اجابة الحسين (عليه السلام) عن السؤال بإضافة ستة حروف فقط ولكن لها مدلولات وابعاد لا يكفيها ستة مجلدات، وعبارة ( من دينه ) جاءت مطابقة لتفسير الامام الصادق (عليه السلام) فمحمد (صلى

الله عليه وآله) واهل بيته هم الدين بعينه بدليل الآية التي تشبه الذين يطيعون النبيين والرسول بان الله (عز و جل) انعم عليهم {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنِ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} (النساء: 69).

**رابعا:** هذا لا يعني عدم شمول المأكول والملبس والانعام بالنعم التي يتحدث عنها القرآن الكريم بل انها ليست المقصودة في الآيات اعلاه {وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِآيَاتِنَا أَنْ لِيَأْمُرَ بِالنَّاصِحَاتِ وَيُنْهَى عَنِ الْفَوَاحِشِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (النحل : 112).

**خامسا:** جاء في القرآن الكريم الآية التي تتحدث عن نعم الله وتحدثت البشر في امكانية عدها {إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ} (النحل : 18)، فلو كان المقصود منه الطعام فهل يعجز الانسان حقا عن عده؟ ولكن القصد الابعاد الاخرى التي نوه عنها الامام الحسين (عليه السلام) والتي خصها بالدين ولو تأملنا في نظرة متفحصة لوضع البشرية قبل وبعد الجاهلية لوجدنا الارتقاء الذي وصلت اليه شتى المجتمعات العالمية بما فيها غير الاسلامية بفضل الدين الاسلامي والذي لا يمكن لأي فرد حتى ولو استخدم ارقى انواع التقنيات في الحياة لعدّ نعم الدين التي انعمها الله (عز وجل) علينا من خلال نبي الرحمة واهل بيته (عليهم الصلاة والسلام) لما امكن عدّها.

# معنى الوحدة وأمة واحدة الواردة في القرآن الكريم

## الجواب :

الأخ عبد الغفار المحترم، عليكم السلام ورحمة الله وبركاته بالنسبة لقوله تعالى في سورة البقرة آية ٢١٣ ( كَانِ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ... ) ، قَالَ صَاحِبُ مَجْمَعِ الْبَيَانِ : « رَوَى أَصْحَابُنَا عَنِ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ : أَنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ نُوْحٍ أُمَّةً وَاحِدَةً عَلَى فِطْرَةِ اللَّهِ لَا مُهْتَدِينَ وَلَا ضَالِّينَ ، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ . وَعَلَى هَذَا فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَعَبِّدِينَ بِمَا فِي عُقُولِهِمْ غَيْرَ مُهْتَدِينَ إِلَى نُبُوَّةٍ ، وَلَا شَرِيعَةٍ » . [ مَجْمَعُ الْبَيَانِ ، الطَّبْرَسِي 2 : 65 ]

وقوله تعالى وفي سورة النحل اية ٩٣ ( وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ) ، معناه أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ لَوْ شَاءَ لَجَعَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَمِلَّةٍ وَاحِدَةٍ وَلَكِنْ هَذَا يَكُونُ بِنَحْوِ التَّفْضِيلِ وَالْإِلْجَاءِ لَا بِنَحْوِ الْاسْتِحْقَاقِ ، وَمَا يَرِيدُهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ مُؤْمِنِينَ بِنَحْوِ الْاسْتِحْقَاقِ وَالْإِخْتِيَارِ لَا بِنَحْوِ التَّفْضِيلِ وَالْإِلْجَاءِ .

فالمعاني كما نرى مختلفة من حيث استعمال مفردة الوحدة وواحدة في الجمل القرآنية ، وعلى العموم ، الوحدة المطلوبة شرعاً هي وحدة الحق والاجتماع على اتباع الشريعة لا وحدة البدع والأهواء ، فالكلمة هما هو كم لا قيمة له ، ومن هنا نجد وصف الحق تبارك وتعالى للكيف ( النوع ) في بعض الموارد بأنه أمة لوحده مع أنه كان فرداً واحداً ، كما في قوله تعالى في حق إبراهيم ( عليه السلام ) : { إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً } النحل : 120 .  
وَدُمْتُمْ سَالِمِينَ .

ترد استفهامات كثيرة لمركز الرصد العقائدي التابع للعتبة الحسينية المقدسة لجملة من المؤمنين ومن هذه الاستفهامات ماتفضل به الأخ عبد الغفار العوضي عن معنى الوحدة وأمة واحدة اما الاستفهام فهو:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ آيَةَ ٢١٣ ( كَانِ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ... )  
وَفِي سُورَةِ يُونُسَ آيَةَ ١٩ ( وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ... )  
وَفِي سُورَةِ النَّحْلِ آيَةَ ٩٣ ( وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ ... )  
وَفِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ ٩٢

وَسُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ ( إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ... )  
وَفِي سُورَةِ الشُّورَى آيَةَ ٨ ( وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ ... )

أليس لفظ الوحدة بحد ذاته ممدوحاً فيما لو انطبق في الخارج ولكن جاء في الآيات المذكورة بمعانٍ متغايرة فما هو المراد بالوحدة في الآيات الكريمة ؟ وما هو المراد بالوحدة بشكلٍ خاصٍ في الآية ٢١٣ من سورة البقرة؟ يرجى البيان تقبل الله طاعتكم في شهر القران .



◀ الشيخ علي الفتلاوي

## لأنه عرف ربّه

ذكرت الروايات التاريخية ان أبا الدرداء تتبع الامام علي (عليه السلام) في احدى الليالي فرآه يصلي عند نخيلات في وسط الظلام له أنين ولما انتظره حتى يفرغ سكت أنين الامام فذهب اليه وناداه فلم يجبه فحركه فاذا هو كالخشبة اليابسة، عندها قال ابو الدرداء لا حول ولا قوة إلا بالله لقد مات علي (عليه السلام).

٢- لأنه تعالى تعهد خلقه باللطف والرفقة واعطى من سأله ومن لم يسأله تحننا منه ورحمة، فتنعم المؤمن بنعمه، وتنعم الكافر بنعمه لسعة رحمته، وبرغم انكار الكافر لوجود المنعم إلا ان المنعم يغدق عليه ليلا ونهارا، وان دل ذلك على شيء فإمّا يدل على سعة رحمة هذا الرب وعظمته.

٣- قد يعطي الجواد لمن يشكر العطاء، وقد يعطي لمن لا يشكر أيضاً ولكن ان يعطي لمن لا يشكر وفي الوقت ذاته ينكر العطاء (فشرنا اليك صاعد، وخيرك إلينا نازل) فهذا امر عظيم لا يقع الا من العظيم فما هذا الجود وما هذا الحلم وما هذا العظمة؟

٤- خلق الكون وسخر ما في السماوات والارض للإنسان (أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) - لقمان ٢٠- ليصل الانسان الى كماله وهي العبودية الحقّة فهل لهذا التسخير من شكر؟

٥- ولأن الله تعالى حلّم يحلم على زلاتنا وذنوبنا، ولأنه تعالى لم يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب بسبب تقصيراتهم، ولأنه يدعونا للتوبة رغم اصرارنا على المعاصي رحمة بنا، ولأنه حتى ينقطع النفس، أفلا يستحق هذا الرب ان نستحي منه ونخشاه ونراه عظيماً فيغشى علينا؟

٦- الامام علي (عليه السلام) هو الفرد الأكمل بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فخلق الله تعالى هذا الكون لأجل ذلك الفرد الاكمل ليؤدي دوره وحجّيته على الخلق وقيادته الناس الى الصراط المستقيم، ولأنه الأعلّم بالله من جميع الخلق فلا عجب ان يخشع ويغشى عليه.

فأسرع الى بيت السيدة فاطمة عليها السلام واخبرها بما حصل، فقالت: كيف وجدته؟ قال لها كالخشبة اليابسة، فقالت عليها السلام: علي لم يمّت ولن يموت الآن ولكننا هي الخشبة التي تصيبه، لماذا تصيبه الخشبة حتى يكون كالخشبة ويخيل للرأي انه فقد فارقت روحه الحياة؟

الجواب: لأنه عرف ربه، ولكن ماذا عرف من ربه؟

عرفه بحسب علمه بربه، فعلي (عليه السلام) يعرف الله تعالى غير ما يعرفه الناس فلذا لا يستطيع إلا أن يكون خاشعاً (وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله يا علي ما عرف الله إلا أنا وأنت)، وفي هذا دلالة على ان هذه المعرفة هي المعرفة الكاملة التامة بالقياس الى جميع الناس، فلذا لأن علياً (عليه السلام) عرف ربه حصلت له هذه الخشبة التي جعلته يقع كالخشبة اليابسة. ولكن لو سأل سائل ما هي العلاقة بين المعرفة وبين وقوع الخشبة؟

فالجواب: ان المعرفة بالشيء تؤدي الى الشعور بعظمة ذلك الشيء او بخسته وحيث ان معرفة الامام (عليه السلام) لربه تؤدي الى العظمة والعظمة تؤدي الى الوقوع في الخشبة والرهبنة من ذلك العظيم، فوقعت الخشبة لعلي (عليه السلام) ولكن هل لك ان تفسر ذلك؟ فأقول:

١- ان معرفتي بأن الله تعالى قد خلق الخلق من لا شيء سابق، وخلق بلا عناء ولا تعب ولا عوامل اخرى تتعلق بالمكان والزمان بل قال له كن فكان، ودبر شؤون خلقه بأحسن تدبير، ولم يهمل احدا مهما صغر ومهما كبر.

# الصيام الطوعي.. صحة للأبدان

◀ ميمن مؤيد السعيدى

أحد أهم العوائد الصحية لنظام الصيام المتقطع التخلّص من الوزن الزائد بفعالية؛ كونها حمية صيام طوعي يختار الشخص أثناء تطبيقها الامتناع عن الطعام لفترة محسوبة من الزمن، مثلما يستطيع أن يحتسي مشروباته الصحية بحريّة تامة. يعتبر الصيام الطوعي المتقطع واحداً من افضل الطرق المثبتة لمستويات الانسولين داخل الجسم، الأمر المؤدي الى توازن مستوى الجلوكوز (السكر) داخل الجسم الذي يتجه بدوره الى حرق الدهون كبديل، الآلية التي أُشتقت من معرفة أن الدهون والسكر كلاهما مصدر لتزويد الجسم بالطاقة، وبذلك عندما يقل مستوى السكر داخله سيعتمد بدوره على الدهون من أجل الطاقة المطلوبة لأداء

تتضمّن المنظومة الصحية الدينية المرويّة عن رسول الله (صلى الله عليه واله) في قوله: صوموا تصحوا (١) فوائد صحية جسمانية ليست بأقل أهمية من ثمرات الصحة الروحية للإنسان المتوازية تارة المتقاطعة تارةً اخرى في ما بينهما، خاصةً باستمرار العلم بالإفصاح يوماً بعد يوم عن عوائد صحية جديدة للصيام، آخرها ما كان في دراسة توصل العلماء فيها الى قدرته على إعادة برمجة الاستجابات الخلوية على المستوى الجيني داخل الجسم مما يحسّن وظائف الخلايا حامياً الجسم من الامراض المرتبطة بتقدّم العمر خاصة إذا كان الشخص نفسه من يتحكّم في أوقاته (٢) مطبقاً ما يُعرف بالصيام الطوعي المتقطع.







## فاطمة الزهراء عليها السلام الطريق الامثل للجميع

• طيبة الموسوي

سيدة نساء العالمين من الأولين والأخريين فاطمة الزهراء (عليها السلام) من الواجب على جميع المسلمين أن يقتدوا بأخلاقها وسيرتها العطرة وأخص بالذكر النساء التي تنتسب لها وتفتخر بها فالانتساب يكون باللفظ اسهل ولكن الانتماء الحقيقي يكون بالفعل والقول، والفخر يكون عندما تفتخرين بحجابك الكامل البعيد كل البعد عن التبرج لغير بعلك، وايضاً تفتخرين بأخلاقك لان الاخلاق زينة المرأة، وتفتخرين بكل ما يرضي الله سبحانه وتعالى بكل ما يسخط الشيطان ويرضي الزهراء (عليها السلام)، وكذلك الفخر بالتعامل الحسن مع الناس بكل اصنافهم فمن نحن لكي نتكبر على الناس وخصوصاً الفقراء المحتاجين، للأسف الشديد نشاهد في يومنا هذا الكثير ممن يدعون انهم من اتباع السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ولكن لا يعملون بما طلبت منهم فقط يقول هكذا (نحن نتبع الزهراء) للتباهي بين الناس ولا يعلمون انهم يغضبون الزهراء منهم، والبعض الاخر يتقرب منها (عليها السلام) من اجل مصلحة او حاجة ما ويتبع نهجها وطريقها وحين قضاء تلك الحاجة يتعد عنها وعن طريقها.

اذاً لنجعل الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) الوسيلة التي تقربنا الى الله سبحانه وتعالى وتقربنا من اعمال الخير التي نجد بها كل التوفيق والفائدة ولنتخذ الزهراء (عليها السلام) قدوة لنا جميعاً نساءً ورجالاً في التعامل الحسن بين ازواجنا وزوجاتنا وبشكل عام، التعامل يكون في بيوتنا لكي تسود به المحبة والسعادة كما كانت تعمل ذلك في بيت زوجها علي (عليه السلام)، وقد سادت روح المحبة والتعاون بين ابنائها (عليهم السلام) فهي المدرسة الوافية لكل امور الحياة في كبريتها وصغيرتها وعندما نكون قد تعلمنا منها كل هذا فوجب علينا أن نصرخ بقول الزهراء (عليها السلام) قدوتنا بالقول والفعل وبغير ذلك فلا يجب علينا أن نتسب للزهراء (عليها السلام).

وظائفه الحيوية.

يبدأ الصيام الطوعي عن طريق اختيار الساعة المناسبة للشخص نفسه ويستمر لمدة لا تقل عن ستة عشر ساعة متواصلة بضمنها ساعات النوم، كما من الممكن خفض عدد الساعات الى اربعة عشر ساعة فقط إذا ما كان الصيام ممتداً لأيام، يستطيع الصائم أن يتناول الماء والشاي بجميع أنواعه ساخناً كان أو بارداً، وكذا القهوة، كما يمكن إضافة كمية صغيرة من الحليب، أما حساء عظام اللحم، الدجاج أو الخضروات فهو خيار جيد اذا ما طالت فترات الصيام لأكثر من ستة عشر ساعة، بينما يجب على الشخص أثناء فترات الاكل الممتدة لثمان ساعات أن ينتقي المدروس من الوجبات والصحي منها ليضمن نزولاً صحياً مستمراً غير بطيء، وباعتياده على نظامه الجديد ستخف موجات الجوع التي تعتره، ويبدأ الجسم بحرق خزين الدهون المتراكمة لإنتاج الطاقة.

لكن!

هل من سيئات لهذا النظام؟

نعم! لا يخلو من مضار؛ كالجوع الشديد، الجفاف، التعب، وبعض التوتر لقلّة الأكل، لذا من المهم أن يتم شرب ما لا يقل عن لترين من السوائل يومياً والصبر لمدة لا تقل عن ثلاثة أيام ليتكيف الجسم مع تغيير النظام الجديد.

أبحاث علمية لا تزال في طور الحبو حالياً لا بد لها أن تُظهر يوماً ما في المستقبل القريب أو البعيد الكثير مما حُفي عن فوائد الصيام بشكل عام، الطوعي المتقطع على وجه الخصوص، الأمر الذي سيسهم في اثراء ساحة الحميات الغذائية بأكثرهن فعالية ونجاح، ويساعد الراغبين بالتخلص من الوزن الزائد على تحقيق حلم الرشاقة.

١-بحار الأنوار، الجزء ٥٩.

٣-كتاب شيفرة البدانة الكشف عن أسرار أنقاص الوزن، د. جايسون

فانغ.

## خلال لقائه وفدا من الشباب العربي والاجنبي الشيخ الكربلائي: افضل لغة للتعايش السلمي بين الشعوب تبدأ بالحوار والتفاهم

◀ تقرير: حسنين الزكروطي

لنشر المحبة والسلام بين الشعوب ومحاربة التطرف الفكري والعنصري في العالم، نظمت وزارة الشباب والرياضة العراقية برنامجا ثقافيا مع جامعة الدول العربية يشارك فيه ثلثة من الشباب الواعي من عشرة دول عربية واجنبية، لزيارة العراق والتشرف بزيارة المراقد المقدسة واللقاء بممثلية المرجعية الدينية العليا في كربلاء.

بعين بصيرة، بعيدا عن تأثير وسائل الاعلام التي يرتبط البعض منها بأجندات معينة تحاول ان تصنع رأيا يتفق مع تلك الاجنדה، فنحن في العراق وبعض البلدان الاخرى عانينا من مسألة العنف الدموي والمبادئ الفكرية الخاطئة".

وفي حديث سماحته عن تحصيل المعرفة وكيفية استعمالها في مفهوم التعايش السلمي اشار الى أهمية الانتباه الى ما نتلقاه في وسائل التواصل الاجتماعي التي تُنشر من خلالها الثقافة والافكار والآراء، والتي تصنع الراي العام في المتبنيات السياسية والادبية والثقافية، لذلك لابد ان نُحسن استعمال هذه الوسائل

ويأتي الهدف الاساسي من زيارة مدينة كربلاء المقدسة كونها السبابة دائما في نشر رسائل السلام والمحبة الى الشعوب، وكذلك من اجل اطلاق الوفد على فكر المرجعية الدينية العليا واخذ التوصيات منها.

وتحدث سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء بعد ترحيبه واستقباله للوفد الضيف قائلا:

"اخوتي الاعزاء من خلال زيارتكم الى العراق ومدينة كربلاء المقدسة نأمل منكم ان تنظروا الى حقائق الاوضاع في العراق



ومن جهة اخرى تحدث الشاب "سبينسر" احد الوافدين من دولة كندا قائلاً: "عندما جئت الى العراق كان في ذهني انطباعات سيئة تشكلت بذاكرتي من خلال متابعتي للإعلام، واخبرتُ زملائي سابقا اني حين اذهب لأي مكان في العالم فأني ابادر بمدّ يدي للمصافحة مع الاخرين، ولكن حينما وصلت الى العراق وجدت ان العراقيين يسبقونني في مدّ يدهم للمصافحة والترحيب، وحقيقة اجد نفسي مرحب بين الناس واشعر ان العراق هو وطني".

وتابع سبينسر: كانت لي زيارة الى المتحف، وقد اثارني النفاس الموجودة كثيرا، واعتقد انها تعطينا مؤشرات تنبأ على مستقبل العراق".

ويشاركه مصطفى المصري الوافد من جمهورية مصر العربية قائلاً: "هذه اول زيارة لي للعراق، وانا اشعر بالراحة التامة لأني اشارك اخواني في نشر التعايش السلمي بين الشعوب، ونحن المصريون لدينا شعور جميل اتجاه الشعب العراقي وسيدنا الحسين (عليه السلام)".

وختم المصري حديثه بالشكر والامتنان للمتولي الشرعي لاستضافته لهم وتقديم النصائح حول اهمية التواصل الانساني بغض النظر عن العرق والقوميات، كذلك شكر الجهات التي ساعدتنا على معرفة الحياة الحقيقية التي يعيشها الشعب العراقي عكس ما تتناوله وسائل الاعلام".



وان نوظفها بشكل يتناسب مع مضمون التعايش الفكري والسلمي بين الشعوب.

موكدا ان ما يحدث حاليا في العراق ليس بصراع مذهبي او ديني او عنصري؛ بل هو صراع مع اصحاب فكر متوحش، وهذا ليس كلام نظري فقد اثبتت الوقائع والاحداث ما تحمله هذه الافكار المتوحشة والتي ادت بالتالي الى حصول حالة من التنافر الاجتماعي معها".

واوضح الشيخ الكربلائي: "ان افضل لغة لبناء التعايش السلمي بين الشعوب هي التي تبدأ بالحوار والتفاهم خاصة في الازمات، لان لغة الحوار هي اسلم الاساليب لحل المشاكل والنزاعات"، داعيا الوفد الى "زيارة بعض المناطق في مدينة كربلاء والمدن الاخرى، والتماس اجواء التألف الموجود بين الناس على الرغم من المآسي التي مروا بها، والتي يحاول الاعلام تظليلها واخفاؤها عن باقي الشعوب".

من جانبه بينَ الدكتور احمد سعد عليوي مدير الرعاية العلمية في وزارة الشباب والرياضة العراقية: "ان وزارة الشباب والرياضة العراقية وبالتعاون مع جامعة الدول العربية وصندوق الامم المتحدة للسكان اقامت المنتدى الدولي للسلام، وقد شهد مشاركة ثلة ثقافية من العراق وعدة دول عربية (فلسطين، الاردن، الامارات، لبنان، ليبيا، مصر)، واجنبية (فرنسا، كندا، النرويج، الهند) وغيرها، مبينا ان البرنامج يتضمن عدة محاور وكانت الانطلاقة من العاصمة الحبيبة بغداد ومن ثم زيارة العتبات المقدسة في مدينة كربلاء ولقاء ممثل المرجعية الدينية العليا المتمثلة في الشيخ عبد المهدي الكربلائي، واخذ النصائح والتوجيهات بخصوص التعايش السلمي بين الشعوب".

### كربلاء الحسين (عليه السلام) مثال للسلام بين الشعوب

وتابع عليوي: "لا يخفى على الجميع ان مدينة كربلاء المقدسة هي المكان الاول الذي انطلقت منه رسائل السلام، وهو نفسه المكان الذي حفظ العراق واهله من دنس العصابات الاجرامية واعادة توحيد الشعب بكل اطرافه، وكان من الضروري علينا احضار هذه الثلة الثقافية الى كربلاء والاستماع الى توجيهات ممثل المرجعية المباركة، والحمد لله كان اللقاء موفقا مع الشيخ الكربلائي وقد حصلنا على مبتغانا في ايصال صورة حقيقية عن الشعب العراقي والعراق".

## شعبة المدارس الدينية في العتبة الحسينية

# نافذة دولية لعلوم أهل البيت عليهم السلام

◀ تقرير: سلام الطائي

شعبة المدارس الدينية هي احدى شعب قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة، حيث يرفع هذا القسم اهم النشاطات الفاعلة في الساحة العلمية والثقافية، فبعد سقوط النظام البائد عام 2003 تفجرت طاقات كامنة كانت تنتظر النور لانطلاقها خصوصاً في الجانب العلمي والثقافي والتربوي والديني.

الأول خاص بالمدارس، وهي موزعة بين البصرة والناصرية والعمارة والمناطق الوسطى المحيطة بكرلاء كالسماوة والكوت والصورة، فضلاً عن المناطق الشمالية التي تشمل ديالى وكركوك وغيرها، ومهمة هذه المدارس هي تدريس علوم اهل البيت (عليهم السلام) في الفقه والعقائد والأخلاق، واتسعت الرقعة العلمية لهذه المدارس لتدرس بعض العلوم الاخرى المرتبطة كاللغة العربية والمنطق والمفاهيم القرآنية والمفاهيم المتخصصة في الحديث والقرآن الكريم".

وتحدث الشيخ علي القرعاوي مسؤول شعبة المدارس الدينية عن بداية تأسيس الشعبة، وأهم الأنشطة المحلية والدولية العلمية والثقافية والدينية التي تقع على عاتقها قائلاً:

"تأسست هذه الشعبة منذ خمسة أعوام تقريباً بتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة وبإشراف من قبل الشيخ احمد الصافي، وهذه المدارس موزعة في عموم العراق، وكانت بدايتها في المناطق الجنوبية والوسطى ثم امتدت الى المناطق الشمالية".

وأضاف "ان عمل الشعبة ينقسم الى مجموعة من المحاور،





### الدراسة عن بعد تتيح الفرصة بتلقي علوم اهل البيت (عليهم السلام)

وتابع القرعاوي "المحور الثاني هو الدراسة عن بعد، وينقسم على قسمين الاول عن طريق برنامج متخصص تم اقتنائه من احدى الشركات الألمانية، وهذا البرنامج فيه العديد من الغرف الصوتية يتم عن طريقه بث الدروس الصوتية، حيث هناك جدول للدروس اليومية تلقى من قبل عشرون أستاذا من الأساتذة الكفوئين، وتدرس أيضاً علوم الفقه والعقائد والعلوم الساندة الاخرى وهي اللغة العربية والمنطق.

موضحاً ان الدراسة عن بُعد فيها شق آخر وهو الدراسة عبر تطبيق الواتساب وهو (نسوي) فقط، حيث بلغ عدد الطالبات فيه أكثر من (3000) طالبة، وقد وصلت الدراسة في هذا الجانب الى مراحل متقدمة بعد أربع سنوات، والآن نحن بصدد بلورة هذا المشروع وجعله كيان مستقل وحوزة مستقلة".

وأفاد القرعاوي "بالنسبة للمحور الثالث فهو خاص بالنشاطات ويشمل النشاطات القرآنية والثقافية، ونحن الآن بصدد إعداد مناهج قرآنية متخصصة لطلبة الحوزة العلمية باعتبار ان هناك بعض التخصصات لطلبة العلوم الدينية، وأيضاً في الجانب الثقافي تقام العديد من الأسابيع الثقافية والمهرجانات والمؤتمرات، ولدينا تنسيق مع عدد من الجامعات داخل البلاد لإقامة هذه الأنشطة المختلفة".

### فتح مدارس دينية في بلدان اجنبية

وبيّن ان لشعبة المدارس الدينية محور دولي حيث تم تأسيس كثير من المدارس منها: مدرسة وارث الانبياء للعلوم الدينية في (اوغندا) ومدرسة وارث الانبياء للعلوم الدينية في (بوركينيا فاسو)، ومدرسة وارث الانبياء للعلوم الدينية في (جمهورية مالي باماكو)، وحوزة أحباب الحسين (عليه السلام) للعلوم الدينية في الدمارك، والآن العمل جاري لإنشاء مركز ثقافي في اندونيسيا، حيث تمت المباشرة بتدريس الطلبة باللغة العربية وبعد ستة أشهر نبدأ بتأسيس مؤسسة لتدريس علوم أهل البيت (عليهم السلام) في اندونيسيا".

وأما على صعيد التنمية، فإن الشعبة لديها مشروع لإقامة دورات صيفية وهو من المشاريع المهمة التي سوف تغطي معظم محافظات بلدنا الحبيب وتتعدى بإذن الله الى الخارج نحو عدة دول آسيوية وأوربية".

# معهد الزهراء <sup>عليها السلام</sup> القرآني

## صرحٌ جديد يرفد النسوة العراقية بتعاليم فقهية وقرآنية

◀ تقرير: ضياء الاسدي

اعداد المرأة المبلغة ونشر تعاليم الدين الاسلامي وعلومه الاسلامية والفقهية للأخريات، وتخرّيج حافظات لكتاب الله (عز وجل)، اهدافٌ يسعى لتحقيقها معهد الزهراء القرآني التابع لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة والكائن في مجمع سيد الشهداء (عليه السلام)، وأحد المعاهد الاسلامية النادرة التي استطاعت ان تشق طريقها نحو النجاح وصناعة امودج نسوي متعلم بتعاليم اهل البيت (عليهم السلام).

وتأسس المعهد مع نهاية عام 2016 بتوجيه مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة ودشن بحصاد ثمار جهده من سنته الاولى بوجود عدد كبير من المتفوقات في مجال (الفقه، والعقائد، والنحو، والتجويد، اضافة الى الحفظ) بحسب ما اكدته مديرة المعهد "سرور مهدي عبد الله" التي اكملت حديثها بالقول:

"المعهد يخرج الطالبات بعد خمسة مراحل، وتضم الثلاث الاولى منها الامور الفقهية والعقائدية وغيرها، بينما تكون المراحل الاخيرة (الرابعة والخامسة) هي مراحل " تخصصية" اي تخصص كل طالبة في المجال الذي تتفوق به".

واوضحت ان "المعهد يفتح ابواب الدراسة فيه لأربعة ايام في الاسبوع، ولمدة اربعة ساعات، حيث تبدأ من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا، وتكون الساعة الاولى خاصة بحفظ القرآن الكريم بينما تضم الساعات الثلاث الاخرى الدروس الفقهية والعقائدية".

واشارت الى تكريم الطالبات المتفوقات مع نهاية كل مرحلة، وبينت ان المعهد يضم فئات عمرية مختلفة ومن جميع المحافظات العراقية.

المعهد يخرج الطالبات بعد خمسة مراحل، وتضم الثلاث الاولى منها الامور الفقهية والعقائدية وغيرها، بينما تكون المراحل الاخيرة (الرابعة والخامسة) هي مراحل " تخصصية" اي





### 300 طالبة بينهن من خارج العراق يتلقين العلوم في المعهد

واكدت عبد الله ان "بعض طالبات المعهد من خارج العراق، وقد تكلفت الامانة العامة في العتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه من سماحة المتولي الشرعي بتوفير جميع المستلزمات التي يحتاجها من مسكن ومأكل مع وجود مركبات تعمل على نقلهن من والى المعهد".

ونقلت ان "عدد الطالبات في المعهد وصل الى (104) طالبة في المرحلة الاولى، و(90) طالبة للمرحلة الثانية، مع وجود اللواتي انضممن للمعهد بعد النصف الاول من العام الدراسي، مؤكدة ان الادارة وضعت عددا من المعايير الواجب توفرها في الطالبة التي تتقدم للدراسة في المعهد من ضمنها ان لا يقل عمر الطالبة عن (15) سنة ولا يزيد (45) سنة، كذلك ان تكون حاصلة على شهادة المتوسطة كأقل تحصيل دراسي".

وقالت الاستاذة "زينب حميد" اختصاص علوم القرآن الكريم في جامعة كربلاء والمحاضرة في مجال الفقه والعقائد: ان "الخبرة العلمية الاكاديمية التي اكتسبتها في جامعة كربلاء اضافة الى الدورات الفقهية والعقائدية التي درستها من اصحاب الاختصاص في العتبة الحسينية المقدسة هي من الاسباب الرئيسية التي اهلتني لأكون جزءا بسيطا من مشروع معهد الزهراء القرآني".

من جانبها عبرت الطالبة "نصيبة احمد" من نيجيريا عن

"سعادتها بالانضمام لمعهد الزهراء القرآني، واصفة نفسها "بالمحظوظة" كونها اختيرت من مجموعة طالبات متفوقات في بلادها وكذلك لأنها تدرس الحوزة العلمية و حفظ القرآن الكريم وهي بجوار ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، املّة بأن تكون جديرة في ايصال الرسالة الاسلامية ومذهب اهل البيت (عليهم السلام) في بلادها والبلدان الاخرى".

فيما قالت الطالبة "فتحية المخرق" من السعودية: ان "المشاركة في معهد الزهراء القرآني من دواعي الفخر والسعادة فكيف لا ونحن نأتي في كل عام الى مدينة ابي الاحرار من اجل زيارة العترة الطاهرة وتعلم الاحكام الفقهية والعقائدية في مدرسة تابعة للأمام الحسين (عليه السلام).



## مركز الوارث ديرمان للأطراف الذكية والتأهيل الطبي التحرر من العوق والعودة الى الحياة

تعوضه عن الطرف المبتور. وكذلك يقوم المركز باستخدام الالياف الكربونية بدل البلاستيك لتغطية الجزء المبتور حيث تمتاز هذه المادة الكربونية وهي الاحداث عالميا بخفة وزنها وصلابتها وعدم تفاعلها مع الجلد. المركز يقدم خدماته بشكل مدعوم للمصابين من القوات الامنية بكافة صنوفها وهناك دعم كبير في بيع الأطراف للمستفادين من المعاقين بسعر الكلفة فقط بدون أي ارباح اضافية.

متكاملة وفق احداث التقنيات والاجهزة ولمدة شهر كامل حيث يتم فيها تجهيز المصاب بدنيا ونفسيا ليعيش حياته القادمة مع الطرف الصناعي بشكل طبيعي.

ويقوم المركز بصناعة كافة الاطراف العالمية ابتداء من الاطراف التقليدية كالميكانيك والهيدروليك بالإضافة الى الاطراف الالكترونية وانتهاء بأحدث الاطراف البايونك الحيوية والتي تحاكي وظائف الجسم الطبيعية وتحولها الى حركة من اجل اعطاء وظيفة كاملة

تأسس مركز الوارث ديرمان التابعة للعبة الحسينية المقدسة في شهر حزيران من عام 2016 ويقع في مدينة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين على طريق النجف - كربلاء.

ويضم المركز كادرا تركيا متخصصا في صناعة الاطراف الاحداث عالميا وكذلك كادر متخصص بالتأهيل الطبي المتقدم وفق نظام الصليب الاحمر والهيئة الاسترالية لمبتوري الاطراف.

ويتميز المركز عن كل مراكز العراق والشرق الاوسط بتأهيل المصاب ببرامج





• محمود المسعودي  
• تصوير: حسن خليفة





# ما معنسى لولا الحجّة لساخت الأرض بأهلها؟

ترد اجابة عن معنى لولا الحجّة لساخت الأرض بأهلها؟  
في مركز الأبحاث العقائدية التابع للمرجعية الدينية العليا وهو  
كالتالي:

من أقول المهدي المنتظر عليه السلام  
"لا ظُهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره  
وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب  
وامتلاء الأرض جوراً".

المصدر : الاحتجاج للطبرسي

أتى أهل الأرض ما يكرهون..".

#### والدليل من العقل:

من الثابت أنّ الله تعالى قد خلق الخلق لغاية؛ لأنّه حكيم،  
وإلا لكان عابثاً حاشاه، وقد خلق سبحانه الإنسان في هذه النشأة  
في أطوار من التدرّج، إذ جعل فيه قابلية التكامل، وجهّزه بالعقل  
لأجل هذا الهدف، غير أنّ العقل بمفرده لا يستقلّ بمعرفة الحقائق  
دائماً، فلا بدّ أن يسترشد بمنهاج إلهي يعينه على بلوغ الدرجة التي  
يمكن له أن يبلغها، ولا يجوز أن يبلغها من دون واسطة في التكامل،  
وهو: الرسول أو الإمام.

فوجب أن لا تخلو الأرض يوماً عن هذا المكمل أو الإنسان  
الكامل، لئلا يضلّ الإنسان عن طريق بلوغه الغاية التي خلّق  
لأجلها، ممّا يترتب عليه حصول الفساد في الأرض، وشيوع الاضطراب  
والتنازع والتصارع، وما ينجم عن ذلك من الكوارث التي يهلك فيه  
الخلق، وهو مصداق لقوله: (لساخت...)، وعندها تفوت الغاية  
ويلزم العبث، وقد تقدّم أنّه حكيم لا يعبث.

#### وأما من الناحية الفلسفية:

فقد ذكر بعض الفلاسفة عدّة براهين على لزوم وجود موجود  
كامل يكون واسطة بين الله والخلق (الكون) يصل من خلاله الفيض  
الإلهي، ويعبّرون عنه بـ(واسطة الفيض)، إذ كلّ ما عدا الله فهو  
متحقّق في الفقر، ووجوده وجود غير مستقلّ يحتاج إلى استمرار  
الفيض من الغني المطلق، ولا يتمّ وصول الفيض إلّا بموصل، لنعبّر  
عنه بـ(الرابطة)، فيكون هذا الموجود الكامل هو الرابطة، أو الرابطة  
الأعلى رتبة.

لكنّ هذه المعاني لا نستطيع الحكم بصدقها إلّا إذا وصلنا ما  
يشرحها من النقل عبر روايات أمّة الهدى (عليهم السلام)

معنى (ساخت): أي: غاص، وساخت الأرض: أي: انخسفت، وساخ  
في الأرض، أي: دخل فيها، فمعنى (ساخت الأرض بأهلها): أي:  
غاصوا فيها، والمراد من قوله: (لولا الحجّة لساخت الأرض بأهلها):  
لولا وجود الإمام المعصوم حيّاً في الأرض لغاصت الأرض بأهلها.  
ويرشد إلى هذا المعنى ما ورد في حديث عن الإمام الباقر (عليه  
السلام)، قال: (لو أنّ الإمام رُفِعَ من الأرض ساعة ملاجت بأهلها،  
كما يموج البحر بأهله)، هذا بحسب الكافي في (1: 179) الحديث  
(12) (كتاب الحجّة، باب أنّ الأرض لا تخلو من حجّة)، ففي قوله:  
(لساخت... كناية عن هلاك البشر وفنائهم).

ونقل الشيخ الصدوق المتوفى سنة 381 هـ في (إكمال الدين  
وإتمام النعمة: 204 الحديث (14) الباب الحادي والعشرون) أن  
الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) قال: "لو بقيت الأرض يوماً  
واحد بلا إمام لساخت بأهلها، ولعدّ بهم الله بأشدّ عذابه.. إنّ الله  
تبارك وتعالى جعلنا حجّة في أرضه وأماناً في الأرض لأهل الأرض،  
لن يزالوا بأمان من أن تسيخ بهم الأرض ما دما بين أظهرهم، فإذا  
أراد الله أن يهلكهم ثمّ لا يمهلهم ولا ينظرهم، ذهب بنا من بينهم  
ورفعنا إليه، ثمّ يفعل الله تعالى بهم ما شاء وأحبّ".

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله لكميل بن زياد: "لا تخلو  
الأرض من قائم لله بحجّة، إمّا ظاهر مشهوراً، وإمّا خائفاً مغموراً"،  
(نهج البلاغة لمحمّد عبده 4: 37 / 147).

#### والدليل من القرآن الكريم:

أورد الشيخ الصدوق في (علل الشرائع 1: 123) الدليل من  
القرآن الكريم في قوله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ  
(الأنفال: 33)}، فقد روي عن جابر بن يزيد الجعفي، انه قال:  
"قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام): لأيّ شيء  
يحتاج إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) والإمام؟ فقال: (لبقاء  
العالم على صلاحه، وذلك أنّ الله عزّ وجلّ يرفع العذاب عن أهل  
الأرض إذا كان فيها نبيّ أو إمام؛ قال الله عزّ وجلّ: (( وَمَا كَانَ اللَّهُ  
لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ))، وقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم):  
(النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا  
ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون، وإذا ذهب أهل بيتي



# ما هي الحواجز التي تمنع اللقاء بصاحب الزمان؟

• الشيخ حبيب الكاظمي

يقول العلامة المجلسي في (بحار الأنوار للعلامة المجلسي - الجزء 52 - الصفحة 93) ان الروايات الشريفة تبين لنا أن الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ينتفع به في زمن الغيبة الكبرى كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب.

فقط، بل حتى عن الشبهات والأخذ بالاحتياط وهو سبيل النجاة، وكذلك أن تكون لديه ولاية مطلقة لمحمد وآله (عليهم السلام) وبراءة مطلقة من أعدائهم عليهم اللعنة والثورة للزهراء (عليها الصلاة والسلام) وهدم ونسف رموز الباطل والكفر، وهذا هو الطريق المختصر للتشرف بلقاء الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، نعم الأمر صعب جدا ولكن ليس بمستحيل. ومن الأعمال التي تؤدي إلى النيل لهذا الشرف

فإذا ذهبت إلى البلدان التي تحيطها الجبال تجد أن هنالك طبقة من السحب تحجب الشمس، فمن يريد أن يرى الشمس فعليه تسلق الجبال للوصول إلى ما فوق السحب حتى يراها صافية طبيعية، وهذا صعب جدا ويحتاج إلى أمور عديدة ومنها القوة البدنية، ولابد لمن أراد ذلك الشرف العظيم أن يهذب نفسه وسلوكه وأن يكون من أهل التقوى والورع والجهاد في سبيل الله والابتعاد ليس عن المحرمات والمكروهات

## قالوا في الإمام المهدي عليه السلام

اعتقاد أهل السنة هو الإيمان بأحاديث المهدي الثابتة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهذا ما يتفق مع اعتقاد عموم الشيعة في وجوب الإيمان بالإمام المهدي (عليه السلام)، فمن بين الأحاديث التي يرجع إليها أهل السنة كما يتمسك به الشيعة، "عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: "لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي" راجع (الترمذي)، وذكر المجلسي عدة روايات في نفس السياق، ومنها: "عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله حتى يبعث رجلاً مني يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً" راجع (بحار الأنوار الجامعة، ج51/74 و75).

ومن الروايات التي جاء فيها أن المهدي هو الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري، "ما ورد عن عباية بن ربعي عن جابر أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أنا سيد النبيين وعليّ سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم عليّ، وآخرهم القائم المهدي" راجع: (الغيبة، للنعماني، ص231 و232). والدليل على أن المهدي (عليه السلام) عند الشيعة الإمامية الاثني عشرية من ولد الحسين، ما جاء في الغيبة للنعماني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد في خطبة له يذكر فيها حال الأمة (عليهم السلام) وصفاتهم، فقال: "لم يزل الله يختارهم لخلقهم من ولد الحسين (عليه السلام) من عقب كل ولد..".



العظيم، أن يلتزم يومياً على زيارة الإمام (عليه الصلاة والسلام) ومبايعته بعد صلاة الفجر:

“اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَيْثُمْ وَمَيَّتُهُمْ، وَعَنْ وَالِدِيَّ وَوَلَدِي وَعَنِّي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالنَّحِيَّاتِ زِنَةً عَرْشِ اللَّهِ وَوَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّ لَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي اللَّهُمَّ كَمَا شَرَفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَفَضَلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ النِّعْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَ أَهْلُهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ: (صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَاللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَكَ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ”.

وينقل العلامة المجلسي في (بحار الأنوار - الجزء 53 - الصفحة 321)، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، حادثة لطيفة بخصوص الحواجز التي تمنع اللقاء بإمامنا (عليه السلام) فالإمام ليس غائباً عنا؛ ولكن نحن الغائبون عنه بسوء أعمالنا، كما ورد في قصة مفصلة وهي تشرف علي بن مهزيار (رضوان الله عليه) في موسم الحج بلقاء مولانا صاحب الأمر (صلوات الله عليه)، وهي القصة المشهورة في كتب التاريخ.

فعندما آن أوان اللقاء وجاء الإذن من لدن مولانا الإمام (صلوات الله عليه)، بعث أحد خدمته إلى ابن مهزيار ليأخذه ويوصله، وكان علي بن مهزيار حينها عند باب الكعبة، يدعو بأن تتحقق أمنيته الموعودة، وإذا بالخدام يأتيه فيقول له: "ما الذي تريده يا أبا الحسن؟". التفت ابن مهزيار بلهفة إلى السائل وقال جواباً: "الإمام المحجوب عن العالم"

وهنا لندقق في جواب ذلك الخدام (رضوان الله عليه) والذي لم تكشف لنا الرواية اسمه.. ماذا أجاب ابن مهزيار قبل أن يأخذ بيده ويوصله إلى حيث حجة الله على أرضه؟ لقد أجابه قائلاً: "ما هو محجوب عنكم!، ولكن حجه سوء أعمالكم!"، فبسبب سوء صنائعنا وأعمالنا حجبنا عن أنفسنا، وإلا فهو حاضر، يطوف بيننا، ولكننا لا نراه.



# جون بن حوي العبد الحر

◀ محمد طاهر الصفار

إنه الصوت الذي انطلق مدافعاً عن عشقه في كربلاء:

كيف يرى الفَجَّارُ ضربَ الأسودِ \*\*\* بالمشرفيِّ القاطعِ المهندِ  
أحمي الخيَّارَ من بني محمدٍ \*\*\* أذبُّ عنهم باللسانِ واليدِ  
أرجو بذاك الفوَّزَ يوم المورِدِ \*\*\* من الإلهِ الواحدِ الموحَّدِ

وقبعوا في زاوية الذل والخنوع والانحناء لبني أمية، خاطب (عبيد الدنيا) كما وصفهم الإمام الحسين (عليه السلام) بهذه الأبيات معلناً عن نفسه الحرة الأبية، وكاشفاً عن حريتهم المزيفة التي تقبع أمام أصنام بني أمية. ذلك هو: (جون بن حوي بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن حوي النوبي) السائر على نهج سيده أي ذر في التمسك بالثقلين.

إنه صوت جون بن حوي مولى أي ذر الغفاري (رضوان الله عليهما) العبد الأسود، النفس الحرة، الضمير الحي، العرق النابض بحب الحسين الذي تيقن معنى الحرية الحقيقي ورآه متجسداً في قول سيده الحسين: (إني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً). أجل لقد استوعب جون هذا المعنى العظيم، والهدف السامي، فأطلق صوته بهذه الأبيات أمام من أحنوا رقابهم



جون أمام جيش يزيد بن معاوية يعلن انتماءه: (احمي الخيار من بني محمد)

اشتراه أمير المؤمنين (عليه السلام) من الفضل بن العباس بن عبد المطلب بمائة وخمسين ديناراً، ووهبه لأبي ذر لا ليخدمه فقط، بل ليتربى على يديه ويكون تلميذاً لذلك الصحابي المجاهد فيتعلم منه معنى الإسلام الحقيقي الذي جاء به نبي الإسلام.

لقد توسّم أمير المؤمنين في جون روحه الصافية الخالصة وفطرته السليمة فاختر له كنف هذا الصحابي العظيم. كنف الزهد، والتقوى، والإيمان والجهاد، فرافق جون أبا ذر مراحل حياته المليئة بالجهاد، والمشاق، والمتاعب وهو يقارع الظلم والاضطهاد، فتجرّع المآسي معه فكان خير رفيق لخير صحابي جليل. حتى انطوت صفحة الجهاد لذلك الصحابي العظيم في (الربذة) وحيداً، غريباً.

بكى جون سيده بدموع حارة، بكاه سيده، وبكاه مجاهداً، وبكاه مؤمناً، صابراً، محتسباً، لم يداهن الظالمين على حساب مبادئه ودينه، وبكاه أيضاً لأنه لقّنه أسمى مبادئ الإسلام وهو ولاية أمير المؤمنين وأبنائه الطاهرين (عليهم السلام).

فلم يتوان جون حين بلغه نبأ مسير الحسين (عليه السلام) لمناهضة الباطل عن الإلتحاق بركب سيد الشهداء (عليه السلام) فخرج معه من مكة للاستشهاد بين يديه وليختم حياته الجهادية بأكرم خاتمة وهي الشهادة بعد أن سجل أروع صفحات الإباء والشمم والإيمان بالمبدأ والعقيدة.

إنه تلميذ أبي ذر الثائر المجاهد الذي سار على هدى سيده فسجل له التاريخ بحق كلمات خالدة بحقه وحق أصحابه الشهداء الكرام (رضوان الله عليهم) من فم سيد الشهداء (عليه السلام) بخيرة الصبغة وأفضلها بقوله:

(أما بعد فإني لأعلم أصحاباً أفضل ولا خير من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعاً خيراً). كما شهد له التاريخ كلمات جسدت أروع معاني الوفاء، والتضحية، والنبيل حينما أذن الإمام الحسين (عليه السلام) لأصحابه بالإنصراف. فقد خطب فيهم ليلة العاشر من محرم قائلاً:

(ألا وأني أظن أن يومنا من هؤلاء غداً، ألا وإني قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعاً في حل مني ليس عليكم مني

ذمام وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملًا). فتكلم الأصحاب الأوفياء بكلمات خالدة معلنين رفضهم مفارقتة، والتخلي عنه حتى يموتوا دونه، كان جون ساكناً، ويجن الليل وجون جالس ينتظر الصباح، وقد عاهد نفسه ألا يمس أحد إمامه الحسين بسوء وفيه عرق ينبض، وبينما هو جالس إذ يسمع صوت يهمس في أذنه: (أنت في أذن مني فإنما تبعتنا طلباً للعافية فلا تبتل بطريقنا).

يلتفت جون ليرى الإمام الحسين (عليه السلام) هو من يخاطبه.. فلا يتمالك جون نفسه، أيمن أن يترك الحسين وقد أحاط به الأعداء من كل جانب وقد رباه سيده على حب الحسين وحب أبيه وأمه وأخيه وجده (صلوات الله عليهم) حتى تملكه هذا الحب؟ أيمن أن يجحد اليد التي أحتت عليه والقلب الذي رق وعطف له؟ لا وألف لا ..

وقع جون على قدمي سيد الشهداء (عليه السلام) يقبلهما وهو يبكي ويقول:

(يا ابن رسول الله أنا في الرخاء أحس قصاعكم، وفي الشدة أخذلكم، والله إن ريحي لنتن، وإن حسبي للثيم، ولوني لأسود، فتنفس علي بالجنة، فتطيب ريحي، ويشرف حسبي ويبيض لوني، لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمانكم أهل البيت).

إنه صوت الإيمان والوفاء نطق في هذه الروح الكبيرة. لقد رفض جون ترك الحسين (عليه السلام) ويتضح من خلال كلماته أن أهل البيت (عليهم السلام) كان لهم يد، وفضل عليه، وهو يعترف بنعمهم، وإطعامهم له، وهذا هو ديدن أهل البيت (عليهم السلام) في إطعام الفقراء والمحتاجين، حتى نزلت بحقهم في سورة الإنسان (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً) ولكن جون لا ينسى الفضل الأكبر لأهل البيت (عليهم السلام) عليه وهو أن هداه الله للإسلام بجدهم النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) فيعلن ذلك في رجزه: (أحمي الخيار من بني محمد) قال ذلك أمام الجيش الأموي الذي جحد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأذاه بقتله ربحانته وسبطه وكأنه يريد أن يقول لهم أنتم شر من اليهود عبدة العجل وقتلة الأنبياء الذين مسحوا قرده وخنازير

66

يقول سيد  
الساجدين  
الإمام زين  
العابدين:  
"ان الله  
يدخل  
الجنة من  
أطاعه ولو  
كان عبداً  
حبشياً،  
ويدخل  
النار من  
عصاه ولو  
كان سيداً  
قريشياً"

أهل الجنة من ذلك لقد أكرمه في الدنيا كرامة يخطه عليها الأولياء والصالحين، لقد وقف الإمام الحسين (عليه السلام) على جسد جون الطاهر الذي بذله فداءً وإخلاًصاً للإسلام وقال:

(اللهم بيض وجهه، وطيب ريحه، واحشره مع محمد، وعرف بينه وبين آل محمد)

لقد تشرف هذا البطل المجاهد بهذا الدعاء وهذه الكرامة من الإمام الحسين (عليه السلام) باستجابة الدعاء من الله تعالى فكان كل من يمر بالمعركة يشم منه رائحة طيبة أذكي من المسك كما ورد عن الإمام الباقر:

(أن الناس كانوا يحضرون المعركة ليدفنون موتاهم فوجدوا جوناً تفوح منه رائحة المسك)

وهو جدير بهذه الكرامة لأن روحه العظيمة كانت أنقى من المسك هذه كرامة الدنيا أما كرامة الآخرة فهي التشرف بمرافقة محمد وآل محمد.

وإضافة إلى هاتين الكرامتين فقد تشرف جون بسلام شريف من الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) كما ورد في زيارة الناحية المقدسة بقوله:

(السلام على جون بن حوي مولى أبي ذر الغفاري) فهنيئاً لهذه الروح الكبيرة مرافقة محمد وآل محمد.

بجودكم فضل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليكم ومخالفتكم وصيته في أهل بيته وكفركم بالله وبكتابه الذي يقول (قل ما أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) أفجزاء رسول الله أن تقتلوا أولاده؟

كانت بصيرة جون وعقيدته أسمى من هؤلاء الأجلاف الذين طبع الله على قلوبهم فأنساهم ذكر الله . لقد كان جون مصداقاً لهذه الآية الكريمة وأدى مودته وواجبه تجاه النبي وأهل بيته (عليهم السلام) على أكمل وجه إنه روح الإيمان يجعله الله لمن يشاء من عباده .

(إن الله يدخل الجنة من أطاعه ولو كان عبداً حبشياً ، ويدخل النار من عصاه ولو كان سيداً قريشياً).

لقد كتب الله لهذا العبد الصالح أسمى مراتب الجنان التي خصها للشهداء والصالحين بموقفه يوم الطف فنال كرامة الدنيا والآخرة .

خرج جون يوم العاشر من محرم يستأذن الإمام الحسين للبراز فأذن له فبرز وهو يرتجز بأبياته وقاتل قتال الأبطال الأفيذاً فقتل خمسا وعشرين رجلاً فأصابته ضربة في عينه وكبا به جواده إلى الأرض فوقع على أم رأسه فأحاطوا به من كل جانب فقتلوه فماذا فعل الحسين؟

هل كان سيد الشهداء وأبو الأحرار(عليه السلام) ينسى طلب جون منه بالدعاء له ؟ حاشا سيد شباب

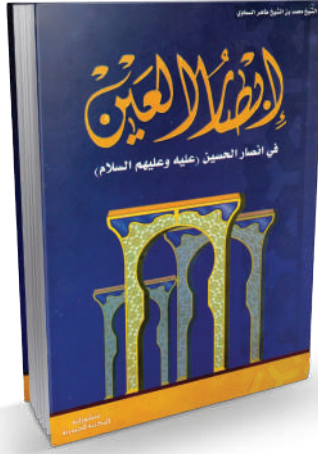




# 120 شهيدا

## مع الإمام الحسين عليه السلام

هيئة التحرير

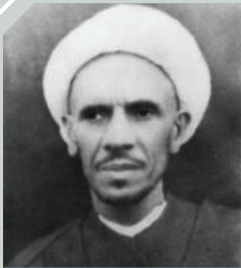


وأورد المؤلف (العلامة الشيخ محمد بن طاهر السماوي) أسماء الأشخاص دون مراعاة ترتيب الحروف الأبجدية ويحتمل أنه كان يقصد ترتيباً خاصاً في سرد الأسماء لكن لم يعلم مستنده، وعمد السماوي إلى ضبط الغريب من الألفاظ ووجوه التسمية للأماكن والأعلام.

وقال آغا بزرك الطهراني في الذريعة: "إن كتاب إِبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام للعلامة الشيخ محمد بن طاهر السماوي، ألفه أوان قضائه في النجف الأشرف وطبع سنة 1343 هـ بالنجف ثم أضاف إليه أشياء لم تطبع بعد". وقد طُبِعَ الكتاب أول مرة في سنة 1341 هـ في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف. تَكَرَّرَت طباعة الكتاب لمَرَّاتٍ في مدينتي النجف الأشرف وقم المقدسة.

يعدُّ كتاب (إِبصار العين في أنصار الإمام الحسين عليه السلام)) من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية، ويحتوي الكتاب على أسماء (120) من أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) الذين قتلوا بين يديه (عليه السلام) يوم الطَّف في كربلاء والذين لم يقتلوا كالحسن المثنى أو الذين قتلوا في نصرته قبل يوم الطَّف في البصرة كسليمان بن رزين أو في الكوفة كقيس بن مسهر الصيداوي، ومسلم بن عقيل وهاني بن عروة وغيرهم. والكتاب يشتمل على فاتحة ذكر فيها المؤلف أحوال الإمام الحسين (عليه السلام) من الولادة حتى الشهادة باختصار، وفي الكتاب 17 مقصداً، تعرَّض المؤلف في كلِّ واحد منها إلى قبيلة من القبائل التي كان منها نصير أو أكثر من أنصار الإمام أبي عبد الله (عليه السلام).

### المؤلف في سطور



الشيخ محمد بن طاهر بن حبيب بن تركي الفضلي الشهير بالسماوي؛ عالم، وشاعر، وأديب وخطيب ولد في السماوة 1292 هـ ونشأ فيها وبعد عشر سنوات من عمره توفي والده، فهاجر إلى النجف لطلب العلوم الإسلامية، وبقي السماوي في النجف إلى عام 1322 هـ وبعدها رجع إلى مسقط رأسه فأقام هناك إلى عام 1330 هـ ثم عُيِّنَ عضواً في مجلس الولاية الخاص في بغداد، وارتحل منها إلى النجف ليتسلم منصب القضاء هناك ثم رجع إلى بغداد ليتصدى للقضاء والتميز الشرعي، كما انتخب عضواً بالمجمع العلمي العراقي، وأخيراً توفي السماوي عام 1370 هـ ودفن بها، ومن آثاره: (الطليعة من شعراء الشيعة، إِبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام)، ظرفة الأحلام، الكواكب السماوية في شرح القصيدة الفرزدقية، وشجرة الرياض في مدح النبي (الفياض).



# الهجوم الوهابي على كربلاء.. إبادة مدينة. الجزء الاول

تاريخ بشع يندى له جبين الإنسانية ويقشعر منه الضمير الإنساني الحي، صحائف سوداء وجرائم منكرة، ومجازر رهيبة وفضائع مهولة فاقت بوحشيتها جرائم طواغيت العصور.

بهذه الحصيلة سيخرج كل من يقرأ التاريخ الدموي والوحشي البشع للوهابيين والذي فاق في همجيته وفضاعته تاريخ أكثر الأقوام سادية عبر التاريخ البشري، بل تخطى تاريخهم الأسود في بشاعته وظلاميته وإجرامه بحق الأبرياء حتى العصور المظلمة التي سادت فيها التصفيات العرقية والجنسية والدينية. إن النزعة الوحشية التي جُبلت عليها هذه الفرقة الدموية كانت وراء ارتكابها أفظح الجرائم ليس بحق المسلمين وحدهم فقط، بل بحق الإنسانية جمعاء، فلم يكن شيء أحب إلى نفوسهم المريضة من التلذذ بالدماء وقطع الرؤوس وقتل الأطفال وسبي

النساء والسلب والنهب والحرق والتخريب والفساد في الأرض حتى امتلأ تاريخهم بهذه الأعمال الإجرامية وأصبحوا وصمة عار بين تواريخ الأمم.

فالآراء الفاسدة والعقائد المنحرفة التي أفرزتها فتاوى شيوخ الوهابيين والتي شوّمت التاريخ الإسلامي وخالفت وكفّرت بها جميع المذاهب الإسلامية، حاولت هذه الفرقة تطبيقها بالسلاح والبطش والدماء وارتكبت من أجل تحقيقها المجازر الفظيعة ولم ترضخ لأي منطوق للحوار حولها ورفضت أي دعوة للنقاش، بل حكمت بكفر وقتل كل من خالفها من المسلمين.

ولسنا هنا بصدد عرض تلك الآراء والمعتقدات الفاسدة فقد استوفى علماءنا الأعلام تفنيدها وإثبات بطلانها وإظهار فسادها وانحرافها بالبراهين الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والأدلة العقلية والنقلية القطعية، ولاسيما السيد محسن الأمين العاملي في كتابه (كشف الارتباب في أتباع محمد عبد الوهاب) حيث لم يدع هذا الكتاب مجالاً لأدنى شك للقارئ بأن هذه الفرقة الضالة المضلة هي ليست خارجة عن الإسلام فقط، بل عن جميع القيم والمبادئ السماوية السامية وخارجة أيضاً عن جميع القوانين والأعراف الإنسانية.

### الغارة الجبانية

أما جرائمهم بحق المسلمين فهي كثيرة تنوّعت بين غاراتهم على المدن والقرى الآمنة وقتل أهلها، وبين التعرّض لقوافل الحجاج وقتل أفرادها وسلبهم أموالهم وأمتعتهم، ومن أبشع جرائمهم بحق الإسلام والمسلمين والإنسانية جمعاء، جريمتهم التي تمثّلت بإبادة مدينة آمنة مطمئنة مؤمنة بالله وبرسوله يقيم أهلها الصلاة ويؤتون الزكاة، ألا وهي جريمة غارتهم على مدينة كربلاء المقدسة عام (1216هـ/1801م) تلك الجريمة التي تقشع لها الأبدان وتشمئز منها النفوس والتي بلغت من البشاعة والقسوة والفظاعة أن أثارت مشاعر السخط والغضب لدى المسلمين وغير المسلمين على حد سواء فوصفتها المصادر الغربية بـ

(الغارة الوحشية) المقزّزة للنفوس والمستفزة لأعماق مشاعر السخط والغضب.

لقد كانت هذه الغارة مدروسة مسبقاً واختار لها المجرمون وقتاً مناسباً وهو يوم (18 من ذي الحجة) وهو يوم الغدير حيث يخرج معظم أهالي كربلاء والمدن العراقية الأخرى إلى النجف الأشرف لزيارة قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فكان اختيار هذا اليوم للهجوم على المدينة من الأساليب الدنيئة والجبانية التي عادة ما يستخدمها الوهابيون في غزواتهم وقد أجمعت المصادر على هول تلك الفاجعة حتى سميت بـ (حادثة الطف الثانية)!

### يد العثمانيين تشترك بالجريمة

أشارت المصادر التاريخية إلى ضلوع العثمانيين في هذه الجريمة وإن اتفاقاً جرى بينهم وبين الوهابيين على استباحة كربلاء وإبادة أهلها يقول الرحالة ميرزا أبو طالب خان: (في الثامن عشر من ذي الحجة من عام 1216هـ) - وهو يوم عيد غدير خم - كان معظم سكان كربلاء قد ذهبوا لزيارة الإمام علي (عليه السلام) إذ داهمهم (25.000) من فرسان الوهابيين يمتطون الجياد العربية الأصيل، وسبق أن بعثوا قبل هذا التاريخ جماعة منهم إلى ضواحي كربلاء متنكرين بزّي الزوار واتصلوا بحاكم كربلاء آنذاك المدعو عمر أغا وعقدوا معه اتفاقاً سرياً ولما دخلوا كربلاء تعالت أصواتهم قائلين (اقتلوا هؤلاء المشركين)، وكانت حامية كربلاء تحت قيادة حاكمها المذكور - أي عمر أغا - وقد انسحب أفرادها إلى قرية الهندية القريبة من كربلاء بموجب الاتفاقية المذكورة، راجع رحلة (أبو طالب خان) ص 270 - 274، و(أبو طالب بن محمد الأصفهاني رحلة هندي كتب رحلاته عن بلدان آسيا وأفريقيا وأوروبا بالفارسية وترجمت إلى الإنكليزية وطبعت عام 1810) ثم ترجمت إلى الفرنسية وترجمها من الفرنسية الدكتور مصطفى (جواد).

ويؤكد ذلك المستشرق البريطاني (ستيفن هسلي لونكريك) في كتابه (أربعة قرون من تاريخ العراق

جرائم  
الوهابية بحق  
المسلمين  
كثيرة تنوّعت  
بين غاراتهم  
على المدن  
والقرى الآمنة  
وقتل أهلها  
وابشعها إبادة  
مدينة كربلاء  
المقدسة

ما سرقوه من البيوت والأسواق وأصداء هذه الحادثة في العالم الإسلامي حيث يصفها (لونكريك): بـ (الفاجعة التي دلت على منتهى القسوة والهمجية)، ويصف كذلك أحداث ذلك اليوم الدموي في (أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) بالقول:

"حالمًا انتشر خبر اقتراب الوهابيين من كربلاء في عشية اليوم الثاني من شهر نيسان - إبريل حتى سارع من بقي في المدينة لإغلاق الأبواب، إذ أن معظم أهالي المدينة كانوا في النجف يقومون بالزيارة غير أن الوهابيين ويقدر عددهم بستمائة هجان وأربعمائة فارس نزلوا فنصبوا خيامهم وقسموا قوتهم إلى ثلاثة فرق ومن وراء أحد الخانات قاموا بالهجوم على أقرب باب من أبواب المدينة وتمكنوا من فتحه عنوة، ثم تسللوا إلى داخلها فاندحش السكان وأخذتهم حالة من الذعر وأصبحوا يفرون على غير هدى، أما الوهابيون القساة فقد واصلوا طريقهم إلى الأضرحة المقدسة وشرعوا في تخريبها، فاقتلعوا القضبان المعدنية والسياج من أماكنها، ونهبوا المرايا الكبيرة والنفائس والحاجات الثمينة بينها هدايا الباشوات وأمراء وملوك الفرس، وسلبوا أيضاً زخارف الجدران وقلعوا الذهب من السقوف، وأخذوا الشمعدانات والسجاجيد الفاخرة والمعلقات القيمة والأبواب المزخرفة والمرصعة، ولم يكتفوا بهذه الأعمال بل قتلوا قرابة خمسين شخصاً بالقرب من الضريح وخمسائة شخص آخر خارج الضريح، أما المدينة نفسها فقد عاث فيها الغزاة المتوحشون فساداً وتخريباً وقتلوا من دون رحمة كل من صادفوه، كما سرقوا كل دار ولم يرحموا الشيخ ولا الطفل ولم يحترموا النساء ولا الرجال فلم يسلم الجميع من وحشيتهم ولا من أسرهم، ولقد قدر بعضهم عدد القتلى بألف نسمة فيما قدر الآخرون عددهم بخمسة أضعاف ذلك".

أي دين هذا الذي يدين به هؤلاء الوحوش!! وأية عقيدة فاسدة ينتمون إليها!! بل أي منطق يبيح قتل الأطفال وقد ولدوا على الفطرة!! ثم أي شريعة تبيح سفك الدماء وانتهاك الأعراض والسلب والنهب والاعتداء على المقدسات!!

(الحديث) ترجمة جعفر الخياط 215 - 216 حيث يقول: "على أن الفاجعة الكبرى كانت على قاب قوسين أو أدنى، تلك الفاجعة التي دلت على منتهى القسوة والهمجية والطمع، واستعملت باسم الدين، فقد حدث في أوائل سنة (1801) أن تفشى الطاعون في بغداد، فاضطر الباشا (سليمان باشا الكبير) وحاشيته للالتجاء إلى الخالص حيث ابتعد عن منطقة المرض وما استتب حاله هناك حتى فوجئ بنبأ من المنتفك علم به أن القوات الوهابية تحركت للغزو الربيعي المعتاد فأرسل الكهية - علي باشا - إلى الهندية، إلا أنه ما كاد يغادر بغداد حتى وافت أخبار هجوم الوهابيين على كربلاء ونهبهم إياها، وهي أقدس المدن الشيعية وأغناها..".

كما يؤكد هذا الاتفاق السيد محمد حسن مصطفى الكليدار صاحب (مدينة الحسين ج 3 ص 217) حيث يقول: "ولم يجد وصول (الكهية) علي باشا إلى كربلاء نفعاً ذلك لأن حاكم كربلاء آنذاك (عمر أغا) لم يكن ليعمل شيئاً لحماية البلدة وكان متواطئاً مع المجرمين سراً، وعندما قربت فلولهم هرب إلى قرية الهندية القريبة من كربلاء..".

ويشير الأستاذ جعفر الخياط إلى هذا الاتفاق أيضاً في (موسوعة العتبات المقدسة، ج 8 قسم كربلاء)، فيقول: "لكن الملاحظ إن عمر أغا هرب إلى قرية قريبة من كربلاء أول ما علم بالخطر فلم يدافع قط، مع أن الناس كانوا يتهمونه بمخابرة الوهابيين والتواطؤ معهم.."، وقد لقي عمر أغا جزاءه العادل إذ قتله سليمان باشا بعد الواقعة.

### الغارة في المصادر

استعرضت المصادر التاريخية الشرقية والغربية هذه الغارة الوحشية بالتفصيل وتناولها المؤرخون والمستشرقون بأدق التفاصيل ووصفوا همجيتها ووحشيتها وبشاعتها والخسائر الكبيرة في الأرواح التي أزهقت فيها وأسماء العلماء الشيعة الذين استشهدوا في هذه الغارة وحجم وتعداد النفائس التي سرقها الوهابيون من حرم الإمام الحسين (عليه السلام) عدا

المؤرخون  
والمستشرقون  
تناولوا حادثة  
الابادة بأدق  
التفاصيل  
ووصفوا  
همجيتها  
وبشاعتها  
وأصداء  
هذه الحادثة  
في العالم  
الإسلامي



## السقا في ذاكرة الزمن الجميل

• حسين النعمة

مهنة السقا من المهن البسيطة التي كان يرجو صاحبها ان يثاب في الدنيا والاخرة، اشتهرت في بداية القرن الماضي مهنة السقا في العاصمة بغداد وغيرها الكثير من المحافظات العراقية، فكانت تلك الشخصية التراثية (السقا) تتجول في الطرقات والازقة لنقل الماء الى المحلات والبيوت والمساجد والمقاهي الشعبية، حتى صار هذا الشخص متألماً مع الجميع خاصة ايام الصيف، فيما كانت عدته أو ادواته التي يحمل فيها الماء إما قرية من دباغة جلود الحيوانات ليحملها على ظهره، أو بواسطة صفائح معدنية متعارفة في الوسط الشعبي بـ(تنكات) محمولة على ظهر دابة اذا كانت المسافة بعيدة، وكان في بعض الاحيان يضع لباسا جلديا على كتفيه وفوقهما يضع خشبة يصل طولها الى المتر، ويعلق في نهايتها صفيحتين معدنيتين، ليشعر الناس بوجوده، من خلال سماع صوته المرتفع وهو ينادي (سقا ماي).

كان السقا يقطع مسافة بعيدة في عمق النهار للوصول الى تيار الماء القوي حصولا على نقاوة الماء ونظافته، كما كان حريصا على الابتعاد عن الاماكن التي ترمى فيها الاوساخ، ويقوم بتوزيع الماء على البيوت في ثلاث اوقات من اليوم: في (الصباح والظهيرة والمساء) هذا بخصوص فصل الصيف، اما في فصل الشتاء فتوزيع الماء كان وجبة واحدة يتفق فيها اهل الدار مع السقا على الوقت المحدد وكمية الماء المطلوبة..

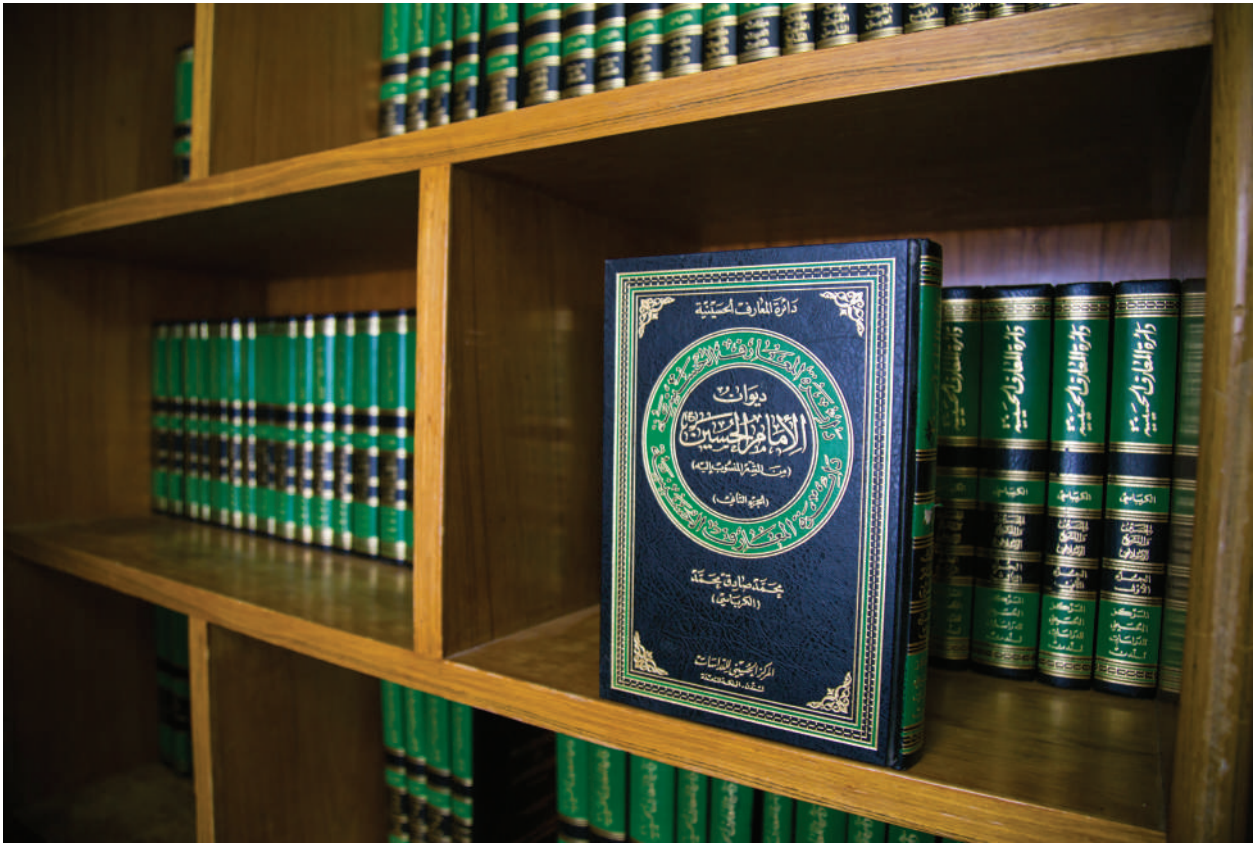
اما اجور السقا فتدفع حسب الاتفاق معه اما يومية او اسبوعية وهي في الغالب اجور زهيدة قياساً بالجهد الذي يبذله في نقل الماء، كما كان السقاؤون يخزنون الماء في البيوت في الحبوب (جمع حب)، ولا يفوتني ذكر ان السقا كان يُكلف برش الازقة والمقاهي ايام الحر لقاء اجور بسيطة يدفعها اهل المحلة، ومما يذكره آبؤنا أن على رأس اسباب انقراض هذه المهنة اقبال المياه الى المنازل بواسطة الانابيب المعدنية، ويذكر لنا التاريخ أن اول محطة مياه صالحة للشرب شيدت عام 1907 في شريعة الميدان ببغداد وبدأت بضخ المياه الى السكان عبر الانابيب، الا ان السقا بقي يزاوّل مهنته حتى خمسينيات القرن الماضي رغم اقتصرها على المناطق البعيدة.

وتترك الحديث عن وصف تلك الحادثة للسيد محسن الأمين حيث يصف تهديم القبر الشريف على يد الوهابيين وانتهاك حرمة فيقول في (أعيان الشيعة ج 4 ص 307) ما نصه:

"في سنة (1216هـ) جهز سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود الوهابي النجدي جيشاً من أعراب نجد وغزا به العراق وحاصر مدينة كربلاء مغتتماً فرصة غياب جل الأهلين في النجف لزيارة الغدير، ثم دخلها يوم 18 ذي الحجة عنوة وأعمل في أهلها السيف فقتل منهم ما بين أربعة آلاف إلى خمسة آلاف وقتل الشيوخ والأطفال والنساء ولم ينج منهم إلا من تمكن من الهرب أو اختبأ في مخبأ، ونهب البلد ونهب الحضرة الشريفة، وأخذ جميع ما فيها من فرش وقناديل وغيرها، وهدم القبر الشريف، واقتلع الشباك الذي عليه وربط خيله في الصحن المطهر، ودق القهوة وعملها في الحضرة الشريفة ونهب من ذخائر المشهد الحسيني الشيء الكثير ثم كر راجعاً إلى بلاده".

وتتضح فصول أخرى وتفاصيل أدق عن حجم الفطائح التي ارتكبتها آل سعود والأشياء الثمينة والنفائس النادرة التي سرقوها في وصف السيد عبد الحسين الكليدار في كتابه (تاريخ كربلاء المعلى ص 26) حيث يقول بعد أن يصف دخول الوهابيين إلى كربلاء وقتل أهلها:

"وبعد أن أتم سعود مهمته الحربية التفت نحو خزائن القبر وكانت مشحونة بالأموال الوفيرة وكل شيء نفيس فأخذ كل ما وجد فيها وقيل أنه فتح كنزاً كان فيه جملة جمعت من الزوار وكان من جملة ما أخذه لؤلؤة كبيرة وعشرين سيفاً محلاة جميعها بالذهب ومرصعة بالأحجار الكريمة وأواني ذهبية وفضية وفيروز وألماس وغيرها من الذخائر النفيسة الجليلة القدر وقيل: إن من جملة ما نهبه سعود أتاات الروضة وفرشها منها أربعة آلاف شال كشميري وألفي سيف من الفضة وكثير من البنادق والأسلحة".



## دائرة المعارف الحسينية الانسكلوبيديا الشاملة

جامعة علمية في رجل.. قد تكون هذه العبارة هي أليق ما يجب أن يطلق على الشيخ محمد صادق الكرباسي الفقيه والعالم والشاعر والأديب والمفكر الموسوعي، وربما يشعر القارئ بأن هذه العبارة فيها نوع من المبالغة ولكن هذا الشعور سيذوب شيئاً فشيئاً عندما يطالع موسوعته الخالدة (دائرة المعارف الحسينية) التي فاقت أجزاءها المائة كتاب، وجمعت بين دفتيها كل ما يخص النهضة الحسينية المقدسة ورموزها وشخصها وحيثياتها وتداعياتها منذ يوم عاشوراء وإلى الآن.

النادرة للحصول على المادة التاريخية فكون منها موسوعته الضخمة والمنتوعة التي أغنت الباحث والأديب والدارس والقارئ عن غيرها من الكتب، ورؤيته من المنهل العذب الصافي دون أن يتكبد عناء البحث والتنقيب في المنابع الأخرى بعد أن وجد ضالته ومطلبه الأديبي

لقد قام هذا الرجل الفذ بما لم يقم أحد قبله وبذل من الجهود الجبارة ما يعجز عنه أفذاذ الرجال وسخر كل إمكانياته في سبيل إخراج هذا السفر الخالد إلى النور ليكون كنزاً من كنوز المكتبة الإسلامية والعربية، فسعى جاهداً لجمع الكتب والمخطوطات

دائرة المعارف موسوعة تستقطب كل مادة

ادبية وتاريخية.. وتجمع أشتات العلوم

والآداب تحت مظلتها



فيه الكرباسي بحثاً عن الحوزات والحركات العلمية في كربلاء، وهو بحث موسع شامل يحمل التاريخ العلمي للمدينة، وتناول في الجزء الثالث الحديث عن شهداء الطف والشهداء الذين استشهدوا على نهج أصحاب الحسين (عليه السلام).

كما أصدر (معجم أنصار الحسين): (النساء) (بثلاثة أجزاء) تناول فيه كل من حضر مع الحسين يوم الطف من النساء بالترجمة الوافية. (وتاريخ المراقد): (بسبعة أجزاء) تناول فيه تاريخ المراقد المقدسة والمراحل التي مرّت بها من هدم وتعمير وأحداث أخرى وتعد هذه الأجزاء فريدة من نوعها في تاريخ المؤلفات عن المراقد حيث استوفى الكرباسي تاريخ المراقد بكل حيثياتها وتفصيلها.

كما ألف (معجم المصنفات الحسينية): (بأربعة أجزاء) واحتوت هذه الأجزاء الأربعة على كل ما صُنّف وألّف عن الإمام الحسين (عليه السلام) وسيرته الشريفة وثورته العظيمة، وقد آلى الكرباسي على نفسه أن لا يترك مفصلاً من مفاصل سيرة وثورة الحسين دون أن يتناولها بالبحث والدراسة والاستقصاء فأصدر (الحسين.. نسبه ونسله): (بأربعة أجزاء) وهو بحث مستفيض عن النسب المقدس للإمام الحسين (عليه السلام) ونسله الشريف، و(الحسين الكريم في القرآن العظيم: (بجزأين) بيّن فيه المؤلف الآيات الشريفة التي خصت الإمام الحسين في القرآن الكريم، و(الحسين في سطور): وهو بحث استقصائي عن تاريخ وسيرته من يوم ولادته الشريفة وحتى استشهاده، و(معجم المشاريع الحسينية): (بجزأين) تناول فيه المشاريع الحسينية في جميع دول العالم، و(وثائق النهضة الحسينية): تناول فيه الخطب التي قبلت في أحداث تلك الفترة، و(السيرة الحسينية): تناول فيه السيرة العظيمة لشخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وفضائله وخصاله العظيمة و(الصحيفة الحسينية

والفكري والعلمي والعقائدي والتاريخي عند منبع الشيخ الكرباسي. لم تقتصر هذه الموسوعة على مادة علمية أو أدبية أو تاريخية واحدة فقط، بل إنها جمعت أشتات العلوم والآداب تحت مظلتها، فقد حرص الكرباسي على توثيق كل ما يخص واقعة كربلاء ولمّ كل ما توزّع من أصدائها في المصادر، وقماهى مع هدفه وسخر نفسه له وكرس كل وقته وحياته لجمعه حتى أنطق به التاريخ والزمان والمكان..

استقصى الكرباسي الشعر الذي قيل في الإمام الحسين (عليه السلام) منذ استشهاده فكوّن بذلك موسوعة شعرية ضخمة صدر منها دواوين الشعر العربي من القرن الأول الهجري وحتى الثالث عشر الهجري جمع فيه كل ما قيل خلال هذه القرون من الشعر في رثاء الحسين وبؤبه حسب الحروف الأبجدية، وقد وضع لهذه الدواوين مقدمة هي عبارة عن كتاب سمّاه (المدخل إلى الشعر الحسيني) (بجزأين) استعرض فيه منهجية البحث في عمله، والشعر الحسيني في الدول العربية، كما وضع (معجم الشعراء) بـ (أربعة أجزاء) احتوى على تراجم وافية للشعراء الذين ضمتهم الدواوين وتعد هذه الأجزاء وحدها موسوعة كاملة.

وإضافة إلى تقصّي الكرباسي للشعر الحسيني في كل عصوره فقد ألف ما له علاقة بالإمام الحسين (عليه السلام) فأصدر كتاب (معجم المقالات الحسينية) (بسبعة أجزاء) جمع فيه كل ما كتب عن الحسين من مقالات ومواضيع ودراسات وبحوث، كما أصدر كتاب (أضواء على مدينة الحسين) – بثلاثة أجزاء – تناول في الجزء الأول تاريخ كربلاء وجغرافيتها وعشائرها وبيوتاتها وموروثها الديني والاجتماعي بأسلوب شيق وممتع دل على سعة اطلاعه بتاريخ هذه المدينة، أما في الجزء الثاني فقد تحدث عن (الحركة العلمية) وأفرد



## السيد محمد المجاهد عالم على صهوة الجهاد

لعل من أقلّ الوفاء منّا استذكار سيرة ومواقف العلماء الأعلام الذين أثروا تاريخ كربلاء بعلومهم، وتركوا بصمات واضحة في سجل تاريخها بمواقفهم، وأفنوا حياتهم في خدمة الدين وإحياء شريعة سيد المرسلين (صلى الله عليه وآله) وساروا على نهج أئمة الهدى المعصومين (عليهم السلام)، وساهموا مساهمة كبيرة في جعل كربلاء مركز إشعاع ونقطة مضيئة في العالم الإسلامي، ومن هؤلاء العلماء الأعلام السيد محمد الطباطبائي الملقب بـ (المجاهد) الذي تفرع من سلالة العلم والمجد وسار على طريق آبائه وأجداده في نشر العلم والدفاع عن الدين الحنيف، فهو السيد محمد المجاهد ابن السيد علي بن محمد علي بن أبي المعالي الصغير ابن أبي المعالي الكبير الحسني الطباطبائي الحائري الكربلائي.

الشيخ الكرباسي يستقصي الشعر الحسيني  
ويوبه بأسماء من نظموا في الإمام الحسين  
عليه السلام في كل لغات العالم

الكاملة) (بجزأين) استعرض فيه بالشرح والتفصيل أدعية الإمام الحسين (عليه السلام) و(العامل السياسي لنهضة الحسين): تناول فيه بالتفصيل الأحداث التي جرت قبل الثورة والدوافع السياسية لها، و(الحسين والتشريع الإسلامي) (بسته أجزاء) احتوى على تطبيق الحسين (عليه السلام) للشريعة الإسلامية الحققة والدفاع عنها.

كما وضع كتباً لكل ما يخص ثورة الحسين العظيمة وتوثيقها فأصدر (معجم أنصار الحسين / الهاشميون) (بثلاثة أجزاء) استعرض فيه بأسلوب مبتكر أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) الشهداء من الهاشميين، و(ديوان الإمام الحسين (عليه السلام)): (بجزأين) بحث فيه الشعر المنسوب للإمام الحسين بدراسة مستفيضة، و(ديوان الأبوذية) (بعشرة أجزاء) واسمه يدل على محتواه، و(ديوان السريع) بحث فيه جذور هذا النوع من الشعر وتطوره وأشهر شعرائه ثم يذكر الشعراء الذين قالوا في الحسين (عليه السلام) بهذا النوع من الشعر كما أصدر (ديوان الموالم (الزهيري) و(ديوان التخميس (بثلاثة أجزاء).

ولم يقتصر تقصي الكرباسي الشعر الحسيني على لغة العرب وحدها، بل تقصاه في اللغات الأخرى وبذل مجهوداً كبيراً في جمعه وتبويبه فأصدر من ذلك (ديوان الشعر الفارسي) و (ديوان الشعر التركي) و (ديوان الشعر الأوردوي) و (ديوان الشعر البشتو) فضمت هذه الدواوين أسماء من قالوا في الحسين (عليه السلام) وأشعارهم مترجمة وفق قوالب خليلية بنظم الكرباسي ووضع لكل من هذه الدواوين مدخلا لهذا الشعر كما أصدر ديوان (الشعر الإنكليزي).

حقيقة إن المرء ليقف إجلالاً لهذا العمل الجبار الذي بذله الكرباسي في استقصاء كل ما قيل في الإمام الحسين (عليه السلام) من شعر وما ألف عنه من كتب وتصانيف وما كتب عنه من مواضيع حيث ينبهر القارئ بهذه المساحة الواسعة من العلوم والآداب التي مسحت تضاريسها علمية رجل واحد هو الكرباسي.



## كربلاء .. الإشراف والبزوغ

ولد السيد محمد المجاهد في كربلاء سنة (1180هـ - 1766م) ونشأ نشأة علمية بامتياز في ظل هذه الأسرة العلمية وفي كنف والده السيد الأجل العالم والفقير علي الطباطبائي صاحب كتاب رياض العلماء (1161- 1231هـ) الذي كان من أجلّاء تلامذة الوحيد البهبهاني، وقد انتهت إلى السيد علي رئاسة الحوزة العلمية في كربلاء وكان من أساطين العلماء.

ويرجع النسب الشريف لهذه الأسرة إلى السيد إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وعرفوا بلقب الطباطبائي؛ ومعناها باللغة النبطية (سيد السادات) كما نقل ذلك السيد النسابة جعفر الأعرجي الحسيني الكاظمي عن أبي نصر البخاري في (سُرّ السلسلة العلوية)، ودرس السيد المجاهد إضافة إلى والده على يد السيد العلامة بحر العلوم السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى بحر العلوم وقد تزوج ابنته التي أنجبت له ثلاثة أولاد هم: السيد حسين، والسيد حسن، والسيد جعفر.

## أقوال العلماء فيه

أثنى على السيد المجاهد جميع من ترجم له وورد اسمه في كثير من المصادر ومنها:

قول الشيخ عباس القمي في (الفوائد الرضوية): "السيد الأجل الأعظم، الأكرم الأفخم، البحر الزاخر، والسحاب المطر، الفائق على الأوائل والأواخر، صاحب التحقيقات الرشيق، والتأليفات الأنيقة، كالمفاتيح والمناهل وغيرهما نور الله روضته وأعلى في الفردوس منزلته".

وقول السيد حسن الصدر في كتابه (تكملة أمل الآمل): "علامة العلماء الأعلام، وسيد الفقهاء العظام، وأعلم أهل العلم بالأصول والكلام".

وقول السيد محسن الأمين في (أعيان الشيعة): "المرجع في علمي الأصول والفقهاء لكل علمائنا وصنّف فيها مفاتيح الأصول وغيره حتى توفي والده فرجع إلى كربلاء فكان المرجع العام لكل الإمامية".

وقول حجة الإسلام السيد محمد باقر الإمامي الأصفهاني في كتابه (مطالع الأنوار في شرح شرائع الإسلام): "شمس فلك الإفادة والإفاضة، بدر سماء المجد والغر والسادة، محيي قواعد الشريعة، مقنن قوانين الملة البيضاء فخر الدين، ملاذ العلماء ملجأ الفقهاء الكاملين".

## مؤلفاته

ألف السيد المجاهد في الفقه والرجال وغيرها من العلوم الأخرى ونستشف من عناوين كتبه موضوعاتها المتعددة ومن كتبه: مفاتيح الأصول، ومناهل الأحكام، والوسائل إلى النجاة، وعمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، إصلاح العمل، رسالة حجية الظن، المصاييح في شرح المفاتيح للكاشاني، جامع العباثر، كتاب في الأغلاط المشهورة، المصباح الباهر في ردّ اليادري وإثبات نبوة نبينا الطاهر، رسالة في الاستصحاب، الجهادية، حاشية على المعالم، رسالة في حجية الشهرة والكتاب الأخير كان له حول موضوعه مناظرات مع الشيخ محمد بن حسين الرضوي.

## كربلاء .. المآل

تبقى كربلاء مهوى أفتدة المؤمنين مهما آلت بهم الظروف وحلت بهم الأقدار، لقد هاجرها السيد المجاهد عندما استدعته الغيرة على دينه للدفاع عنه، وكان يتمنى أن يعود إليها ويموت ويدفن فيها لكن القدر حال دون ذلك، فقد توفي في قزوین بعد عودته من ساحات الجهاد ضد الروس سنة 1242 هـ، ولكنه أوصى أن يحمل جسده إلى الأرض التي احتضنت جسد سيد الشهداء (عليه السلام) مدينة كربلاء مسقط رأسه، فنفذت وصيته، وعندما وصل جثمانه الطاهر إلى مشارف المدينة كانت الطرق قد قطعت بسبب حادثة المناخور التي جرت في تلك السنة والتي استباح العثمانيون فيها كربلاء وقتلوا كثيراً من أهلها فأمن جثمانه خارج كربلاء وما سنحت الفرصة لإدخاله استقبلته كربلاء بالحزن والأسى وقد توالى عليها النكبات والأحزان فدفن في مقبرة الأسرة الخاصة التي تقع في سوق التجار الكبير في ما بين الحرمين المقدسين بالقرب من مدرسة المجاهد

## مدرسته

تقع هذه المدرسة التي سميت باسمه في سوق التجار الكبير بالقرب من مرقد السيد محمد المجاهد الطباطبائي، وهناك وثيقة بالوقف الخاص بها تشير إلى أنها بُنيت عام (1270هـ)، وقد تخرج منها علماء كبار أمثال السيد محمد باقر الطباطبائي، والسيد محمد علي الطباطبائي، والسيد مرتضى الطباطبائي الذين ينتسبون لبيت السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) ومن أشهر أساتذة هذه المدرسة الشيخ محمد علي سيويوه والشيخ عباس الحائري وقد هُدّمت هذه المدرسة سنة (1980م) بسبب فتح شارع بين الحرمين.



## مجلتا (الحسيني الصغير ورياحين) أنموذج الريادة لصحافة الطفل في كربلاء

بعد انتهاءه من زيارة المولى ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) توجه الجد الحاج أبو كاظم (61) عاما، برفقة حفيده (حسن) ذي الـ(6) أعوام بحثا عن مطعم جيد لتناول وجبة غداء، لكن حسن كان يشغله شيء آخر، كان هاما بالنسبة اليه، فهو يبحث عن شيء طالما وجده عند اترابه الذين جاءوا للزيارة قبله، وكان انشغاله هذا قد لفت انتباه جدّه الذي تركه لفترةٍ يستفسر اين يجدّ مراده.

لم يشأ أبو كاظم ان يترك حفيده حسن محتارا، لكنه كان ينتظر منه طلب المساعدة، فهو اراد ان يفهم سبب ذلك الاهتمام الذي شغل حفيده منذ دخولهم لكربلاء المقدسة، خصوصا حينما وقف أمام مكتبة كبيرة لبيع المجلات والقرطاسية وهو يطيل النظر لمجلة أطفال لم يتبين له اسمها إلا حينما قرر المضي في تعقب نظرات حسن والوقوف لتصفح هذه المجلة التي جذبت انتباه حفيده من بين كل الالعب المنشرة على طول الطريق المؤدي إلى ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)، وكان ذلك في مركز لمبيعات قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة المتخصص ببيع



علي البدرى



محمد الحسناوي

مع رئيس القسم الصحفي محمد الحسناوي الذي قدم للحاج وحفيده شرحاً مفصلاً عن هذه الجهود واهدافها في رعاية الطفولة حيث قال: "إن العتبة الحسينية المقدسة عملت ولا زالت تعمل على تطوير قابليات شرائح المجتمع المختلفة عبر اقسامها المتخصصة بالمرأة والشباب والطفولة ومن خلال دورات وورش ونشاطات تنهض بهذه الشرائح المجتمعية في شتى مجالات الحياة، وكان للطفولة اهتمام خاص من لدن العتبة المقدسة وبإشراف السيد سعد الدين البناء مدير مكتب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة حيث تم تشكيل شعبة لرعاية وتنمية الطفولة، ومن ثم تحولت لقسم فيما بعد ليأخذ على عاتقه وضع خطط وبرامج من اجل احتضان ورعاية الطفولة بالبرامج المختلفة في مجالات (صحافة الأطفال - المسرح - الرسم - الإنشاد)، ولله الحمد قد حققنا الكثير من النشاطات والفعاليات والمهرجانات والمعارض في شتى المجالات والاختصاصات، وحرصنا جوائز فيها وكانت البداية مع إصدار مجلة (الحسيني الصغير) لتنشيط صحافة الطفل بصورة عامة في العراق والصحافة الإسلامية على

### رحلة الألوان والانهار بالمضمون

لم يتوقف ابو كاظم عن توجيه الأسئلة لحفيده وهو يتصفح معه المجلة عن الذي أعجبه في هذه المجلة؟ ولماذا جذبتة؟ وماذا أحبَّ فيها أكثر؟ فكان حسن يجيب بكلمات مختصرة، كان فحواها: "أحببت ألوانها الجميلة يا جدي، ورسوماتها الحلوة".

فراح الحاج يشرح عناوين القصص والمواضيع لحفيده لتكتمل عنده الصورة الذهنية ما بين ما أبهره وما بين ما فيها من مضامين، هذه الرسومات والألوان لقصص وحكم ومواضيع مختلفة تنمي عقل الطفل وتزيد من معلوماتهم وتقرب لهم بشكل حكائي طفولي قصص من واقعة كربلاء، وتبعدهم عن العاب اللهو التي لا تزيد الطفولة الا ترفيه يبعدهم عن العلم والمعرفة.

لم يكتف ابو كاظم بأن يستدل على ذلك المركز وعلى تلك المجلة التي شغفت لبَّ حفيده، بل جذبه الفضول الى ان يتعرف على هدف وخطط ومراحل طبع هذه المجلة فقاده مدير مركز المبيعات الى قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة، وكانت أولى اللقاءات



- تحقيق: حسنين الزكروطي / عدي المختار
- تصوير: خضير فضالة

مجلة (الحسيني الصغير) وقرطاسية مدرسية بمفاهيم إسلامية، وقد تعرف ابو كاظم على كل هذه المعلومات من خلال مدير مركز المبيعات بعد ان تصفح المجلة وأعجب بما جاء فيها وعرف ما كان يجذب حفيده الى ذلك المكان حيث المجلة المزدانة بالألوان الزاهية والصور البديعة.

الطفل في بلده لأن اغلب الكُتّاب والادباء من ذات البيئة والمجتمع بما لا يتقاطع مع فكر اهل البيت (عليهم السلام)".

### الألوان تحيل الأبطال من حروف الى رسوم

لم ينفك ابو كاظم عن تقليب صفحات اعداد مجلة (الحسيني الصغير) وخلال حديث رئيس قسم رعاية الطفولة الذي تصدر عنه المجلة، كان الحاج اكثر ما يتابعه هو انبهار حفيده بالألوان وجمالية الرسوم التي تساءل عن براعة الدقة في اختيارها وتناسقها ومدى انسجام الرسوم مع القصص وامتن الحكايات التي اجاب عنها (الحسناوي) قائلاً:

"ان الزملاء الرسامين في المجلة لديهم وعي تام بما يرسمون، فهم يعيشون مع القصص ومع أبطالها وأحداثها روحياً وابداعياً كي يستطيعوا ان يجسدوا الابطال تجسيداً صورياً صحيحاً، والانتقال بهم من ابطال حروف الى ابطال رسوم كل شيء فيهم وبتفاصيلهم مرئياً للقارئ وهي مهمة ليست بالسهلة وتحتاج من الرسام وعي وابداع ودراية تامة بما يرسم والحمد لله كل الاخوة الرسامين في المجلة على قدر عالٍ من الابداع فهم يرسمون القصص مرئياً وتأتي بعده مرحلة التصميم وكيف يركب الزملاء المصممون هذه القصص والرسوم في قطعة حكاية جميلة مبهرة يجذب اليها الطفل".

بعد جولته الطويلة في رحاب مجلة الحسيني الصغير ومشاهدته لنشوة الفرح في عيني حفيده التفت ابو كاظم ان المجلة صادرة عن العتبة الحسينية المقدسة ولربما هنالك مجلة تصدرها العتبة العباسية المقدسة فاسرع الى اعلام العتبة العباسية ليتساءل هل لهم اصدار في صحافة الطفل؟ رغم ان الفرحة كانت غامرة حفيده (حسن)



بـ(10) الف نسخة في ايران بالغتين العربية والفارسية، وبـ(2) ألف نسخة بلغة الاوردو في باكستان، و بـ(5) ألف نسخة باللغة الانجليزية في لندن ببريطانيا، ومع تعدد اماكن الطباعة في بلدان العالم الا ان المجلة تخاطب الاطفال بالقيم والمفاهيم الانسانية والترفيهية والتشويقية والعلمية المناسبة لأعمار الطفولة، وبالتالي فان المواضيع المنشورة في بلدان العالم تكون ملائمة لبيئة

وجه التحديد، ونالت كثير من الجوائز والتكريمات لما تقدمه من صحافة ترتقي بعقلية الطفل العراقي وتنهض به، ولدينا كوادر مختصة بهذه المجالات كما لدينا كتاب مساهمون في المجلة من داخل العراق وخارجه".

وتابع الحسناوي بأن "المجلة تطبع بـ(30) الف نسخة في العراق للعدد الواحد وتطبع بـ(20) الف نسخة في لبنان و



موجود لإشاعة الافضل وتقديمه للطفل؟ فاجاب البدرى الى ان "التوجهات والتناسف داخل العراق في مجال اصدارات الطفولة يعد تناسف في مضمار واحد ويتمثل في تقديم الخدمة وايصال المعلومة النقيّة، اليوم ليس هناك صراع فكري لمجلة رياحين مع باقي المؤسسات والإصدارات وانما الجميع يحاول التكامل والمساعدة، ونعتقد ان الجميع جزء من منظومتنا الفكرية والثقافية سواء كان مجلة الحسيني الصغير او مجلة قنبر او مجلة رياحين الجوادين او بقية المجلات الاخرى التي تصدر في العراق، لذا نكون سعداء عندما يوجد من يساعدنا ويعيننا في هذه المهمة الثقيلة"، مشيراً الى ان "مجلة رياحين ومنذ طبعتها الاولى في عام 2019م ولغاية عددها (125)، أي ما يقارب احد عشرة عاما والكادر يعمل على الالتزام بشيء ثابت، ومن بينها شخصية "ريحان وريحانة" الموجودين في كل عدد بقصص متنوعة، حيث ان شخصية "ريحان وريحانة" يعتبران من القدوات ومن خلالهما يستطيع الكادر ان يوصل الرسائل التربوية والاخلاقية بالشكل الصحيح، فمن خلالهما استطعنا ان نقدم الكثير من المفاهيم

علوم الحياة والعلوم التكنولوجية وعلم التاريخ والجغرافية وكل ما له علاقة بالحياة وضعته ادارة التحرير في المجلة، كونها ليست مجلة دينية بحتة، بل هي مجلة للحياة تفتح افاق الأطفال من منابع نقيّة وصافية تساهم في بنائهم التربوي بشكل سليم هادف".

وتابع: "نحن نعتقد ان التغيير الحقيقي يبدأ من الطفل لذلك نحاول ان نؤسس انسان جديد بقيم انسانية واسلامية من خلال هذه المنشورات الموجهة الى الاطفال، ونعتقد ان كل كلمة نكتبها في المجلة ستكون لبنة في بناء انسان، كذلك نرى ان المجلات وثقافة الاطفال بوجه العموم هي قادرة على غرس القيم التربوية الاصيلة في نفوس الاطفال في المستقبل الذين هم سيكونون مهندسين واطباء وقضاة وضباط وقادة المستقبل، لذلك نحن نعتقد بناء الانسان هو اهم من بناء الجدران والمدن ويبدأ بناء الانسان من ثقافة الاطفال".

### رياحين مجلة تنافسية ام مكملة لقريناتها من الاصدارات؟

تساءل ابو كاظم عن التناسف، هل

فهم في محطة ثانية وبانتظار مفاجآت جديدة في عالم الطفولة، لكن هذه المرة مع مجلة (رياحين).

أخذ الجد مجموعة من اعداد مجلة رياحين وتساءل ايضا عن مكان اعدادها وتهيئة موادها ورسوماتها، فوصل الى رئيس التحرير السيد (علي البدرى)، الذي تحدث معه بإسهاب عن المجلة، وكان ابو كاظم ينصت اليه ثم تساءل عن الامكانيات التي تقدم هذا الاصدار، اجابه البدرى:

"استجابة للواقع الثقافي الذي يعيشه البلد، فضلا عن حاجة الاطفال لشغل اوقات فراغهم بأمر ثقافية واعلامية، وتأسيساً لجيل جديد يحمل قيما انسانية، جاءت الفكرة من أجل تأسيس مجلة خاصة بالأطفال في العتبة العباسية المقدسة في عام 2009م، وهي مجلة شهرية تحتوي على ابواب علمية وثقافية وادبية، وتتميز بالتنوع الكبير، أي ان المجلة تضم كل انواع العلوم والفنون سواء كانت الفنون الادبية التي تختص بالقصة المصوّرة والشعر وبعض الفنون الادبية الأخرى، فالعديد من الفنون الادبية موجودة فيها اضافة الى ان بعض انواع العلوم موجودة أيضا في المجلة مثل

## مواقع الكترونية رديفة لاصدارات الطفولة تحرص العتبتان المقدستان خلالها على توفير بيئة الكترونية آمنة للطفل

مرئية في مخيلته للأطفال وهم يحتشدون امام مراكز البيع المباشر لمجلة (الحسيني الصغير) و(رياحين) وامام قاعة المسرح الذي يقدم فيه اعمال للطفل الحسيني الصغير وايضا صور لأطفال يتقاتلون بالألعاب الحربية في الازقة والشوارع ويتجولون في التقاطعات والطرق العامة بلا رادع. جميعها صور رغم انها متناقضة لكنها كانت تضح في رأس الحاج ابو كاظم وهو ينهي لقاءه مع المسؤولين والعاملين على اصدارات الطفولة تلك، في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وهذا قدح لديه فكرة بجمع الاطفال من الشوارع والطرق ليأتي بهم الى العتبتين وهو يردد اطفالنا سرقهم العنف وجرفهم الضياع في الالعاب الالكترونية التي تصدرها دول الغرب، ولا بد ان يعودوا لعالمهم الطفولي الجميل.

تقديم طفل قوي قادر على التغيير ويقبل الآخر ويستطيع تحمل مسؤوليته الدينية والوطنية، ورؤيتنا للوصول الى هذه الاهداف تأتي عبر استخدام كل الوسائل العلمية والثقافية الموجودة لإيصال رسائلنا التربوية والثقافية، وايصال الرسالة الانسانية لأهل البيت (عليهم السلام)، ونحن نعتقد اننا اذ لم نؤدي هذه الرسالة ستعابنا الاجيال والشعوب، فالكثير من الدول وتبتدع ابطال خرافيين اما نحن لدينا ابطال حقيقيين وهم ابطال اهل البيت (عليهم السلام) ونحن نحاول ان نعالج المشاكل الاخلاقية الحقيقية التي يتعرض اليها الانسان في هذه الحياة من خلال مدرسة اهل البيت عليهم السلام."

### اطفالنا سرقهم العنف وجرفهم الضياع

كل الاجابات التي كان يستمع لها الحاج ابو كاظم باهتمام بالغ كانت ترافقها صور

التربوية والاخلاقية، كما نوه البديري الى ان شخصية ريحان وريحان لم تقتصر على المجلة فحسب، بل كان هناك مسلسل كارتوني لهاتين الشخصيتين، اضافة الى البوم خاص بالأناشيد، واصدار مجموعة قرطاسية (دفاتر، الالوان...) تحمل هذه الشخصيات". واردف: "لدينا موقع الكتروني باسم "موقع الرياحين" حيث يمكن متابعة القمص ومقاطع الفيديو عبر الموقع، كون هدفنا توفير بيئات ثقافية الكترونية آمنة للطفل يستطيع متابعتها على الانترنت، وخطوتنا القادمة ان شاء الله تتمثل بإنتاج تطبيقات وألعاب الكترونية علمية بشخصيات المجلة، وبقية الشخصيات".

### رسالة رياحين ورؤياها

تبسم الحاج ابو كاظم ونظر الى حفيده وتحدث بعد قول ما شاء الله عملكم الكبير هذا والجميل لابد ان له رسالة عظيمة فأجاب البديري: "نعم.. ان رسالة كادر مجلة رياحين تتلخص في تقديم جيل جديد الى العراق من خلال غرس القيم الثقافية ونتاج افراد اقوياء، ونعتقد ان انتاج افراد لديهم بناء عقائدي وثقافي صحيح أفضل من ترميم بعض الاجيال المبنية على بعض الإشكالات الخاطئة، لأنه بناء الانسان يكون بهذه الطريقة اكثر فاعلية، وهدفنا

## العتبتان المقدستان وصحافة الطفل

### الفنان الدكتور كمال الباشا

بعد ان كانت المؤسسات الدينية بعيدة عن بناء الهم الثقافي والفني للمجتمع، جاء التغيير في ٢٠٠٣ وراحت تعمل على بناء الانسان بشتى المجالات من فرط شعورها بأن يكون للمؤسسة الدينية دور في تنشئة المجتمع على اسس ابداعية منضبطة وهذا تحديداً ما عملت عليه العتبة العباسية المقدسة في ابناء الامة الكبرى لبناء الجيل بدءاً من الطفولة.



### إحصائيات لأبد منها

وتعاني الغالبية العظمى من الاطفال في العراق الذي شهد عدة حروب خلال العقود الاخيرة، بينها الاجتياح الاميركي عام 2003، من نقص في الخدمات بشكل عام، وبينها الحاجة لمستلزمات التعليم والخدمات الصحية ومستلزمات الحياة الاخرى، وقتل 872 طفلا عراقيا واصيب اكثر من 3200 بجروح جراء اعمال عنف وقعت في العراق بين عام 2008 و2010، وفقا لما اعلنه صندوق الامم المتحدة للطفولة "يونيسف" في تقرير استند فيه الى ارقام رسمية. وتمثل حصيلة الاطفال القتلى خلال الاعوام الثلاثة الماضية حوالي 8,1 بالمئة من مجموع الضحايا الذين قتلوا في ثلاث سنوات، فيما اكد مدير الرقابة الصحية في وزارة الصحة العراقية علي الساعدي : ان هذه الألعاب الحربية تسبب أضرارا خطيرة على عيون الأطفال وتشوه وجوههم وقد أصيب 900 طفل منذ عام 2010 اثناء ممارستهم للعب.



### العتبتان المقدستان وصحافة الطفل

#### علاء الباشق - اعلامي ومسرحي عراقي

ان ما قدمه قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة خلال السنوات الاخيرة فاق كل التصورات لا بل جعله في مقدمة الاقسام الفاعلة والمختصة بالطفولة في المؤسسات الدينية بصورة عامة وذلك عبر مجلة الحسيني الصغير التي يلمس الجميع تطورها الثقافي والفني الواضح في دقة اختيار المواضيع ورسوماتها وتسويقها البصري المتطور للطفل





# سر كيس...

## يتنفس الحسين عليه السلام

الحوار بشكل عام لغة كاشفة لما يجول بأعماق النفس الإنسانية من مشاعر أحاسيس ونوايا ودوافع، وهو يبط اللثام عن طبيعة الشخصية، ويحدّد أبعادها، ويحلّل سلوكها. وإذا كانت هناك بعض الشخوص التي تحاول أن تظهر عكس ما تبطن فإن الكلمة أو الحوار يبني الحقائق ويستجلي الأعماق.

إلى الحسينيّة للمرّة الأولى إرضاءً لصديقي علي. وهناك كان اللقاء الأوّل، وكانت البداية، فتعرّفتُ إلى الحسين، وأبي الفضل العبّاس، وزينب، وغيرهم من أبطال كربلاء. و الله، والله، ما سمعتُ إلاّ جميلًا، وما كان الا غرقتُ في بحرهم عشقًا وهيامًا. والحمد لله الذي أغدق عليّ بمحبّته وكرمه، فجعلني في تمّوز/ يوليو الفائت من زوّار سيّد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، ورزقتني زيارة مراقد أهل العزّة والمجد والإباء في كربلاء المقدّسة،

كلماتي هذه المرّة ليست كباقى الكلمات، فالكتابة عمّن نحبّ تحتاج إلى ابتكار مفردات جديدة ولغة استثنائية. أنا، يا أحبائي، مسيحيّ مارونيّ أوّمن بمسيحيّتي، لكنني أعشق الإمام الحسين (عليه السلام)، وكعابس أنا حبّ الحسين أجنّني. قبل سبع سنوات، دعاني أحد أصدقائي في "حيّ اللّجا" في المصيطبة إلى حضور مجلس عزاء، يُحييه الخطيب الحسينيّ فضيلته الشّيخ حيدر المولى، فلبّيتُ الدّعوة، يومها، على مضضٍ، وذهبتُ





## الأمن الوظيفي وهاجس الخوف

• علي الطالقاني

أيام العمل قصيرة نسبياً إلى حياتنا وأغلب العاملين يمرون بأكثر من وظيفة، وقد يكون لدى الأشخاص العاملين أكثر من تجربة وفقاً لتطلعاتهم واحتياجاتهم وعادة ما يواجهون كثير من العوامل التي تهدد الأمن الوظيفي مثل الركود الاقتصادي، والانفتاح الخارجي، والإدارة غير المرنة، والشعور بعدم وجود الهدف.

السؤال المهم هو كيف نواجه هذا التهديد الذي يظهر بين وقت وآخر والسيطرة على التوتر و انعدام الأمن لذا يجب علينا أن نتعلم كيفية التعامل مع الاجهاد والضغط النفسي، فالعيش مع انعدام التفكير الإيجابي وتشخيص المشكلة ومواجهتها يشكل ضرراً صحياً أكثر من فقدان الوظيفة نفسها، لذلك يوصي الأطباء وعلماء النفس بالحفاظ على الإيجابية التي تساعدنا في إيجاد الحلول. فإذا كان الإرهاق يشكل هاجساً مخيفاً تجاه عملنا فلنعلم أن الظروف تختلف من فترة لأخرى وبالتالي يمكن التحكم في كيفية معالجة ذلك. ومهما تكن التحديات التي ستظهر في المستقبل، علينا أن نتذكر إنها حياتنا، وهي في حدود قوتنا التي نغير بها. ولا ننسى أن هناك تحويلات جانبية داخل كل عمل، لذلك يستوجب التعرف على المكان المناسب الذي نستطيع أن نبدع فيه، وربما يتيح لنا ذلك الانتقال مهارات مختلفة تماماً. بمعنى "كن سباقاً بدلا من السلبية وردة الفعل".

ربما الكثير منا لديه تصورات خاطئة عن رؤية أصحاب العمل، وعدم الحديث عن التطلعات والأفكار والانجازات الخاصة بنا قد تبعد إدارة مؤسساتنا عن قيمتنا كأفراد وما يمكننا القيام به وهو أمر ليس له علاقة بمدح الذات بقدر بقاء تلك الإدارات على إطلاع دائم. يعد الحفاظ على وظيفة واحدة طوال الحياة إنجازاً نادراً، خصوصاً في عصر السرعة الذي يشهد دمج الشركات وتقليص حجمها أو تصبح المهارات غير مؤهلة خصوصاً مع الممارسات الجديدة. لكن يبقى الحفاظ على الموقف الإيجابي يقطع شوطاً طويلاً نحو الأمن الوظيفي. لذلك علينا ان نكون في حالة تهيء لتعلم مهارات جديدة.



سركيس الشيخا الدويهي

والتجف الأشرف، وسامراء الشريفة، والكاظمية المقدسة، وحققت حلمي بلقاء سيدي وحببي وبطل كتاباتي الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد عشت في حضرته لحظات من الدهشة والانبهار وفرحة عارمة حدّ النشوة أعجز عن وصفها بالكلمات، ولا أبلغ إن قلت لكم إنّي تركت قلبي وعقلي مُعلّقين على شباك ضريحه.

وبعد عودتي من الجنان إلى لبنان مُحَمَّلاً بفيض من البركات والنعم، زرت السيدة خولة والسيدة صفية (عليهما السلام) في بعلبك، ومن ثمّ ذهبت إلى سوريا، لالتشرف بزيارة بطله كربلاء وأميرة الشام الشامخة السيدة زينب (عليها السلام)، وختمت زياراتي في مقام السيدة زكية (عليها السلام).

وكل ما يُمكنني أن أقوله بعد كل هذه الزيارات المباركة:

لأني ألام على حبهم  
سَمَوْتُ بحبي عن الأئمة  
وإني امرؤ حُسيني الهوى  
وإني أعشقي بني فاطمة  
هم الفائزون بالجنان  
ومنهم سيوف الهدى الصارمة  
فبدء السعادة في حبهم  
وحسن الشفاعة في الخاتمة.



## صادق آل طعمة.. الشاعر المتوّج بالشهادة

بقلم: محمد الصفار

مثل الأدب الكربلائي نماذج كبيرة حازت على مكانة متميزة في التاريخ الأدبي للعراق والوطن العربي، فقد كان للخصائص العلمية والأدبية التي توفّرت في هذه المدينة أثرها البارز في إفراز أسماء كثيرة أغنت المكتبة الإسلامية بآثار نفيسة ونتائج ثرة، ومن هذه الأسماء التي تخلّدت في ضمير التاريخ الأدبي الكربلائي الشاعر الشهيد السيد صادق آل طعمة الذي أعدمه النظام البعثي الفاسد لتمسكه بمبادئ الإسلام وولائه لأهل البيت (عليهم السلام)، ومواقفه المعارضة للسلطة الدكتاتورية، ولأنه نهّل من المناهل العلمية والأدبية الكربلائية وتغذّى من آداب القرآن الكريم وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) وكذلك لتمتعه بروح إسلامية خالصة وعاطفة وطنية صادقة فقد نتج عنه نثراً رصيناً وشعراً ملتزماً، حتى كان شعلة أدبية وقادة وطاقة شعرية متدفقة.

ولد السيد صادق بن محمد رضا بن محمد مهدي بن سليمان بن مصطفى بن أحمد بن يحيى بن خليفة (نقيب الأشراف) بن نعمة الله بن طعمة علم الدين الفائزي الموسوي الحائري في كربلاء سنة (1347 هـ / 1928 م)، في ظل أسرة علمية وأدبية برز منها كثير من العلماء الأعلام والأدباء الكبار وكان منهم والده السيد محمد رضا الذي رباه على تعاليم الإسلام الحنيف ومبادئ القرآن الكريم فأثار طريقه بنور كتاب الله، وأرشده إلى مكارم الأخلاق، وعملاً بالقول المنسوب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام): (الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً)، فقد علمه فنون الخط العربي والفارسي ووجهه إلى أساليبه وخصائصه، فركز الابن نفسه ووقته لممارسة هذا الفن حتى برع فيه وأصبح من الخطاطين المشهورين، فكتب نسخاً من القرآن الكريم والزيارات وغيرها، وإضافة إلى والده فقد درس السيد صادق قراءة القرآن الكريم وفنون الخط على يد الشيخ محمد السراج الأسدي، وعلم التجويد على يد السيد محمد علي السيف والحاج محمد حسين الكاتب، ودرس علوم العربية وأصول الفقه على يد أساتذة عدة من علماء كربلاء في مدرسة الخطيب، منهم: (السيد محمد كاظم القزويني، والعلامة الشيخ محمد الخطيب، والشيخ عبد الحسين الدارمي).

#### قالوا عنه

يقول عنه السيد محمد جمال الدين الهاشمي: "تلقى السيد صادق آل طعمة من وراثته وبيئته ومجتمعه ما جعله أمودجاً حياً للعقيدة والشرف والسيادة، وفي كربلاء تتلاقح العقيدة والمعرفة والأدب فلا غرو أن ينشأ ابنها البار هذا طافحاً بالدين والعقيدة والأدب وأن يبرز بروحه الثائرة

على الجهل والإلحاد"، كما قال عنه الأستاذ والمفكر والأديب الكبير توفيق الفكيكي: "لمست في السيد صادق طموح مبكر وفكر متوثب وقلب ملتهب بحرارة العقيدة ونفس مطمئنة بالإيمان وبرد اليقين وقدرة على التعبير الفصيح".

#### مع مضمار التأليف والشعر

بدأ مضمار السيد صادق في ميدان الأدب عبر المقالات وذلك عام (1950)، فنشر في الصحف والمجلات العراقية والعربية منها: (العرفان)، و(البلاغ)، و(الإيمان)، و(الأقلام)، و(العدل)، و(التضامن الإسلامي)، و(الشؤون الاقتصادية)، و(الثقافة الإسلامية)، و(الرائد)، و(رسالة الجمعية الإسلامية)، و(صوت المبلغين)، و(الأخلاق والآداب) وغيرها، وقد اتسمت مقالاته بالروح الإسلامية الخالصة والفكر النير وكان يمتلك مكتبة ضخمة تضم حوالي ألفي كتاب في مختلف العلوم، ثم اتجه نحو الشعر بعد أن قرأ لكبار شعراء العرب قديماً وحديثاً وتأثر بهم وكان أبرزهم: المتنبي، والشريفان الرضي والمرتضى، ثم الجواهري، وبدأت رحلته مع الشعر عام (1958) ونشر في المجلات والصحف التي كان ينشر فيها مقالاته، كما كان لهذه المقالات والقصائد ميادناً آخر إضافة إلى الصحف والمجلات حيث كان يلقيها وهو يعتلي صهوات المنابر في الاحتفالات الدينية والأدبية وخاصة في المهرجانات السنوية لمولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ودخل السيد صادق الدورة التربوية الخاصة برجال الدين وتخرج منها عام (1959) وعيّن معلماً، وانتمى إلى جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين ببغداد عام (1962)، وطرق السيد صادق باب التأليف وأبدع فيه وله العديد من المؤلفات

العلمية والأدبية منها: "الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء / جزئين)، (من وحي الأدب)، (قبسات من نهضة الإمام الحسين (عليه السلام))، (صفحات مشرقة من تاريخ كربلاء)، (معالجات في شؤون نظام العتبات المقدسة)، (الحركة العلمية الدينية في كربلاء)، (هكذا يتظفون على الأدب)، (ذكرى فقيه الإسلام الخالد الإمام الشيرازي)، (فاجعة عزاء طويريج) وكانت بالاشتراك مع الحاج جاسم الكلكاوي، (شذرات الفكر)، (الشعائر الحسينية في معرض النقد والتوجيه)، (ديوان شعر باسم (نفحات))، (من أعلام الفكر في كربلاء)، (هؤلاء علمائنا في البلاد الإسلامية)، (لمحات العقيدة: وهي مجموعة أعماله الشعرية).

#### الشهادة

اعتقل السيد صادق آل طعمة على إثر نشاطه الديني الواسع من قبل النظام البعثي المجرم يوم 16/8/1980 وتعرض لأنواع التعذيب، حتى تم إعدامه بطريقة همجية بشعة دلت على وحشية هذا النظام الصدامي المقيت، وانسلاخه عن الانسانية تماماً، حيث أعدم بـ (حامض التيرابز المركز) فمضى شهيداً على نهج آبائه وأجداده وذلك في يوم 28/8/1982 وتم مصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة.

#### شعره

امتاز شعره بالأصالة في البناء اللغوي والنفس الولائي الخالص والروح الصادقة في التعبير وهي أهم سمة فيه، وقال الأستاذ موسى الكرباسي في شعره: (تتسم شاعرية السيد صادق بالطابع التقليدي في الأسلوب، في المعنى وفي المنحى في الصورة، غير أنها وإن اتسمت بالتقليد لها وقع في النفس، لما للمشاعر قدرة على انتقائه اللفظ المؤثر، وتمسكاً بعقيدته الإسلامية وتفايه في حبه

لآل البيت (عليهم السلام)، واقتصر شعره على القول في هذا الغرض الديني وانحصر في إطاره ولو أنه تجاوز أحياناً إلى رثاء رجال الدين إشادة بهم وتمجيداً، وإضافة إلى هذا كان شعره مؤثراً في النفوس ضد سياسة البعث الجائرة مستلهماً فيه من سيد الشهداء (عليه السلام) أسمى معاني الإباء ومقارعة الاستبداد والظلم.

ومن شعره في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام):

شهر الحرامٍ مُحَرَّمٌ \*\*\* بصدى الفجائع يقدم  
فيه الوجودُ مُعَبَّسٌ \*\*\* من أجله لا يبسم  
والكونُ منفعلُ الضميرِ ووجهه متجهمٌ  
فيه القلوبُ كأنها \*\*\* جمرُ الغضا تتضرمُ  
فيه ليومِ الطفِّ أروعَ مشهدٍ يتجسمُ

وبهذه المقدمة (المقدمة) يبدأ قصيدته الملحمية الحسينية العاشورائية التي تبلغ (124) بيتاً وهو يستعرض أحداث ذلك اليوم الدامي الذي اصطبغ فيه الأفق بالدماء لتنجلي عن الدين ظلمات الظلم والجور الأموية ويصبح أكثر إشراقاً بالتضحية:

فنهضت نهضةً ثائرٍ \*\*\* في بأسه لا يقحم  
وبعثته حياً وكفاداً من المظالم يُعدم  
يا سبط أكرمٍ مرسلٍ \*\*\* وهو النبي الأعظم  
يا شبلى حيدرة الوغى \*\*\* وهو الإمام المعلم

وفي قصيدته عن أمير المؤمنين (عليه السلام) التي تبلغ (48) بيتاً يتحدث الشاعر عن مكانته (عليه السلام) في الإسلام ومنزلته السامية عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويضمن فيها الآية المباركة (وأنفسنا وأنفسكم)..

دستورنا الإسلام وهو مخلدٌ \*\*\* أبداً وقائدنا النبي محمد  
وبنهج حيدر وهو نهج محمدٍ \*\*\* كيما نعيش أعزةً نسترد  
فكلاهما ينبوع كل فضيلةٍ \*\*\* يجري كبحر زاخر لا ينفد  
ولقد تجل الحق في شخصيهما \*\*\* والعدل مظهره هما والسودد  
من فلقتي نور فقد خلقتا معاً \*\*\* من قبل آدم والملائك تشهد

كما يجسد الشاعر المفهوم الإسلامي في شخصيته (عليه السلام)، فيستوحي من هذه الشخصية العظيمة الأبعاد الإنسانية والتربوية والفكرية والأخلاقية ليشكلها بنسيج واحد في كيان القصيدة:

ذكرى ولادة حيدر زوج البتول ومن له عهد الولاء نُجددُ  
وهو العظيم ودونه العظماء شأناً في الدني إلا النبي محمد  
وهو الحكيم العبقري الفيلسوف الحاكم العدل الهزبر الأصيل  
وحباه رب العالمين مواهباً \*\*\* هي منهل للمكرمات ومورد

وللسيد صادق قصائد أخرى في نفس الغرض وفي أغراض أخرى أبرزها الوطنية، وقد جرى فيها على هذا النفس، فمزج فيها الحس الديني الملتزم والاستلهام من المبادئ الحققة والنهج النبوي الذي سار عليه أهل البيت (عليهم السلام).



محمد طاهر الصفار

# الشعر تاريخ الأمم

ويرصد حيثياتها بإتقان ويوثق تاريخها بأمانة لأن الشعراء كانوا يحرصون على أن يعطوا كل تلك الجوانب حجمها الذي تستحقه في الموازنة وإن كل الصور الشعرية التي يقدموها تستمد أشكالها من البيئة الحية والظرف الطبيعي.

لقد أسهم الشعر إلى حد كبير في تأكيد قدرة الأمة ورفيها من خلال تعابير الشعراء وشارك في توضيح الصورة التاريخية التكاملية

**الشعر استطاع ان يعطي الامة  
حقها خلال مواكبته دقائقها بامعان  
ومراقبته وقائعها بتامل وهو انجاز  
لمهمة ارخنة الوقائع والاحداث**

لها فالمنطق الشعري بقي أداة لتوثيق الوضع الاجتماعي والسياسي والفكري للأمة ولهذا اكتسب الشعراء - وهم يعيشون واقع الأمة وما رافقها من أحداث - الوصف الدقيق والتصوير الرائع والواقعية الحقيقية في التعبير والمطابقة في الحديث على الجانبين التاريخي والأدبي.

لقد استطاع الشاعر (المؤرخ) أن ينجز المهمة التي حددها له عصره وأوكلتها إليه أحداثه وأمنته عليها وقائعها فحققتها بصوره وأداها بمسؤولية فجاءت صورة واضحة للباحثين وعطاء ثراً وصادقاً لمن أراد أن يقف على دقائق الأحداث ويتتبع التطورات التاريخية.

تاريخ الأمم هو سجل ماضيها تستمد منه قدرتها وتستل منه مفاخرها وما يغني حياتها ويؤدّ تجربتها بالخبرات، وتظل الأمة تستذكر روائع المواقف والمشاهد وبدائع الصور والأعمال الخالدة التي حققتها خلال مراحل تاريخها بكل فخر واعتزاز، ولعل أقرب الناس إلى رؤية هذه الوقائع وتصوير البطولات وتخليد نماذج التضحية ورموز الأمة هم الشعراء من خلال قدراتهم الأدبية وسعة ثقافتهم واستيعابهم لمشاهد التاريخ المهمة في حياة الأمة والذي يمكنهم من تصويرها وإعطائها أبعادها الإنسانية وما يناسبها من أهمية وما ينسجم مع وقع الحدث. إن إعادة قراءة التاريخ هو إحياء لتلك الحوادث المهمة واستلهاهم العبر والقوى الناهضة من أبطالها ورموزها الحقيقيين، ونسيان التاريخ هو إماتة الحقائق التي عبرت عن أماني الأمة ومطامحها وأهدافها، فالتجارب الكثيرة التي خاضها الشعراء في هذا الميدان ألهمتهم دقة في الوصف وقابليات رائعة في تصوير الحدث حيث لم تقتصر هذه القدرات على وصف وتصوير مظاهر البطولة والشجاعة والتضحية والمواقف الإنسانية (فوتوغرافيا) فقط، بل امتدت إلى الصفات الأخلاقية والاجتماعية والأبعاد السايكولوجية للأبطال والتي تتصل بالسمات والمبادئ التي يحملونها كالوفاء والكرم والإصلاح كما امتدت إلى جوانب أخرى في حياة عظماء الأمة وثوارها ومصلحيها لأن هذه الجوانب تمثل القدرة الذاتية التي تضي على تلك الخصائص صفة الاكتمال وتدخلها في إطار التحسس الاجتماعي وتترك آثارها البارزة في كثير من الأعمال المهمة والجليلة في الواقع وعلى كافة الأصعدة.

فالأمة تزخر بأفذاذ الرجال الذين صنعوا تاريخها وضحو من أجل إصلاحها ورفيها وقد استطاع الشعر أن يعطي كل جوانب الأمة حقها وأن يواكب دقائقها بامعان ويراقب وقائعها بتأمل



◀ طالب عباس الظاهر

# كربلاء والمسرح علاقة تاريخية

لامناس من الاعتراف بأن الفعل المسرحي قد بدأ انحساره منذ ثمانينيات وتسعينيات القرن المنصرم ، ليس في مدينة كربلاء المقدسة فقط .. بل في عموم مدن العراق، بعدما عاش عصره الذهبي ابان السبعينيات، حتى وصل لما وصل إليه في الآونة الأخيرة من قبل السقوط من تردي واضح، سوى بعض التجارب الجادة هنا وهناك، شأن المسرح في ذلك شأن جميع ضروب الفن والأدب بصورة عامة، نتيجة عسكرة الواقع الثقافي، أو محاولات تسييس الفن والأدب آنذاك، خدمة لأغراض مشبوهة، أو تمجيداً للبطل الكارتوني الأوحده.

إذا جاز التعبير- ، ومن ثم ما رافق هذا من صعوبات التحصيل المعاشي في ظل الحصار الاقتصادي الخانق، ومن الطبيعي أن ينسحب كل ذلك على الفعل المسرحي في مدينة كربلاء المقدسة، رغم ما عرفت به من تاريخ حافل بالإنجاز، كتجربة متميزة ورائدة من بين مسارح مدن العراق قاطبة، قد شهد لها بهذا وبعلوي الكعب الفني.. القاصي قبل والداني.

لكن وفي خضم هذا الانحسار أطل ويطل علينا المسرح الحسيني بفعاليتها النشطة التي تدعو إلى التفاؤل، وفتح أبواب الأمل في مسرح جاد يؤدي رسالته الفنية السامية، وهو ما شاهده ويشهده مسرحنا اليوم من خلال ملاحظة بوادر انتعاش ملحوظ في العروض المسرحية،

والإبتدال، يقصده البعض للتسلية والضحك، أو قتل الفائض من الوقت، أو لإشباع غرائز رخيصة، إن هو ابتعد عن التعبوية والتسييس والتمجيد بالقائد وممركة البوابة الشرقية، رغم إن الرسالة الجوهرية للمسرح هي في محاولته صناعة حياة أفضل للناس، وكما قيل: ( أعطني مسرحاً أعطك شعباً مثقفاً)، أو كما قال الفيلسوف والمسرحي الفرنسي فولتير: (في المسرح وحده تجتمع الأمة؛ ويتكون فكر الشباب وذوقه).

ومن ثم ما أضيفت على مثل ذلك الواقع من صعوبات وتضييق ومحاربة بعد أحداث الانتفاضة الشعبانية المباركة، وما تلاها من تداعيات خطيرة، بطغيان طابع الفن التعبوي أو المسرح التجاري، ومسرح ما يسمى بالمناسبات الوطنية -

ولاشك فإن مثل هذا التوجه المريب وهذا التزييف المتعمد قد عاث خراباً وتخريباً وتشويهاً لرسالة المسرح السامية، حتى صار المسرح كأنه مكاناً للتهريج





◀ الشاعر حيدر السلامي

## حبيب سجّل

زائرا جاء وجاء  
بين خوف ورجاء  
باسطا كفيه عند الشهداء  
يطلب التوبة حيناً والشفاء  
يحمل الحب سلاحاً والدعاء  
وعلى عينه ألقى بالرداء  
عل يرتد بصيرا بالبكاء  
هل تراه كلما قدم رجلا  
عاد بالأخرى وراء  
خجلا يمضي سريعا  
ليس يبقى منه إلا  
قبلة للباب حري  
نظرة نحو السماء  
وارتعاش الصوت في بوق العزاء  
حين تزدحم المدينة بالوفاء  
ذاهلا تلقاه مثل الغرباء  
كلما عاد وعاد ينحني  
ثم ينادي بخفاء  
يا حبيب  
سجل الآن أتى هذا النداء  
قل لمولانا غدا  
هل من لقاء؟



خاصة ما شهدناه ونشهده من تعدد إقامة المهرجانات والمليقات المسرحية، ومن فعاليات ونشاطات وعروض عديدة خاصة أثناء موسم عاشوراء وصفر، ناهيك عن الفعاليات الممسرحة من خلال الإلقاء التمثيلي لبعض شخوص الواقعة خاصة الأطفال منهم في عزاءات كربلاء ومواكبها أثناء مواكب التعزية الحسينية، أو بطقوس التعزية أو مسرح الشارع.. الضارب بتاريخه في ربوع المدينة المقدسة منذ القدم، حتى عد الباحثون والمهتمون في الشأن المسرحي (التشابه) من تجارب المسرح الرائدة، ليس على مستوى العراق والوطن العربي فحسب، بل على مستوى العالم.

ولا غرابة أن يبدأ المسرح عموماً والمسرح الحسيني خاصة، حراكه الفني، وانطلاقته الجديدة، وانتعاشته الجديدة المباركة من مدينة كربلاء المقدسة واليهما.. فهي المدينة المشبعة أصلاً بالتراجيديا الملحمية لمقتل الحسين عليه السلام.. حيث إن المسرح ارتبط منذ نشأته الأولى عند اليونان والإغريق بأماكن العبادة مصاحباً للطقوس الدينية والعبادية، ولا شك فإن ارتباط الديني بالمسرحي في مدينة كربلاء المقدسة له ما يبرره على أرض الواقع، فقد كانت مدينة كربلاء المقدسة وما تزال مترعة بالتراجيديا والدراما الحسينية بقصة كربلاء ( واقعة الطف الخالدة)، وأجوائها مشبعة بعبق الشهادة والتضحية والفداء، نتيجة احتضانها للأحداث الدامية لفاجعة أهل بيت النبي صل الله عليه وآله، وتمثل مأساتها، وتكرار الاحتفاء السنوي خلال شهري محرم وصفر.. وتجدد مأساتها، وهو ما يمثل شحن شعوري مهم، وإدامة للحس التراجيدي اتجاه الصراع الأزلي المستمر ما بين الحق والباطل.

# باب الرأس الشريف نافذة نحو القدااسة

(السلام على الشيب الخضيب).. تحيّة تستحضر تاريخ كربلاء كله.. ليقف شاهداً على أعظم تضحية عرفتها البشرية.. فيقف عند هذا الباب.. كما يقف الزائرون عنده.. يتلمس الأثر الخالد في قلب الأرض.. يبحث في ثنايا المكان عن مدخل إلى حرم المجد في أعالي الملكوت.. أين أنت من الجنة العالية؟ أليس هذا باب من أبوابها؟.. قف مع الزائرين وردد: (السلام على الشيب الخضيب)، وتذكر الرمح التي رفع رأس الحسين..؟



وثلاثة... وصولاً إلى الباب الخشبي ذي المصراعين.. واطرقه بيمينك.. وقبلة.. ثم انحنى بروحك وبدنك.. وتارة أخرى اتلو السلام.. ولكن؛ على البدن السليب هذه المرة، ووضئ قلبك بدموعك المنهمرة.. فلا بأس.. ان في الدمع تطهير وخلص.. وصدق مواسة لأهل البيت الأطهار (عليهم السلام).

والباب الداخلي.. في قلب الإيوان.. مصنوع من خشب الساج.. ارتفاعه أربعة أمتار أما عرض المصراع الواحد فهو متر وخمسة وستون سنتماً، وسمكه أحد عشر سنتماً.



**اقرع الباب بحرارة ورجاء.. فلن تعود  
أيها الزائر إلا بالفوز.. (السلام على  
الرأس المقروع بالقضيب).. واهبط أكثر..  
درجة أخرى أو اثنتين.. الرواق إيوان  
أكبر.. محراب آخر.. يبحر في التسبيح..**



طول الرواق الإجمالي لمدخل باب الرأس يبلغ عشرين متراً تقريباً.. وعرضه أكثر من ستة أمتار ويضيق عند إطار الباب بنحو مترين..

وما إن تضع قدميك عن الدرجة التاسعة نزولاً إلى الصحن الشريف.. وقبل وصولك إلى الباب الداخلي تجد على يمينك باب لسرداب الحائر الحسيني الممتد إلى باب الزينية، وعن يسارك باب مؤدية إلى سرداب ينتهي بباب السلطانية.. أما حينما يطل بصرك إلى داخل الصحن الشريف ستقرأ (باب الرأس الشريف) المذهب، ثالث باب بذات الاسم، وهو باب من ابواب اروقة الحرم المطهر استحدثته الأمانة العامة للعتبة المقدسة مؤخراً ضمن مشروع توسعة الحرم المطهر، ترى منه الشباك المتوج للقر ومنه تدخل إلى الضريح المقدس متوسلاً بصاحبه المظلوم وبقبره الملموم... الموسد في كنفه الإمام المعصوم..

فأنت الآن أمام الضريح.. أقبل وسلم على الحبيب (الحسين).. فإنه باب إلى الرحمة الإلهية.. أقبل.. ولا تنس إخوتك المؤمنين والمؤمنات في الدعاء والزيارة..

لا بأس.. فأنت عند باب الرأس الشريف.. الذي يتوسط المقطع الغربي لسور الصحن الحسيني المطهر مطلقاً على شارع الشهداء بين باب الزينية وباب السلطانية، فأمعن النظر إلى هذا الإيوان المعقود المحلى بالقاشاني المقرنص والمحاط بالكتائب القرآنية والزخارف البديعة، وبسقف مزجج بأفخر أنواع المرابيا، من المنشأ البلجيكي والسقوف الثانوية ذات الأشكال المعمارية الجميلة التي تميزها ثريات الكريستال التشيكية المنشأ بالإضافة إلى تطعيم الجدران بمرمر الاونكس الأبيض الباكستاني المنشأ وتغليف الجزء الآخر من الجدران بالكاشي الكربلائي المعرق والمقرنص الذي يحتوي على نسبة ذهب لا تقل عن (30%) وتغليف الأرضيات بالمرمر الايطالي بسمك (6 سم) وبتنفيذ أيادي ماهرة بالإضافة..

وباب الرأس كباقي ابواب العتبة الحسينية المقدسة يؤدي إلى منفذين عن يمينه ويساره إلى طابقي الحائر الحسيني، ويتميز باختلاف شكله عن الابواب التعسة الاخرى، وهو بالبهاء الذي تشكل فيه من جمال التصميم والفسيفساء الجامعة لإبداع الزخارف المشكلة بهندسة تحتار بوصفها الاقلام، وتشرأب لها الانظار..

ويعلو الباب (السلام عليك يا قتيل العبرات)، ويستند على ركيزتين بارتفاع (12) متراً مقرنصة بالقاشاني الكربلائي، ومنمقة بآيات قرآنية كريمة مطعمة بماء الذهب، يتوسطها باب صنع من (الخشب البورمي) من اجود انواع الخشب، وبارتفاع (اربعة امتار تقريباً)، وعرض مصراعيه اقل الاربعة امتار، وبسمك (عشرة سنتماً)، افتتح كأول نافذة لمشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف في احتفال بهيج حضره العديد من الشخصيات العراقية، سنة 2014م.

منه تنحدر إلى الباب الرئيس عبر (14) درجة، إلى الباب القديم الذي كان يُعرف ايوانه قديماً بالإيوان الناصري، نسبة إلى (ناصر الدين) شاه إيران القاجاري، الذي بدأ بنائه سنة 1283هـ غير أن الحظ لم يحالفه لإكماله، ثم ما لبث أن ظهر صدع في الإيوان، فاضطر السلطان عبد الحميد العثماني إلى تجديد بنائه وإتمامه في شعبان عام 1309 هـ فصار يعرف من حينها بالإيوان الحميدي، بارتفاعه يربو على أربعة عشر متراً تقريباً، وعرض يزيد على ستة أمتار.. كانت تعلوه ساعة كبيرة دقاقة ولكنها أزيلت أواخر الستينات من القرن العشرين.

لونه الأزرق الذي يدل على الصفاء والسمو الروحي موقعه قبالة الرأس الشريف لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) أكسبه هيبة المحراب وهياًته.

تقدم مع التاريخ بخطى وثيدة نحو الرواق واهبط درجة واثنتين

# ترك المعصية



قلبه في العبادات عمّا سوى الله، ويأتي بالصلاة التي هي الأساس، وكل شيء تابع لها - فارغ القلب، ويتبع في المشكوكات لإمام العصر (عجل الله له الفرج): أي يخالف كل من يراه الإمام مخالفاً له، ويوافق من يراه الإمام موافقاً له، ويلعن من يلعنه الإمام، ويترحم على من يترحم عليه الإمام، ولو على سبيل الإجمال - إن شخصاً كهذا - لن يفتقد أي كمال، ولن ينال أي وزر أو وبال".  
ومن وصايا إية الحق الشيخ حسين قلي الهمداني (رحمه الله) يقول في رسالة لآحد طلبته:

"ان جميع وصاياي لك انا المسكين هي بالاهتمام بترك المعصية ولو قمت بهذه الخدمة فأنها ستوصلك في النهاية الى مقامات سامية، فلا تقصر ابدا ابدا في اجتناب المعصية واذا وقعت فيها لا سمح الله فبادر للتوبة فوراً واقم ركعتي صلاة استغفر بعدها سبعين مرة ثم اسجد واطلب العفو من الله عسى ان يعفو عنك، والمعاصي الكبيرة مذكورة في بعض الرسائل العملية فتعلمها واجتنبها".

يكشف العلماء الاجلاء لنا طريق المعاصي، ويصفون أضرارها الخطيرة.. ومن بينهم آية الله الشيخ محمد تقي بهجت (قدس سره)، حيث يقول:

"علينا أن نعلم صغاراً وكباراً بأن الطريق الوحيد لتحقيق سعادة الدنيا والآخرة، هو العبودية لله عزّ و جلّ. وهي تتحقق بترك المعصية في العقيدة والعمل. لئن عملنا بما نعلمه، وتوقفنا واحتطنا فيما لا نعلمه، إلى أن نحصل العلم به، فلن نكون في معرض الندم والخسران أبداً. ولئن تحقق هذا العزم في العبد بشكل ثابت وراسخ، فسيكون الله تعالى أولى بتوفيقه وإعانتة... فليس هناك ذكر أرقى من (الذكر العملي)، ولا ذكر عملياً أرقى من (ترك المعصية في الأمور الاعتقادية والعملية)، والظاهر أن ترك المعصية بقول مطلق لا يتم من دون (المراقبة الدائمة) وإن من يتيقن ويعتقد بالخالق والمخلوق، ويرتبط ويعتقد بجميع الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم، ولديه توسل اعتقادي وعملي بهم، وينبعث في حركاته وسكناته وفق توجيهاتهم، ويخلي

## اليقين بدولة العدل الالهي

{فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ (الروم/60)}، من الوعود الإلهية الحقّة التي اتفق المسلمون على حتميتها هي إقامة دولة العدل الإلهي، إذ ستحكم شريعة الله كل العالم، ومثل هذا الوعد يحتاج المؤمن به الى صبر عظيم، لأنه من الوعود الإلهية المتأخرة التنفيذ بسبب عدم تهيؤ الأمة لهذا الحدث العظيم، وبسبب هذا التأخير نجد غير الموقنين بإقامة هذه الدولة الإلهية يستخفون بمن يؤمن بها، ومثل هذا التأخير ساعد في فرز المؤمنين بهذا الوعد من غيرهم، بل إن غير الموقنين بهذا الوعد ونتيجة لاستخفافهم به وصلوا الى درجة من الانحدار والتقهقر الى الاستخفاف بمن يؤمن بالوعد الإلهي في إقامة الدولة العادلة الإلهية.

## اختبر المنافق بذكر الإمام علي

ينقل كتاب عين الحياة للعلامة المجلسي عن الإمام الجواد "صلوات الله عليه": قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): "ذَكَرَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةَ، وَمِنْ عِلَامَاتِ الْمُنَافِقِ أَنْ يَتَنَفَّرَ عَنْ ذِكْرِهِ، وَيَخْتَارَ اسْتِمَاعَ الْقَصَصِ الْكَاذِبَةِ، وَأَسَاطِيرِ الْمَجُوسِ عَلَى اسْتِمَاعِ فَضَائِلِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: {وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الزمر/45)} فَسُئِلَ "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ" عَنْ تَفْسِيرِهَا، فَقَالَ:

أما تدرون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقول: "اذكروا علي بن أبي طالب في مجالسكم، فإنّ ذكره ذكري، وذكركم ذكري، فالذين اشمازّت قلوبهم عن ذكره، واستبشروا عن ذكر غيره أولئك الذين لا يؤمنون بالآخرة ولهم عذاب مهين.

## التهاون في أداء الصلاة بوقتها

◀ بقلم: علوية الحسيني

كان هناك شاب في مقتبل عمره، متهاون في الواجبات التي ألهاها عليه خالقه، لم يجد ناصحاً من أهله، وذات مرة في شهر رمضان المبارك طلب منه صديق أبيه الشيخ العجوز أن يوصله إلى المسجد، وأمره أن يتوضأ حتى يصلي معهم جماعة، فتظاهر الشاب بالامتثال لأمر الرجل العجوز، وتوضأ، وقرر أن يتركه في باب المسجد ويهرب، وإذا بهما قد وصلا المسجد، إلا أنّ الشاب عجز عن الهروب لشدة الازدحام في شارع المسجد آنذاك، ولكنه وهو يسير متجهاً للمسجد قرر أن يبدأ الصلاة مع المصلين وما أن سجدا يقطع صلاته ويهرب، فكبر المصلون، وقرأ إمام الجماعة آيات بينات مؤثرات، وإذا بالشاب تنهمر دموعه، ويضطرب حاله، ويتفاقم خشوعه، ليحزن المصلين نحيبه، وما أن وصل إلى السجود إلا وقلبه متعلق بالصلاة، فمنذ ذلك اليوم وهو يحافظ على كيفية أداء صلاته، وأوقاتها.

ويقول الله تعالى في محكم كتابه وعظيم تنزيله: { قَوْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (الماعون/4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (الماعون/5)}، ويروى عن محمد بن الفضيل في (الكافي) ج 3، باب من حافظ على صلاته أو ضيعها، ح 5) قال: سألت عبدا صالحا عن قول الله (عز وجل): (الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) فقال: هو التضييع".

### أهمية الموضوع:

يعد التهاون في أداء الصلاة بوقتها مشكلةً بات كثير من المؤمنين يسأل عن علاجها، وبيان أسبابها.. ولو تساءلنا: ما المقصود بالتهاون؟ وما موقف الشرع منه؟ وما أسبابه؟ وما هي التبعات لذلك؟ فمفهوم التهاون لغه قد ورد في (المعجم الوسيط) بمعنى الاستخفاف، والتهاون شرعاً: "هو الترك، التواني، والتضييع كما ورد في موقع مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه)، وبين الموقف منه: بأنه "لا يجوز التهاون في أداء الواجب".

من مناشئ التهاون وأسبابه:

أ- عدم استشعار مراقبة الله تعالى، ب- الجهل بعاقبة الامور، ج- نقص في الإيمان، د- مرافقة أصحاب السوء، هـ- مطاوعة الشيطان، ز- كثرة الذنوب.

### الآثار السلبية للتهاون:

أ- انتهاك حرمة التعاليم الإلهية، ب- تشتت وحدة المسلمين التي يحكي عنها الصلاة وقت صلاة واحد يجمعهم عليها، ج- الابتعاد عن الله تعالى، د- عدم شكر الله سبحانه.

# بروفيسور امريكي

## يعلن اسلامه ويزور المراقد المقدسة في العراق

◀ حوار: حسين النعمة

كان يحضر خلسة للمسجد، ويستمتع لساعات طويلة عما يتفضل به إمام المسجد خلال خطبته عن الاسلام والقيم الرسالية التي دعا اليها الدين الحنيف، وكان يتواصل مع إمام المسجد بحثاً عن اجوبةٍ لاستفساراته التي كانت تخيم في دائرة افكاره، حتى تداعت تلك الاستفسارات والاجوبة لديه بالقراءة عن كل ما كان يشغله ويبحث عنه ليستزيد معرفةً والمأمًا بالإسلام..

(لووك) الشاب الامريكي (28 عاما) من مدينة فرنزو في ولاية كاليفورنيا في امريكا هو وحيد عائلته، وأبوه البروفسير مارك بريونس (68 عاما) استاذ في جامعة سانتياغو في كاليفورنيا، اخذ البكالوريوس في علوم البيولوجي وكذلك شهادة الماجستير، أما الدكتوراه كانت في (المايكرو بيولوجي)، وقد قدم الكثير من البحوث والدراسات في هذا التخصص، واصبح (مارك) مسلما منذ عام 2013، أما ابنه (لووك) فقد اعتنق الاسلام في سنة 2008 بعد منولوج لم يستمر طويلا حتى ترسخ ايمانه، ولـ (لووك) قصة بحثٍ وتقصي، افضت باعتناقه الاسلام واعلانه الموالاة لأهل بيت النبوة (عليهم السلام) وكانت فصول هذه القصة تتصاعد في احداثها كل ما طالع كتابا جديدا يسترعيه بالتقصي والبحث في عشرات المصادر بحثا عن قدوة تاريخية، حتى وجد الإمام الحسين





(عليه السلام) خير قدوة له، فشغف بقراءة عشرات الكتب عنه (عليه السلام)، وكان ذلك من خلال تواصله مع إمام مسجد في مدينة فرنزو.

### متابعته لابنه جعلته مسلماً سعيداً

ويقول (لووك): "كنت اخبر عائلتي بلقائي في المسجد ولم يمنعوني ابدًا، فقد تربيت على الحرية وكانوا يتوقعون مني خبر استبصاري، رغم اني لم اخبرهم بذلك إلا بعد فترة طويلة، خشية ان لا يتقبلوا الامر"، وهنا يتحدث (مارك) بعد نظرتة لابنه وهو متبسم، وكأن عيناه تتحدثان بالامتنان لنجله الذي هداه السبيل، فيقول:

"فرحنا لأنك استطعت ان تختار الاختيار الصحيح بإرادتك"، ثم يتوجه بنظره لنا ويقول: "كنت ارييه مع والدته على احترام الرأي، وكان دائماً محل ثقفتنا فلا اذكر انه تسبب لنا بالأذى او الاساءة لذا كنا نجعل اختياره ونحترم اعتقاده الجديد؛ لأنه كان يسعى الى بناء شخصيته بشكل صحيح".

ويتابع: "بعدما احست والدته بتغيره، طلبت مني ان اتحرى عن الامر، فتعقبتة مرارا الى المسجد وجلست بعيدا عنه اراقبه؛ وفجأة بدأت احس بشعور غريب نتيجة استماعي لإمام المسجد (السيد علي القزويني) ذلك الشاب الجميل حسن القول والسجاي، الذي عرفته فيما بعد وعلمت انه من عائلة ينحدر نسلها من رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله)، وقال لي في ذلك اليوم بعد ان تعرفت عليه: (من واجبك انت ان تبحث لماذا اصبح ابنك مسلماً؟)، ثم التفت الى نفسي وعرفت سبب تغير ابني، وكنت سعيداً لأني وجدت ما كنت ابحت عنه انا ايضاً، ويعني بذلك (شعوره بالإيمان)..

**ابني من هداي لاعتناق دين الله الحنيف**  
ويستمر (مارك) بسرده ما احسه من

تغيير طراً عليه، فيقول: "بعد اسلام (لووك) بقيت خمسة اعوام أطلع وأقرأ عن الاسلام وكذلك أتابع حياة ابني والتغير الذي طرأ عليه، حيث كان (لووك) يحرص على ان يكون سماحاً ونبيلاً في جميع اتصالاته، وبعد كل ما قرأته وما تعلمته على يدي ابني، كنت قد اكتسبت الثقة والايان فاتخذت قرارى بان أكون مسلماً".

الصنع العجيب".  
ويخرج (مارك) الى ايمانه بمعجزات نبي الله عيسى (عليه السلام)؛ لكنه لم يكن مؤمناً بالتالوث ولا بالتقاليد التي تربي عليها، فيقول: "لم اشعر بالارتياح الى ان وفقت بالتعرف على اساتذة ومعلمين جيدين كانوا خير اصحاب بتوجيههم لي الى الطريق الصحيح وسبيل الصلاح، تزامنا مع ما كان يعيشه ابني فترة اعتناق الاسلام".

وعن زيارته للمراقد المقدسة في العراق لم يجد ما تسعفه من الكلمات تترجم تزامم مشاعر التي كانت تتقد كل ما تقدم خطوة نحو ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)، كذلك (لووك) لم يجد ما يعبر به عن الشعور الذي غمره سوى دموع هائلة على محياها، وسيماء مزجت فرحة زيارته لسبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحزن فراقه القريب عن بقعة كربلاء المطهرة ما ان يعزم العودة لبلاده.

جاعلا من طبيعة عمله في ادق الجزئيات والاحياء الصغيرة سببا ليكون دقيقا في اتخاذ قراراته، فكانت بداية 2013 بدايته الجديدة مع حياة جديدة مفعمة بالإيمان والطمأنينة التي تشعره بحرية الانسان وراحة عقله.

ويحدثنا وهو خجل بشعوره المتأخر، "انه كان كثيرا ما يجلس مع نفسه متسائلا عن عظمة هذا الخلق ودقة صنعه فليس من المعقول ان يكون هذا عبثا، ويزيد انه كان مؤمناً بوجود واحد احد قادر على هذا



## بعد عزلة طويلة عادوا ليكونوا الاوائل.. طلبة مكفوفين يشاطرون بقية أقرانهم في الامتحانات الدراسية

. حسنين الزكروطي

كانوا يعيشون العزلة وينوون بأنفسهم، لا لشيء سوى ان آمالهم في التواصل مع المجتمع كانت موؤدة او غير موجودة اصلا، وإن البعض منهم شبه حي، يأكل ويشرب بمساعدة فرد اخر، شريحة مجتمعية مغبونة الحقوق عموماً وفي بعض دول الشرق والعراق خصوصا، فهم لا يجيدون التعلم والقراءة، ولا الإندماج مع افراد مجتمعهم.

اليأس وارتدوا لباس الارادة والعزيمة ليكون غدهم عودا اخضر. وقد شارك فتية يافعين من طلبة معهد نور الامام الحسين (عليه السلام) للمكفوفين وضعاف البصر التابعة الى قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة في الامتحانات الخارجية لمرحلة السادس الابتدائي (الصفوف المنتهية)، وقد استطاعوا على الرغم من

كانت هذه المعاناة الإنسانية محل اهتمام العتبة الحسينية المقدسة التي فتحت لهم مركزا تعليميا تربويا يساعدهم على تحمل اعباء الحياة ويعلمهم اساليب التواصل والتعايش الاجتماعي.. وكان منهم هؤلاء الطلبة الذين حصدوا المراكز الاولى في امتحانات الصف السادس الابتدائي الوزارية بعد ان نفصوا غبار

كفيف يطلب  
من ممثل  
المرجعية  
الدينية العليا  
افتتاح مدرسة  
لمكفوفين فكان  
له ذلك...



وجل) ثم الامام الحسين (عليه السلام) على التوفيق لفتح معهد للمكفوفين، وكذلك توفير ملاكات تدريسية وادارية في معهد الامام الحسين (عليه السلام) تعمل على زرع بذور الامل في شخصية الكفيف، بحيث اثمرت عن تخرج جيل استطاع ان ينخرط مع المجتمع بشكل طبيعي، معبرا عن سعادته بعد هذا التفوق الكبير". ومن بين الطلبة الاوائل الطالب حسين ماجد لازم الذي تحدث عن خوض تجربة الامتحانات وعزمته في النجاح قائلا: "بداية اود ان اتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والامتنان للأمانة العامة في العتبة الحسينية المقدسة وملوك معهد الامام الحسين (عليه السلام) للمكفوفين وضعاف البصر بوجه الخصوص لجهودهم الكبيرة ومواقفهم الانسانية مع المكفوفين".

مبيناً: ان "طريقة حفظ المواد الدراسية لدى المكفوف تكون عن طريقة تسجيل المحاضرات التي يعطيها المدرس للطالب سواء بأجهزة التسجيل او الهاتف، واثناء الامتحان يتم وضع استاذ قرب المكفوف وظيفته قراءة الاسئلة له وكتابة اجوبته الشفهية على ورقة الامتحان".

صعوبة الاختبار الدراسي ان يتحصلوا على درجات شاطرت مستوى بقية الطلبة.

"طالما ان الغاية من المعهد هو تعليم المكفوفين اضافة الى منحهم الثقة بالنفس والتواصل الاجتماعي مع بقية افراد المجتمع فان الدورة التي اقامها المعهد لمحو الامية الخاص بالمكفوفين كانت مثمرة حيث شارك الطلبة المكفوفين في الامتحانات النهائية، واجتازوها باستحصالهم على شهادة الرابع الابتدائي المعترف بها من الوزارة" هكذا تحدث سامي جواد المنذري مسؤول معهد الامام الحسين (عليه السلام)، واذاف ان "البعض منهم وجد في نفسه الثقة بان يمتحن السادس الابتدائي امتحانا خارجيا وبالفعل امتحنوا ونجحوا بامتياز وكانوا بين الاوائل لهذه السنة".

وتابع (المنذري) "ناشد هؤلاء الطلبة العتبة الحسينية بفتح مدرسة متوسطة، وان شاء الله سيقدم الطلب لسماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي الراعي الاول لهذه الشريحة في كربلاء بعد دراسة متطلباته".

وقال الاستاذ عثمان الكناني رئيس جمعية السراج العراقية للمكفوفين في كربلاء المقدسة: "في البداية لابد ان نشكر الباري (عز

# السيد السيستاني في الصحافة الفرنسية و دوره في عودة الروح الوطنية العراقية

◀ د. علاء شطنان

تحت عنوان (عودة الوطنية العراقية) كرست صحيفة (لاكروا) الفرنسية واسعة الانتشار في عددها الصادر في 14 كانون الثاني 2020 ملفاً كاملاً للأوضاع الحالية وركزت على دور المرجعية الدينية في مساندة المتظاهرين السلميين و تأييد مطالبهم الحقّة و ضرورة الحفاظ على سيادة العراق و استقلالية قراره و عدم السماح للآخرين بالتدخل بشؤونه الداخلية مما أسهم في رفع الروح الوطنية لدى العراقيين خاصة بعد الاحداث و الاعتداءات الاخيرة التي طالت السيد العراقية.

القاسم الخوئي ، سلفه ومعلمه في منهج "الأعتدال" ، الذي هوجبه على رجال الدين تقديم النصح وليس الحكم. « و تتابع الصحيفة : «على عكس ولاية الفقيه - المذهب الذي يعطي أولوية لرجال الدين على السلطة السياسية - فإن حكيم الشيعة يحافظ على بعده عن السياسة. وقال السيد محمد علي بحر العلوم ، مؤسس معهد العلمين: "لا يزال آية الله السيد السيستاني هو المرجعية الوحيدة التي يتبعها غالبية العراقيين".

وواصلت الصحيفة النقل عن مراسلها في النجف قوله : «عند مفترق طرق شارع الروان وشارع الاسكان ، في الساحة المغطاة بالخيام متعددة الألوان حيث يقع مقر اعتصام المتظاهرين ، يرحب الشباب الذين يرتدون الجينز والأحذية الرياضية بدعم علي السيستاني لحركة احتجاجهم التي هزت العراق منذ أكتوبر. وقال ثائر عبد علي ، 23 عاماً ، خريج فنون جميلة : "حتى لو لم يقلد الجميع السيد السيستاني ، فالجميع يصغي له. إنه الوحيد الذي يقول لا يجب ان يصبح العراق ساحة معركة للقوى الأجنبية و الوحيد الذي يحث على مكافحة الفساد. يجب على أي شخص لا يريد مصلحة العراق أن يغادر البلاد ، ولكن الأولوية هي للتخلص من الأحزاب السياسية التي تسرقنا. " و تناول الملف مواضيع اخرى عده مثل الصراع الامريكي - الايراني و تأثيره على العراق و أزمة السلطة في العراق التي أدت الى اندلاع

و قالت الصحيفة «ان المرجعية الدينية بقيادة آية الله علي السيستاني، تدين التدخلات الخارجية وتدعم مطالب المحتجين». و في مانشيت داخلي استعارت الصحيفة قول السيد السيستاني الذي نقله عنه السيد احمد الصافي في خطبة الجمعة المصادف 10/1/2020 : « يجب أن يكون العراق سيد نفسه يحكمه أبناؤه ولا دور للغرباء في قراراته» في إشارة واضحة الى رفض التدخل بشؤون العراق الداخلية من القوى الخارجية و تجنب جعله ساحة صراع دولية. و أضافت الصحيفة ان السيد السيستاني يتوجه باستمرار الى النخب الحاكمة في العراق حاثاً اياها الى تلبية مطالب المحتجين و ضرورة تشكيل حكم جديد يستند إلى «إرادة الشعب ويكون حكماً رشيداً يعمل لخدمة جميع المواطنين على اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية، ويوفر لهم العيش الكريم والحياة السعيدة في عزٍّ وأمان.»

قدمت الصحيفة كذلك تعريفاً بسماحة السيد علي السيستاني قائلاً : «في مدينة النجف ، يحظى المرجع الكبير في السن بإحترام أكثر من 200 مليون شيعي حول العالم ، لا يتك منزل المتواضع ، الذي يحرسه بضعة رجال مسلحون ، في زقاق ضيق ، ليس بعيداً عن ضريح الإمام علي ، المكان المقدس الرابع في الإسلام. وُلد ابناً لرجل دين عام 1930 في مشهد بإيران ، وانضم إلى حوزة النجف عام 1952 ، وهي من أعرق المدارس الإسلامية الشيعية ، اتبع تعاليم آية الله العظمى ابو





الصحفي فرانسوا دالانسون



## الشامي لصحيفة (لاكروا) الفرنسية: المرجعية الدينية العليا دأبت وبشكل مستمر على دعم المتظاهرين السلميين المطالبين بحقوقهم المشروعة

بإصدار قوانين مهمة تدعم مطالب المتظاهرين المشروعة".  
وفي رده على سؤال فيما إذا كان  
العراقيون راضون عن مقررات البرلمان بخصوص الأزمة الأخيرة و  
ضرورة اخراج القوات الأجنبية من العراق.  
أجاب السيد الشامي : نعتقد ان الحل السياسي هو دائما افضل  
الحلول لذلك ان ما اتخذه البرلمان من قرار سياسي بضرورة خروج  
كافة القوات الأجنبية من العراق هو قرار صائب لتجنب الاحتكاكات  
العسكرية التي تكون ساحتها العراق و على كافة الدول ان تحترم  
سيادة العراق و إرادته.

التظاهرات الأخيرة المطالبة بالاصلاح و دور المرجعية الدينية في دعمها،  
كما نشرت الصحيفة مشاهدات عيانية في مدينتي كربلاء و النجف  
من مشاريع عمرانية خيرية و استثمارية واسعة قامت بها العتبات  
المقدسة..

من الجدير بالذكر ان مراسل صحيفة (لاكروا) السيد فرانسوا  
دالانسون قد زار محافظة كربلاء بالتنسيق مع مركز الاعلام الدولي  
في العتبة الحسينية المقدسة و حضر خطبة الجمعة التي تلاها السيد  
الصافي بتاريخ 10 كانون الثاني 2020. و التقى معاون الأمين العام  
للعتبة الحسينية المقدسة والمتحدث الرسمي لها السيد أفضل الشامي.  
وقال الشامي في معرض حديثه للصحيفة بخصوص التظاهرات  
السلمية ان "العتبة الحسينية تعمل وفقا لتوجيهات المرجعية الدينية  
العليا، مبينا ان المرجعية الدينية العليا دأبت وبشكل مستمر على دعم  
المتظاهرين السلميين المطالبين بحقوقهم المشروعة وأصدرت توجيهات  
عدة بهذا الشأن منذ انطلاق التظاهرات وحتى هذه اللحظة".  
"أما بشأن عمليات الأغتيال والأختطاف والأعتقال التي طالت  
مجموعة من الناشطين والمتظاهرين والموقف منها، فأن خطب  
الجمعة أكدت وبشكل دائم على ضرورة الحفاظ على حياة المتظاهرين  
السلميين و حمايتهم الا ان الأمور تبدو معقدة في هذا الصدد، لافتاً الى  
ان التظاهرات حققت عدة مكاسب من بينها قيام البرلمان العراقي

# ان الله مع الصابرين

◀ الاء طاهر



النعمة لأكون ضمن فوج حماية الحرمين الشريفين فلطالما سهر ابا الفضل العباس عليه السلام في هذا المكان لحراسة عيالات أخيه الحسين عليه السلام ودافع عن ستر النبوة وحفيدات الرسالة، ويستمر طغيان بني امية بمشروع تمزيق رداء الدين وهتك حرمة مقدسات العقيدة ويمتد اخطبوط الشر ليقضم وطني قطعة تلو الاخرى، كان كل شيء يغلي الانفاس، الارواح، وحتى الدماء ثارت ونقطعت شرايينها وبينما انا واقف في واجبي سمعت صوت المأذنتين الشريفتين تصدح بالتكبير والتهليل كان لصوت سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وهو يعلن فتوى المرجعية العليا بالجهاد، انتفاضة روحية وعقدية تملأ النفوس بالعزم وتذكر القلوب بجهاد علي الاكبر وهو لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه.

فقد كانت (جرف الصخر) تأن تحت وطأة جاثوم الشر، ولبيت النداء وأصبحت مدرب للمجاهدين في الحشد الشعبي وأشاركهم ساحات العز والكرامة انطلقنا نقطع المسافات وراية لواء علي الاكبر تخفق فوق رؤوسنا وقرارنا أن نعيد الجرف الى أحضان الوطن ونزيع

بينما كانت الشمس تمد ذراعها وتزيج ظلمة الليل وتبدد قطعه لتجلي هم من انتظر الاشراق بنور الامل، أبصرت عين أبي وجهي الصغير وحملتني أكف العطف والحنان، وكان أذاك يعدني بالكثير في كل عام يفي لي بوعدده ويقول لي (ان الله مع الصابرين) توالى علي السنين في ايام قد قست على كل من استنشق عبير هذا الوطن فقد كان شظف العيش والاضطهاد يضيقان كل رجب في أرضي وحتى سمائي، ابناء مدينتي كربلاء مغيبين في قعر السجون وظلم المطامير، وانا اعاني من الم استقر في روعي المتعبدة فقد كانت لي الايام مناجل تحصد كل مترع نظر في هذا البلد...آه كم تمنيت لو أزداد بعض سنين، لو ينبت لي وبرا في خط على فمي، لو اقف في عداد الشباب ويشدد عضد ساعدي، وأحمل سلاحا، ما لأقف جدارا مانعا أذود عن كل غال ونفيس، واخيرا جاء الخلاص وتهاوت عروش الطغاة وان لم نذق طعم الامان، فقد كتب ان نحيا أجيال هذا البلد تحت سنابك الجهاد.

حينما يخص الله عبدا من عباده بالطول والبسطة في الجسم فقد يكون ذلك لقيام دورا ما في مسيرة حياته وانا حين حباني ربي بهذه

### صورة وتعليق



ترك اطفاله وعائلته وضى بدمه حتى نعيش بسلام

عنه كل الصخور التي استعصت على كل من حاول ارجاعها، وأشارت الساعة بأميالها انها الساعة الحادية عشر صباحا، وبين اصوات أزيز القناصة وسحب الدخان التي تحجب السماء؛ رنّ جهاز هاتفي.. انها امي تتصل بي وتساءل عني..

– اماه لا تقلقي اني في مكان مع بعض رفقتي وسأعود بعد ساعة... وبعد ما تصرمت الدقائق الستون بشراسة الدم والنار، وصراع الخير والشر يتقسامان الثواني رن جهاز الهاتف مرة اخرى.. ماذا اقول فأصوات المعركة تشتد، رجعت بعض خطوات واضعا يدي على سماعة الهاتف، وأجبت، كان هذه المرة صوت ابي يمنحني بعض القوة لأتكلم ما بداخلي من هاجس ينتابني.

الاب: (بني كرار أين انت ؟ امك اخبرتني بانك ستأتي بعد ساعة

لكنك لم تأتي)

أجبت: (أبي الحمد لله انك اتصلت ، فقد لا أتمكن من العودة وقد يطول غيابي أذهب الى زوجتي وأطفالي فقد تركتهم دون مال أو طعام). أخذ كل شيء يزداد سخونة من حولي فقد مرت ساعة اخرى وتحول التراب الى حجارة امطرنا عدو الله ورسوله بوابلها، كانت جثث جردانهم تلطخ الارض بسيل دمائمهم القذرة ورؤوس الشياطين تندرج تحت أقدامنا، ثمة عجلة مركونة على جانب الطريق سرت بجانبها.. فتطايرت اشلاء لم أعرف حينها لمن هي لكنني أذكر جيدا كنت اسير ورفاقي الستة خلفي وبجانبي ، لم اعد أرى غير لهيب احمر يقطر عطرا فاح شذاه، رمقت بطرفي فرأيت أثنان وثلاثون شمعة حولي تضئ بشعاع أخضر ! نعم انها ذكرى يوم ميلادي السادس والعشرون من تشرين الاول..

أخذ الدم يشخب من كل عضو نابض في جسدي وتناقلت انفاسي، وشموعي راحت تنطفئ.. اني محرج ماذا اقول لعائتي فهم لا يعلمون اني التحقت بالحشد المقدس، أمي الحنون أعذرتني لأني كنت اذهب وشارك في فك الحصار عن أمري و لا اخبركم.. أعلمني اني كنت اسمع تراتيل دعائك فوق سماء وطني.. زوجتي وأولادي الثلاثة أمانة متأكد انك ستقومين بحملها على اكمل وجه..

أبي الغالي هذه الليلة هي (أول ليالي شهر محرم) انها الليلة التي سينشر فيها قميص سيدي ومولاي الحسين في السماء ملطخا بدم الشهادة وانا سأكون في سماء الوطن قربانا لعشق قداسة كربلاء، ابي اذهب الى المواكب التي كنت أخدم في حراستها.. وبعد عشرة أيام ستنتقل ركضة طويريج، قف في مقدمة العزاء حيث كنت أقف ونادي: ابد والله لن ننسى حسيننا، معلنا بدء مسير غير وجه الحياة الى الابد.

أبي دعني اخبرك شيئا.. انتظر شهرين، وستبصر عينيك وجه ابنتي الصغيرة.. قبلها وأذنّ في اذنها وأخبرها: (ان الله مع الصابرين).

### صورة وتعليق



سيلفي ابطال تدك اوكار داعش في القيارة

### صورة وتعليق



الوالد ونجله هما مسيحيان قاتلا مع الحشد الشعبي دفاعا عن الوطن

مركز الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية التوحد

مجمع مدارس الايتام

مشروع اسكان الفقراء

مشروع مستشفى خاتم الانبياء

# مشاريع انسانية عملاقة للعتبة الحسينية المقدسة لا زالت في طور التنفيذ

◀ هيئة التحرير

يُشكل الجانب الانساني حيزا كبيرا من اهتمام العتبة الحسينية المقدسة، وللحديث عن تفاصيل هذا الاهتمام لا نغالي ان كتبنا فيه اصدارات كثيرة، لكن سنقتصر على ما يوثق هذه الانجازات والمشاريع العملاقة بالحديث عن اخرها وما تعده العتبة الحسينية المقدسة في هذا المضمار من مشاريع انسانية وثقافية وخدمية وصحية في محافظة كربلاء المقدسة..

وفي تنفيذ هذه المشاريع يبرز قسم المشاريع الاستراتيجية.. احد اهم الاقسام التابعة الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من خلال نوعية وحجم المهام المكلف بها، وما يتولاه من ترجمة استراتيجيات الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة نحو الارتقاء بالمستوى العمراني للبلد بشكل عام ومحافظة كربلاء بشكل خاص ويتحقق ذلك من خلال قيام القسم بإدارة التصميم والتنفيذ للمشاريع التي تتسم بخصوصية الاستخدام مثل المستشفيات والمراكز العلاجية والمجمعات السكنية



مستشفى الشيخ احمد الوائلي



مشروع مجمع الحسن المجتبي

### مشروع اسكان الفقراء:

ويقع المشروع في كربلاء المقدسة، وتنفذه شركة (خبرات السبطين)، على مساحة (867672) متر مربع، والهدف من المشروع انشاء مجمع سكني (بيوت سكنية) للعوائل الفقيرة وذات الدخل المحدود بمساحة (150) ، و (120) مترا مربعا للدار الواحدة، وبعدد (990) وحدة سكنية مع انشاء شوارع رئيسية وخدمات عامة وخدمات بنى تحتية (مدارس واسواق وامكن ترفيهية)..

### مستشفى الشيخ احمد الوائلي

مشروع طبي يضاف لسلسلة مشاريع العتبة الحسينية ونسبة إنجاز متقدمة، وتمثل مستشفى الشيخ أحمد الوائلي من كبرى المستشفيات التي تجزها العتبة المقدسة؛ وهي بسعة 50 سريراً وواقعة عند منطقة الإسكان في كربلاء المقدسة، اعتمدت فيها ارقى التصاميم الهندسية وافضلها، وتمّ تشييد المستشفى على مساحة (2م1150) وبمعدل ست طوابق أضف لذلك السرداب، أما الطابق الأرضي فيضم بناية الاستعلامات، والخدمات، والطوارئ والمختبرات، بينما تمّ تخصيص الطابقين الأول والثاني لإنشاء غرف لرقود المرضى وغرف للأطباء وغرف التشخيص الأولي، فيما جمعت الأشعة والرزين والمفراس في الطابق الثالث، بينما احتوى الطابق الرابع و الخامس على ثمان ردهات للعمليات لكل طابق أربع ردهات، ويضم المستشفى (8) صالات تم توزيعها بين الطابقين الخامس والسادس، وتعد الاحداث في العراق لما تمتلك من تقنيات متطورة كونها متحركة من خلال امكانية رفع الجدران واعادتها الكترونياً، فضلا عن طرق التعقيم وفق المعايير العالمية (vip).

خدمات طبية متكاملة لمعالجة امراض القلب، علما ان المستشفى بسعة (100) سرير مع فضاءات عناية مركزة وغرف علاجية وسكن للكوادر الطبية بواقع (عشرة) طوابق ومساحة (35000) متر مربع ويتضمن بناية رئيسية واخرى خدمية..

### مركز الإمام الحسين (عليه السلام)

#### لرعاية التوحيد:

ويقع على الطريق الرابط كربلاء - بغداد، والذي تنفذه (شركة دبي)، ويقع على مساحة (1951) مترا مربعا، والمشروع عبارة عن بناية متخصصة في علاج ورعاية مرضى التوحيد ويتكون من سرداب وثمانية طوابق متعددة الاستخدامات وغرف خدمات للعلاج الطبيعي والفيزيائي اضافة الى الصوف والتجهيزات الاخرى وغرف النوم ..

### مجمع مدارس الايتام:

ويقع على مساحة (55875) متر مربعي محافظة كربلاء منطقة (المعلمجي) وتنفذه شركة (خبرات السبطين)، ويتكون من ست مدارس ثلاثة منها للذكور وكل قسم معزول عن الاخر بشكل تام من ناحية تقديم الخدمات والاداء الوظيفي بالإضافة الى وجود فضاءات مركزية لكل قسم وتتكون من مصلى كبير ومكتبة مركزية وكافتيريا بالإضافة الى قاعة متعددة الاغراض.

### مشروع مجمع الحسن المجتبي (عليه

#### السلام) الثقافي:

ويقع في كربلاء شارع بيت المحافظ القديم، بمساحة الارض (2375) متر مربع، ويتكون المشروع من معرض للكتاب الدائم وكذلك على كثير من القاعات الدراسية ومكتبة ذات فضاءات مطالعة للرجال والنساء والاطفال وسكن للضيوف كما يحتوي على قاعات متعددة الاغراض بالإضافة الى وجود فضاءات خدمية متكاملة..

### والتعليمية والثقافية.

بداية هذا القسم كانت في عام 2012 لإنجاز مهام وادارة عملية في تصميم وتنفيذ المشاريع ذات السمة المتخصصة في الوظائف والاستخدامات كالمستشفيات والمراكز العلاجية والكليات والمعاهد المتخصصة ودور الضيافة الكبرى والمدارس الخاصة بالتعليم ورعاية الايتام اضافة الى مشاريع ذات طابع خدمي..

وخلال ثلاث سنوات احال القسم (15) مشروعا الى التنفيذ اضافة الى جاهزية عشرة مشاريع لغرض الاحالة .. ولنقف على ما بدأناه كان لهذا القسم دورا بارزا في المشاريع التي لا زالت قيد التنفيذ وهي:

### مشروع مستشفى خاتم الانبياء (صلى

#### الله عليه وآله) للأمراض القلبية

المشروع قيد التنفيذ، والهدف منه تقديم

## مجلة (النهضة الحسينية) باللغة الفرنسية



والمؤسسات الثقافية والدينية و الملحقية الثقافية الفرنسية  
رئيس تحريرها: د. علاء شيطان التميمي

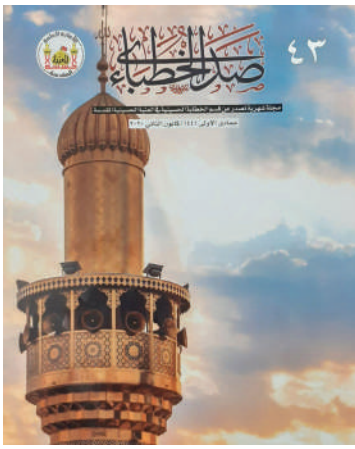
ثم باب اخبار وتقارير وفيه يتم التطرق الى المشاريع الخيرية والاستثمارية التي تضطلع بها العتبة المقدسة والتي تخدم المواطن الكربلائي والعراقي بشكل عام، ثم تأتي الأبواب الفكرية والفقهية والتاريخ الإسلامي وسير أهل البيت (عليهم السلام) وتقارير مصورة عن تاريخ كربلاء واهم المواقع التاريخية والتراثية التي تعرف بتاريخ المدينة وتراثها وتُعرف بحضارة العراق بوجه عام.

ولكل عدد ملف خاص وكان آخر عدد يتناول المشاريع الخيرية والاستثمارية من مشاريع صناعية وزراعية وطبية ومشاريع دعم الفقراء والأيتام وأطفال التوحد وغيرها، وتوزع المجلة في فرنسا والدول الأفريقية مثل السنغال ومالي وغيرها الناطقة بالفرنسية.. و توزع داخل العراق في الجامعات

مجلة فصلية، ثقافية، إسلامية، اخبارية عامة، تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة، ويتسم خطابها بالاعتدال لكونه يستند بالأساس الى فكر الإمام الحسين و أهل البيت (عليهم السلام).

وتستهدف المجلة كافة الناطقين باللغة الفرنسية من مسلمين وغير مسلمين، كما تحتوي على أبواب عدة منها باب خطب الجمعة المباركة التي نقدم فيها موجزا للخطب مردفاً بالتحليل لأهم ما ورد فيها و خاصة ما يتعلق بالوضع العام للبلاذ مما يهم المتلقي الأجنبي وما يود معرفته، ثم باب عن اهم الأخبار الدينية والثقافية التي ترعاها العتبة الحسينية المقدسة من ندوات ومؤتمرات وتغطيات للزيارات المليونية والمناسبات الدينية الاخرى،

## مجلة صدق الخطباء



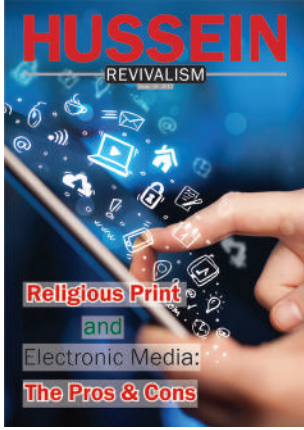
الهوية الإسلامية وبيان ان الامام الحسين (عليه السلام) باب الدخول الى حصن الولاية.

معصوما عن الضلال والمعصية. من ليس بمعصوم لا يكون اماما هاديا الى الحق البتة.  
٢. العقائد: تضمن هذا العدد اثبات الحق مع الامام علي واهل بيته في الإمامة والولاية عند كتب السنة والشيعنة والبراهين العقلية.  
٣. دروس خطابية: تتناول في هذا العدد اهم طرق كتابة المحاضرة الدينية.  
٤. شذرات منبرية: تناول في هذا العدد مجلسا مختصرا لسيدنا القاسم ابن الامام الكاظم ليكون رصيذا لخطباء المنبر الحسيني.  
٥. اخلاقنا: تناول في هذا العدد اهمية اغتنام العمر واستثماره لمرضاة الله تبارك وتعالى.  
٦. هويتنا: تناول في هذا العدد اهمية

مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة، تحاكي جمهور الخطابة وكل من يهتم بأمرهم، وتهتم بالشؤون الخطابية وكذلك بالروايد والشعراء الحسينيين، وتنشر اعمالهم وتعلن عن سيرهم وتذكر شهدائهم وغيرها من الامور كل هذا في سبيل انشاء جيل واعى و متمسك بالمنبر الحسيني الشريف، وقد تأسست مجلة صدق الخطباء في عام ٢٠١١ واستمرت ليومنا هذا، وصدر منها (٤٣) عدد، وعدد (٢٨) صفحة.  
أما اهم الابواب التي تحتويها هي:

١. علوم القرآن الكريم: وتناول في العدد ٤٣ الإمامة في القرآن الكريم واثبات الإمامة من القرآن الكريم وان الإمام يجب ان يكون

## مجلة ( النهضة الحسينية ) باللغة الانجليزية



هناك تعاون من قبل المركز مع جهات دولية. ٤- مقالات تكون فيها مواضيع ثقافية، دينية، عامة.

٥- تحقيقات ويكون التحقيق حول المواضيع والمشاكل المشتركة بين المجتمع الغربي والشرقي ويكون اغلب المتحدثين من الاجانب او بعض المثقفين من الجامعات ويتم تسليط الضوء فيه على قضايا دولية كالإعلام المطبوع والالكتروني او معاناة طلاب الجامعات في البلدان الغربية

٦- انفوجرافيك.

مجلة النهضة الحسينية هي مجلة فصلية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة، تعنى بالثقافة الدينية والثقافة العامة وتهدف الى خلق جسور التواصل بين الإعلام الغربي والشرقي لنقل فكر أهل البيت (عليهم السلام) وفق رؤى حديثة تتماشى مع الذائقة والجمهور الغربي وتسلط الضوء على العديد من الامور التي يجهلها المجتمع الغربي عن الإسلام ومدرسة اهل البيت (عليهم السلام).

وتضمُّ المجلة كثير من الابواب ومنها:

١- تقارير خبرية لأنشطة العتبة الحسينية المقدسة الانسانية والثقافية.

٢- ومضات من خطبة الجمعة: يتم تسليط الضوء على الخطب التي يكون فيها طابع دولي كتلك التي تسلط الضوء على مراعاة حقوق الشباب والإنسان وغيره.

٣- تقرير عن احد مشاريع العتبة الحسينية المقدسة الانسانية او الثقافية خصوصا ان كان

التعريف بصاحب المزار وبمكانته العلمية ونسبه والموقع الجغرافي لمقرده الطاهر.

١٠- تقارير مصورة اما عن زيارة الاربعين او عن بعض المواقع التراثية المهمة في العراق كالأهوار وغيرها.

١١- آثار وهو احد اهم الابواب لما له اهمية في المجتمع الغربي.

رئيس تحريرها: حيدر المنكوشي

٧- حوارات مع شخصيات دولية تزور كربلاء.

٨- حول العالم: وهي نشاطات دولية تقيمها العتبة الحسينية المقدسة في الخارج او هناك مؤسسات دولية تقيم ندوة او جلسة حول فكر الإمام الحسين او اهل البيت عليهم السلام.

٩- مزارات مقدسة وهو باب نسلط الضوء فيه على احد المزارات في العراق، إذ يتم

## كربلاء والعتبات المقدسة في الوثائق العثمانية ج 1



الكربلائي، ويتم العمل في الوقت الحالي على انجاز الجزء الثاني من الاصدار خلال هذا العام ٢٠٢٠م بحسب توجيهات الامانة العامة العامة للعتبة الحسينية المقدسة التي قدمت من خلال قسم الاعلام كافة اوجه التعاون في سبيل اتمام المشروع بالصورة المثالية.

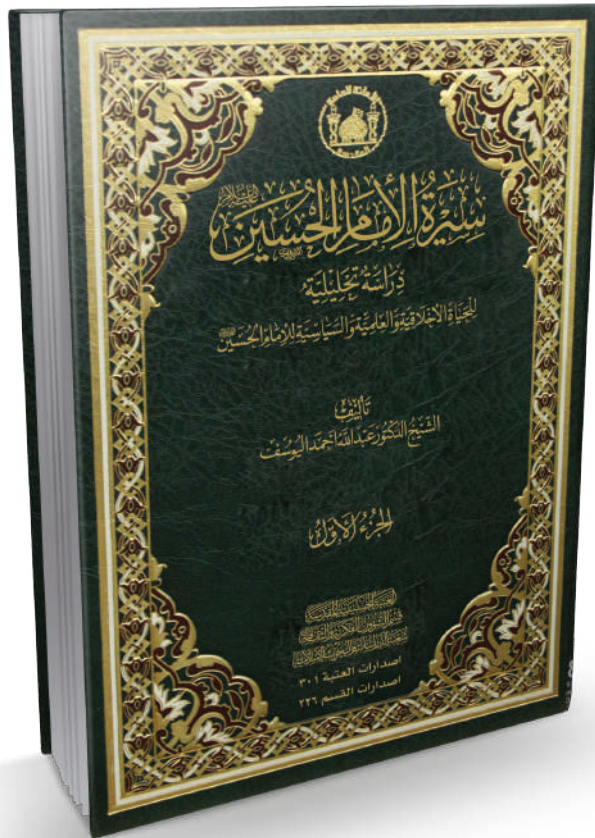
فيما سيتم لاحقاً العمل على ترجمة وثائق اخرى تعنى بالعتبات المقدسة والمزارات الدينية في مدن عراقية اخرى.

اصدار توثيقي يتضمن ترجمة لمجموعة كبيرة من الوثائق الخاصة بمدينة كربلاء والعتبات المقدسة إبان فترة الوجود العثماني في العراق.

وصدر الجزء الاول بواقع ٥١٠ صفحة تضمنت بحسب عاينيتها ثمانية أقسام هي، عسكرية، مالية، إدارية، صحية، اقتصادية، حوزوية، عشائرية، إعمار .

ويعد هذا المجلد مصدراً مهماً للباحثين وطلبة الدراسات والمؤرخين والمهتمين بالتراث

# دراسة تحليلية لسيرة الامام الحسين (عليه السلام)





دراسة تحليلية لسيرة الامام الحسين (عليه السلام)  
صدر عن شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة كتاب (سيرة الامام الحسين (عليه السلام) دراسة تحليلية للحياة الاخلاقية والعلمية والسياسية للإمام الحسين (عليه السلام) (4-61هـ/625-680م) في جزئين (الأول) 528 ص والثاني 530 ص) للمؤلف الشيخ الدكتور عبد الله أحمد اليوسف.

ويستهل المؤلف مقدمته ببطاقة الإمام الحسين (عليه السلام) الشخصية: (الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام (61-4هـ / 625 - 680 م) إمام من أئمة المسلمين الكبار، وعلم بارز من أعلام الهدى والحق والإيمان، وعظيم خالد من ابرز العلماء الذين خلدتهم التاريخ، وقائد من أمع القادة المصلحين الذين سَطَّروا بدمائهم الزكية تاريخ الإسلام والإنسانية).

ويتناول تعريفه للكتاب في بداية هذه الدراسة العلمية عن حياة وسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) وأهم وأبرز مناقبه وفضائله وشماله وخصائصه (عليه السلام) واستقاها مما ورد في كتب الحديث والسيرة والتاريخ ومن أمهات كتب الفريقين، وذلك بهدف تذكير الأمة الإسلامية بالمكانة المتميزة والعظيمة للإمام (عليه السلام) من أكابر أئمة المسلمين بعدما قُتِلَ غريباً ومظلوماً وعطشاً، ولم يراعوا فيه حرمة ولا ذمة!

ويذكر الأدلة على إمامته من عدة وجوه وطرق، وأنه الإمام الواجب الطاعة بعد شهادة أخيه الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، كما ينقل أقوال الأعلام من معاصريه وغيرهم ممن ترجم أو كتب أو دَوَّنَ عن حياته وسيرته المباركة (عليه السلام)، والتي اجتمعت على فضله (عليه السلام) ومكانته ومقامه ومنزلته وموقعيته العظيمة. ويتطرق المؤلف إلى السيرة الروحية

## المؤلف تناول تعريفه

## للكتاب وسيرة الإمام

## الحسين (عليه السلام) عن

## أهم وأبرز مناقب وفضائل

## وشماله وخصائص الإمام

## الحسين (عليه السلام)

## واستقاها مما ورد في كتب

## الحديث والسيرة والتاريخ

## من أمهات كتب الفريقين

للإمام (عليه السلام)، حيث أجمع الرواة على أن الإمام الحسين (عليه السلام) كان كثيرُ العبادة، والصلاة، والصوم، والحج، ودائم الدعاء والتهجد..

ويبينُ بشيء من التفصيل سيرة الإمام (عليه السلام) الاخلاقية العطرة، ذاكرًا بعضَ

القصص والأمثلة والشواهد من السيرة الأخلاقية الرفيعة، ومتحدثًا عن تواضع وحلم وصبر وعبادة ورحمة ورفق وكرم وجود وإحسان الإمام الحسين (عليه السلام) حتى على أعدائه وخصومه ومخالفيه. وبعد ذلك يتناولُ في هذه الدراسة سيرته العلمية والفكرية التي أثرت الفكر الإسلامي، وأسهمت في تعميق الثقافة الإسلامية، وتوضيح معالم الإسلام وأحكامه ومفاهيمه ومقاصده وقيمه ومثله العليا.

كما يخصص قسماً من كتابه إلى إسهامات الإمام الحسين (عليه السلام) في المعارف والعلوم الإسلامية المهمة وهي: (علم الكلام، وعلم الحديث، وعلم الفقه، وعلم التفسير)، وهو الأمر الذي أسهم في إثراء وشرح وتبيين بعض المفاهيم والرؤى الفكرية والمعرفية في الإسلام...

ويتبعُ في هذه الدراسة عن سيرة وحياة الإمام الحسين (عليه السلام) منهجَ التحليل والاستقراء والاستنباط في قراءة الاحداث التاريخية البارزة، ويسلُكُ المنهج العلمي والأكاديمي في طريقة كتابة البحوث العلمية الرصينة بهدف تقديم السيرة المباركة للشهيد الخالد الإمام الحسين (عليه السلام) بلغة، ومنهج، واسلوب جديد للأجيال الجديدة القادمة للتعريف بسيرة وحياة ونهج أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

## المؤلف في سطور

ولد الشيخ الدكتور عبد الله أحمد كاظم اليوسف في محافظة القطيف سنة 1383هـ - 1964م - مفكر إسلامي، وباحث في شؤون الفكر الإسلامي المعاصر - حاصل على وكالات شرعية في الأمور الحسبية وإجازات في الرواية من عدد من كبار المراجع والفقهاء المعاصرين. - دراسات عليا (بحث خارج) في علوم الشريعة الإسلامية بالحوزة العلمية. - دكتوراه في الفقه والمعارف الإسلامية من جامعة المصطفى العالمية بقم المقدسة عام 1432هـ - 2011م. - تتلمذ على يديه مجموعة من طلبة العلوم الدينية والشباب المثقف من مختلف البلدان الإسلامية.

# خطاب الاستشراق... فساد النوايا وتهافت الحجج



ظل الاستشراق خطاباً ملتويًا وغامضاً في كثير من جوانبه على الرغم من كونه تسرباً في جسد ثقافتنا الإسلامية منسلاً تحت عباءة العلم والتعليم وتحديث المناهج، ولم ينتبه لخطورته كثير من المنساقين خلف طروحاته الفكرية من مثقفي العرب المسلمين.

بخطبة تدعو إلى جعل مبادئ الثورة الفرنسية سابقة الذكر مثلاً يحتذى في العالم (المتخلف آنذاك) آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وفي خطابه المذكور استخدم هيجو عبارات تنم عن عقليته الشوفينية المتمركزة حول (أصالة الإنسان الأوربي وعبقريته) كقوله بضرورة (تنظيف العالم من قاذورات أفكاره القديمة) وأن تعيد فرنسا وأوروبا لآسيا وأفريقيا إنسانيتها المفقودة، وأن تمنح أوروبا للصين وأندونيسيا والشرق الأوسط ومصر أفريقيا التحضر بعد قرون من البربرية والتوحش والحيوانية المقيتة، ولم ينس هيجو في خطابه المزعوم أن يتكئ على القيم المسيحية التي كررها كثيراً في خطابه مذكراً بدعوة الكنيسة الدائمة لجعل العالم كل العالم يرفل تحت عز الكنيسة متنعمًا بالمحبة والإنسانية والمساواة.

ولكي نفهم الاستشراق علينا أن نفهم الخلفية الشوفينية الأوروبية التي تقف خلفه، هذه الخلفية التي لم يسلم منها حتى كبار مثقفي أوروبا والمتأثرين بمنجزات ثورة فرنسا الكبرى ومبادئها الإنسانية في العدل والحرية والمساواة، فمثقف فرنسي كبير وروائي عالمي كالروائي والمثقف الفرنسي الكبير (فكتور هيجو) حالم بعالم إنساني سعيد وبلا طبقات ولا تفاوت اجتماعي وهذا ما توحى به روايته العظيمة (البؤساء) هو نفسه لم يستطع أن يتخلص من عقده الشوفينية المربوطة بعقدة المركزية الأوروبية التي ترى العقل الأوربي والسلوك الأوربي هو مركز هذا العالم الذي ينبغي عليه أن يقلد أوروبا ويحاكيها في نظم التفكير وفي أمط العيش الحرة!!  
في العام 1849 ترأس هيجو المجلس العالمي للسلام مفتتحاً المؤتمر

## إن خطورة الاستشراق تكمن في انتقاله من حيزه المعرفي (البريء افتراضاً) الى حيزه المؤسساتي المرتبط بالسلطة والداعم لتوجهاتها الكبرى في مجالات متفرعة من الأصل الذي نشأ عليه..

الأمريكي من أصول فلسطينية ( الدكتور إدوارد سعيد تولد فلسطين 1935م) في كتابه ذائع الصيت (الاستشراق، المفاهيم الغربية للشرق) والذي ترجمه الى العربية الأستاذ محمد عناني فأقام الحجة على الاستشراق الغربي اما الدكتور سعيد هو الأستاذ العارف بأسرار لغة الغرب الرئيسية (الانجليزية) والمتعلم بالمعاهد والمؤسسات الأمريكية والحاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة (هارفارد 1964م).

وملخص جوهر نظرية سعيد عن الاستشراق تتمحور حول الآتي:  
إن الغرب لديه خوف مركب من الشرق (الاسلامي تحديداً) وهذا الخوف يعود الى أيام توسع فتوحات المسلمين ووقوف جيوشه الزاحفة عند أسوار الجنوب الفرنسي وعند (فيينا عاصمة النمسا) وسبب هذا الخوف هو الجهل الحقيقي بالشرق الذي هو مصدر من مصادر القيم الغربية الحديثة وما المسيحية ديانة الكنائس الأوروبية إلا نتاج مشرقي بالأصل.

إن السلطة السياسية المتحكمة بالشأن الأوروبي في بلدان الغرب يكرسون مخاوف عامة الاوروبيين من هذه المخاوف، وحتى تنطلي هذه الحيل والألاعيب السياسية لا بد من وجود مؤسسات (تمتلك مصادقية علمية ومعرفية موجهة سلطوياً) تدعم التوجهات السياسية الأوروبية وتقوم بتزييف الحقائق الشرقية وتقديمها للناس على شكل صور نمطية تقبع في الذاكرة وتصبح بحكم توارثها جيلاً عن جيل بمثابة الحقائق غير القابلة للنقض ويتحول الشرق من مجرد فضاء جغرافي مغاير ومختلف عن الواقع الأوروبي إلى فضاء يجب أن يتبع الفضاء الغربي عادات وسلوك وثقافة ولغة تخاطب!!!

إن خطورة الاستشراق تكمن في انتقاله من حيزه المعرفي (البريء افتراضاً) الى حيزه المؤسساتي المرتبط بالسلطة والداعم لتوجهاتها الكبرى في مجالات متفرعة من الأصل الذي نشأ عليه وهو معرفة العربية ولغة كتابها القرآن الى الاعلام والسينما والتاريخ واجهزة التواصل الحديثة، وهو ما ينبغي الوقوف بوجهه بكل قوة من اجل ابراز صورة الشرق بروحانيته ومبادئه وأصالته....

لكن هيجو ينصدم وهو في آخر أيامه بما فعله (المتحضرين) الأوروبيون بالبرابرة المتوحشين من سكان أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية فالجثث تملأ المدن القديمة والقتل طال حتى من هم على دين المسيحية دون أن ينبس (هيجو) مثقف أوروبا ببنت كلمة!!! والسؤال الخطير والكبير الذي قد يدفع القارئ الكريم الى القول هو: كيف تصور (هيجو) كل هذه التصورات وهو لم يزر الشرق مرة ، وكيف انبنت احكامه على القول بتخلف سكان هذه القارات العظيمة التي حملت الى البشرية مشاعل النور ، وكيف سمح هيجو لخياله (السليم من الناحية الأدبية على الأقل) بأن يرى سكان الشرق القديم برابرة متوحشين وبدائين متعطشين للدم والقتل والنساء وفي رمال بلدانهم وعلى صخور جبالها وأوديتها نقش الأنبياء وتعاليمهم ونصوصهم المقدسة التي أغنت البشرية وأسهمت في تهذيبها وتعليمها وتحريرها من أوهام الخرافات الضالة، كل هذا والسيد (هيجو) لم يَر الشرق القديم يوماً بعينه، ولم يتحدث الى أهله بلغاتهم ولم يسمع شكواهم من توحش أبناء جلدتهم يوماً؟

والحقيقة أن الإجابة عن هذا التساؤل تشكل جوهر المعضلة الاستشراقية بكل تفاصيلها، فحياة الشرق وثقافته وسلوك أفراده في الواقع والحقيقة هما ليس الشيء عينه في ما تخيله الاستشراق والمستشرقون، وما ينطبق على (هيجو) ينطبق على الرسام والمصور النمساوي (رودولف ليمرت) الذي صور المرأة الشرقية على أنها كائن مسلوب الإرادة والفكر في الشرق، وهي صور منافية للواقع وللفطرة الآدمية السوية التي خلقت وفقها المرأة والرجل من جبهة واحدة لا تميل الا الى أترابها من الطرف الآخر عمرا ووعيا ومنزلة اجتماعية وعلماء... الخ وهو ما يؤكد قول الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله): "زوجوا نساءكم الأكفأ".

إن أغلب الأوروبيين -وبكل صراحة- يرفضون النزعات البشرية المنحطة ويؤيدونها بقلوبهم وأفعالهم فالنزعة العرقية والتعصب العرقي والأطماع المادية الاستعمارية القائمة على الجشع المحض وعلى صناعة الاستبداد الشرقي والتشجيع عليه بشتى السبل هو ديدن السياسات الأوروبية الحديثة والقديمة في تعاملها مع الآخرين ولا سيما شعوب العالم الثالث والمسلمون منهم على وجه شديد الخصوصية.

وكان لا بد للمفكرين الصادقين ممن يشعرون ويلتزمون بمسؤولياتهم الانسانية من مقاومة هذه النزعات المنحطة وفضحها وتعريتها ولو كان ثمن ذلك الفضح وتلك التعرية لقمة عيش حياة المثقف أو حياته نفسها إن دعت الحاجة وهذا ما فعله المثقف

# ضرورة التفكير في الغذاء الفكري

◀ الشيخ علي الفتلاوي

متصف بصفة أهل العلم او من صاحب افكار منحرفة سيقع لا محالة في الضلال والتهلكة، ولكن لو بحث عن النبع الصحي للعلم ليأخذ منه سينال بذلك سعادة الدنيا والآخرة، والأمثلة الحية كثيرة، هناك من يعبد الشيطان لأنه أخذ علمه من معلم شيطاني وهناك من يعبد غير الله تعالى لأنه أخذ علمه من مشرك او ملحد، وهناك من يعبد الله تعالى ويتصرف ويتحدث بسلامة ولياقة لأنه أخذ علمه من منبعه الصافي).  
فيجب ان يتفكر العاقل فيما يأخذه من العلم لكي ينجو من الهلكة، وهذا ما أشار اليه الامام الحسن (عليه السلام) بقوله: "عجبت لمن يتفكر في مأكوله! كيف لا يتفكر في معقوله، فيجنب بطنه ما يؤذيه، ويودع صدره ما يزكيه".

(السلام): "علمه الذي يأخذه، عمن يأخذه" - (اصول الكافي: ج1، ص101، النوادر).  
وينقل في القاعدة: (لا أخذ العلم إلا من منبعه الصافي)، ما يشير الحديث الشريف الى ضرورة معرفة منبع العلم والافكار التي تدخل الى عقل الانسان، وضرورة التفكير في سلامة هذه المعلومات وصحتها لئلا يصاب بانحراف فكري او خلقي، فعليه ان يهتم بذلك كما يهتم بسلامة الطعام الذي يدخل الى جوفه، وعليه ان يحذر من الانحراف الفكري كما يحذر من التسمم من الطعام، فمعرفة مصدر العلم والتأكد من صفاء نبعه يؤدي الى سعادة الدنيا والآخرة والفوز الكبير.  
المثال:  
(لو أن إنساناً أخذ علمه من جاهل

يرد مؤلف كتاب قواعد حياتية، على ضوء روايات اهل البيت (عليهم السلام) قاعدة ضرورة التفكير في الغذاء الفكري خامس القواعد.. وينقل الشيخ علي الفتلاوي ما روي عن زيد الشحام عن ابي جعفر (عليه السلام) في قول الله (عزَّ وجل): {فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ} - (سورة عبس/ الآية 24).

قال: قلت ما طعامه؟ قال (عليه



# الكلمات القصار



"ليس كل إنسان يعيش محمّداً (صلى الله عليه وآله) مئة بالمئة، وإلاّ كان كلّ الناس من طلابه الحقيقيين، فكل إنسان لا يعيش محمّداً إلاّ لحظات معيّنة تتّسع وتضيق بقدر تفاعل هذا الإنسان مع رسالة محمّد (صلى الله عليه وآله)".

## التوحيد

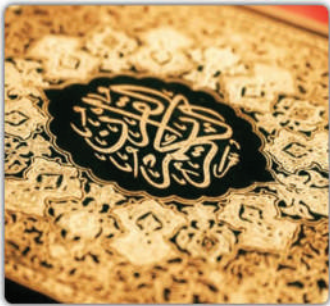
دين التّوحيد هو الذي يستأصل مصالح المترفين، بالقضاء على آلهتهم وعلى مُثلهم التي تحوّلت إلى تماثيل، وقطع صلة البشريّة بهذه المثل الغلّيا المنخفضة.

التّوحيد هو جوهر العقيدة الإسلاميّة. وبالتّوحيد يحزّر الإسلام الإنسان من عبوديّة غير الله (لا إله إلاّ الله) ويرفض كل أشكال الألوهيّة المزيّفة على مرّ التاريخ، وهذا هو تحرير الإنسان من داخل، ثم يقترّر كنتيجة طبيعيّة لذلك تحرير الثّروة والكون من أيّ مالك سوى الله تعالى، وهذا هو تحرير الإنسان من خارج.

إنّ الإنسان المحدود لا يمكن أن يصل إلى الله المطلق ولكنّه كلّما توغّل في الطريق إليه اهتدى إلى جديد وامتدّ به السبيل سعياً نحو المزيد.

## تأملات

ذهب إلى جهنم فلم يجد أصحابه فقال: أين أصحابي؟!  
قالوا: لقد تابوا جميعا بعد وفاتك..



هل تعلم؟

عن الإمام الباقر (عليه السلام)

«من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله عز وجل  
يوم القيامة في زمرة النبيين، ولم يعرف له خطيئة  
عملها يوم القيامة».

www.almerja.com المرجع الإلكتروني للمعلوماتية

## ما قصة مزار الامام العباس في البانيا؟

في عام ١٦٢٠ م احضر بعض المؤمنين قبضة من تراب قبر سيدنا العباس بن الإمام علي المرتضى (عليه السلام) الى البانيا لطلب الشفاء ولاحظ الناس بركة هذا التراب فقرروا دفن ما تبقى منه في قمة جبل تيموري Mt. Tomorr الذي يبعد ٢٠٠ كيلو مترا الى الجنوب الشرقي من العاصمة تيرانا من اجل ان تحل البركة على الجبل كله.

ومع الايام تم بناء ضريح على موضع دفن التراب واصبح مزارا وتغير اسم الجبل الى جبل عباس علي Abbas Aliu Tomorri، ويعتقد الالبان ان الامام العباس (عليه السلام) قد زار الجبل ودليلهم ان هناك اثر لحافر حصان وقدم فارس واثر لعمود الراية على حجر في الطريق الى قمة الجبل ولهذا فهم يحتفلون لمدة خمسة ايام من ٢٠ - ٢٥ اب من كل عام ويصعدون الجبل الذي يبلغ ارتفاعه ٢٤١٧ مترا، ويقومون بذبح شاة وطبخها وتوزيعها على الفقراء واهداء ثوابها للإمام العباس (عليه السلام).

## أتمنى أن تقرؤوا رسالتي هذه بأسرع وقت لأنني سأكون حينها شهيد..



رسالة وجدت في محفظة شهيد في الحشد الشعبي.. في عمليات تحرير الموصل (قضاء تلعفر)، كتب فيها:  
أمي المؤمنة، زوجتي الصابرة، أخواتي الغاليات، أخي البطل... حينما تقرؤون رسالتي هذه، أكون قد حققت رغبتني والتحقت بركب الحسين (عليه السلام) خاشعاً لفتوى الحق ومليئاً لنداء الكرامة، كتبت رسالتي هذه بعدما تأكدت بأني اقتربت جدا من نيل وسام الشهادة، فكل ما حولي ينبئني بالقرب من ذلك ونفسي أكثر توقا للسفر إلى الفردوس، ولا تتصوروا أني لم أفكر بكم، أو أن فراقكم هين عليّ، ولكن لو كان أحدكم معي، لأدرك ماذا يعني أن تكون في حرم الجهاد، فأني قيمة للحياة مقابل لقاء الحسين (عليه السلام)؟ وتسجيل أسمى مع صحبه الأبرار ..

أرجوكم.. لا تفكروا بأني أبالغ، والله لو رأى أحدكم ابتسامة الشهداء لحظة مفارقتهم للحياة لاشتريتهم ذلك بأعماركم، على الأقل حينما استشهد لن تقولوا رحمه الله بل هنيئاً له، مما يعني أن الله رحمني بالالتحاق وحباني بشرف الرفقة للنبيين والصديقين وحسن أولئك رفيقا. أكتب لكم الآن وأنا في عز شوقي للحظة الهروب من الحياة وضجيجها إلى ذلك المكان الذي أتوق لرؤيته، حتى ان مخيلتي لا تعني على رسم ملامحه، حيث سأطلب من الله أن يشملكم بعنايته وليس هناك ألطف بكم منه جل وعلا.

التوقيع: شهيد في طف العراق

# الاولائل

- أول من طرح واقعة كربلاء في التفسير، هو المفسر العلامة الشيخ فضل بن حسن الطبرسي (المتوفى سنة ٥٤٨ هـ) في تفسيره القيم: (مجمع البيان) - ج ٢/ص ٣٥.

- أول من طرح واقعة كربلاء في الفقه هو الفقيه العلامة الحلي (قدس سره) (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ) في كتابيه (منتهى المطالب / ج ٢، ص ٩٧٤)، و (تذكرة الفقهاء في مبحث الهدنة / ج ١ / ص ٤٤٧).

- أول من حدد الحائر لقبر الحسين (عليه السلام) هو الإمام الصادق (عليه السلام) في اواخر القرن الاول واولائل القرن الثاني من الهجرة فهو اول من قام بتحديد ابعاد الحائر الحسيني كما في رواية ابن قولويه.

- اول من حدد حرمة قبر الامام الحسين (عليه السلام) هو الامام الصادق (عليه السلام) ايضا حيث قال (عليه السلام): "حريم قبر الحسين (عليه السلام) خمس فراسخ من جانب القبر، كما ورد في حدائق الناظرة ج ٢ص.

الترهات موجودة دوماً

أنت من يسمح لها

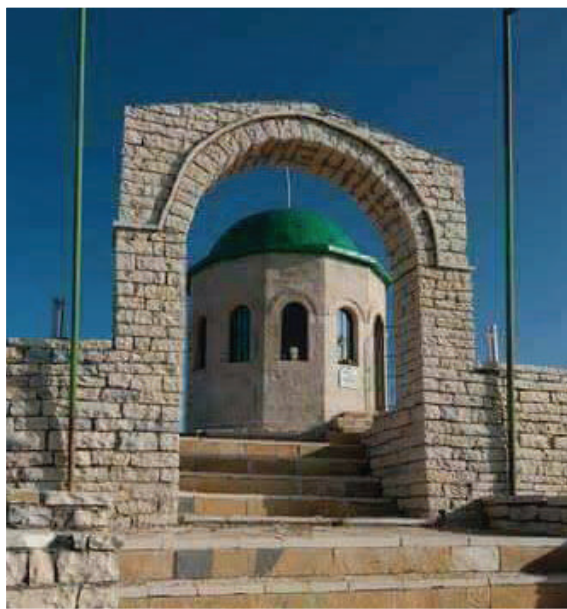
بالدخول

لعقلك



## سوء التربية

لا يجوز ترويع الطفل عند العقوبة فذلك يخالف الاسس التربوية الصحيحة ويلحق به مستقبلا اضرارا لا يحمد عقباها.. فتجب الدقة والحذر الشديدين وبالأخص منذ العام الثالث من عمره. قسم الاسرة والمجتمع / العتبة العباسية المقدسة



يصل عدد الزوار سنوياً الى ٢٥٠ الف زائر والغريب ان هؤلاء ليس كلهم من شيعة اهل البيت (عليهم السلام)؛ بل هناك السنة والمسيح بل من كل البانيا بعد ان لمسوا بركات الامام العباس (عليه السلام). وفي عام ٢٠١٣ قام الفنان البلغاري Stefan Popdimitrov بتصميم تمثال لأبي الفضل العباس وهو راكب جواده ويحمل اثنان من الاطفال العطاشى ليسقيهم الماء وتم ونصب هذا التمثال على قمة جبل العباس بن علي (عليهما السلام).

وحاول الوهابية مؤخرًا بث سمومهم بهذا البلد ورغم شراسة الحملة الا انهم لم يستطيعوا نزع حب اهل البيت (عليهم السلام) من قلوب الالبانيين بحيث لا يخلوا بيت في البانيا من صورة لأحد أئمة اهل البيت (عليهم السلام) ليس لأنهم شيعة لا ولكنهم يعتبرون أئمة اهل البيت مثالا للقداسة والنبل والتضحية والمثل الاعلى.

# فدك مشروع ريادي لزراعة النخيل



**70000**

فسيلة تم التخطيط لزراعتها

**16000**

عدد الفسائل المزروعة حاليا

**2000** دونم

المساحة الكلية للمشروع

**500** دونم

المساحة المزروعة حاليا

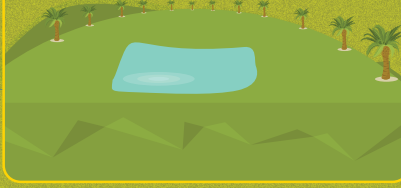
**10**

ابار ارتوازية  
تغذي المشروع



**5**

بحيرات بسعة  
**20000** م<sup>3</sup>  
للبركة الواحدة



النظام الاروائي الري  
بالتنقيط

**10**

غرف لتخمير  
السماذ العضوي



**70**

عدد الاصناف  
من التمور



**75**

عدد العاملين في المشروع  
اداريين ومهندسين وعمال



اهم اصناف التمور في  
المزرعة

قرنفلي

خلاص

البرحي

البريم

عجوة المدينة

مجهول